كتاب
المتحابين في الله

تأليف

ابن قدامة المقدسي

الإمام الموفق أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي

رحمه الله

المتوفى سنة ٦٢٠ هـ

تحقيق

خير الله الشريف

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩١م

DAR AL TABBAA

PRINTER PUBLISHER
& DISTRIBUTOR



دمشق : برامكة - ساحة الجمارك - مقابل كلية الهندسة - ص.ب ١٠٧٣٥ -
هاتف ٢٣٥٦٧٦ - ٣٣٥٩٥٥ - تلكس : سي ٤١٢٨٤١ طباع

DAMASCUS: Baramkeh, Against the Faculty of Engineering,
P.O.Box 10735, Tel: 235676, 335955 Tlx: TABBAA 412841 SY.

الإهداء

إلى من قال فيه الله عز وجل :

وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ

إليك أيها الحبيب حبًّا أبيض ناصعًا ،

وآته اللهم الوسيلة والفضيلة والدرجة

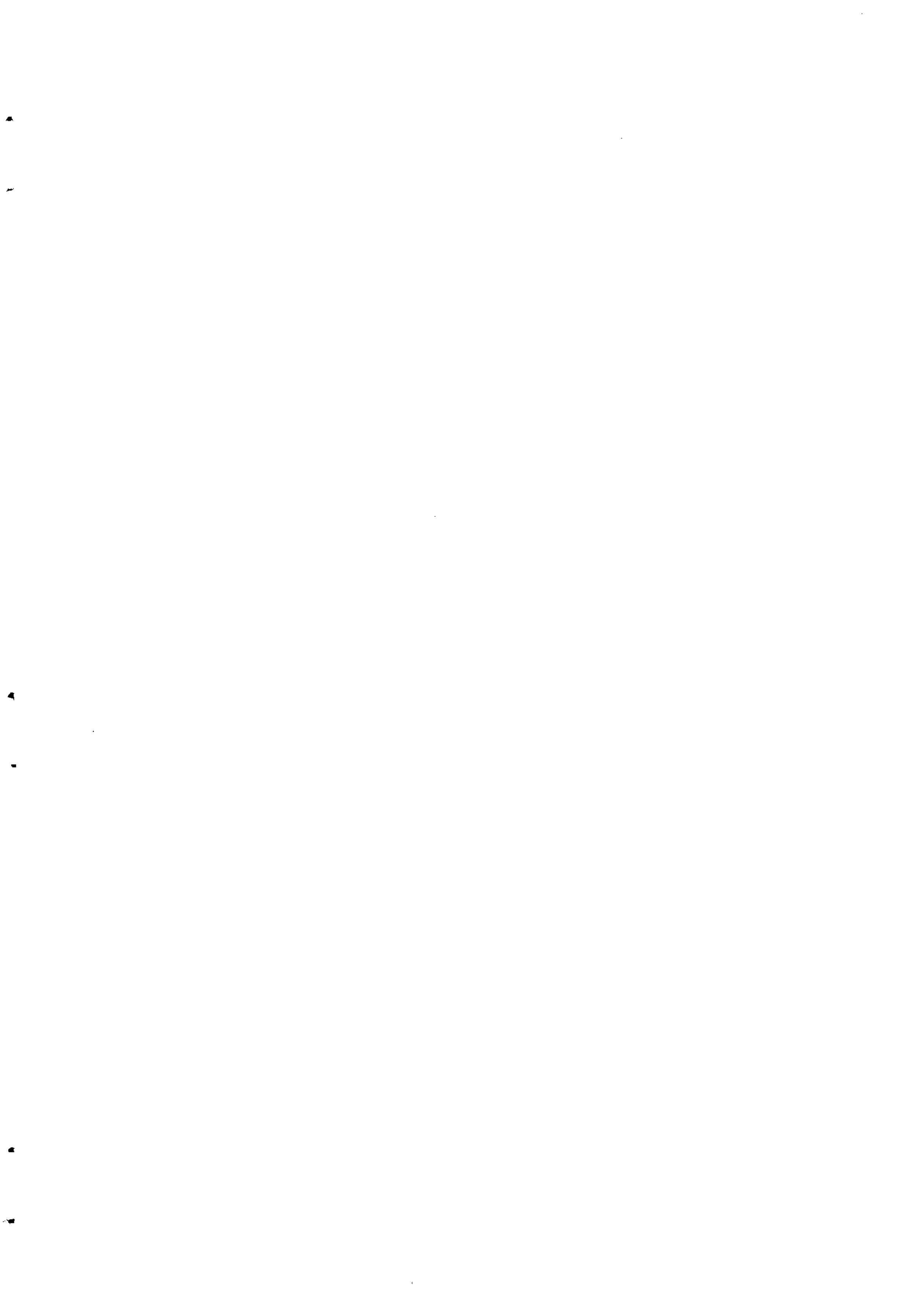
العالية الرفيعة ، وابعثه مقامًا محمودًا

الذي وعدته إنك لا تخلف الميعاد .

اللهم أوردنا حوضه ، واسقنا من يده

الشريفة شربة لا نظمأ بعدها .

يا أرحم الراحمين



بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفىٰ ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم ، وبعد :

فإنَّ الحبَّ أساس الحياة التي أرسىٰ قواعدها ذاك الحبيب ، فأرسىٰ في أعماقنا وشائج حميمة ما تزال تنبض بوجيب هادر يذيب شغاف القلب شوقاً إليه ﷺ .

والمتحابون في الله هم الفئة التي ستجد لها مكاناً أميناً في زحمة الأهوال يوم القيامة ، يوم يكون الأخِلّاء بعضهم لبعض عدو ، يشيح بعضهم بوجوههم عن بعض ، يجرون في كل اتجاه حفاة عراة غرلاً ، ديدن واحدهم السؤال عن نفسه .

والحب في الله هو ذلك الشعور القوي الحار بالإيثار على النفس الذي رأيناه ينبثق انبثاق نبع من الماء الصافي من تلك القلوب الطاهرة العامرة ، هو ما رأيناه في قول حبيبنا : « هذا جبلٌ يحبُّنا ونحبُّه » و « لو سَلَكَ النَّاسُ شِعْباً ، وسَلَكَ الأنصارُ شِعْباً لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأنصار ، اللّهمّ ارحمِ الأنصارَ ، وأبناءَ الأنصارِ وأبناءَ أبناءِ الأنصارِ . . » و « إنْ لمْ يكنْ بِكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فلا أبالي » و « عسىٰ أن يخرجَ من أصلابهم من يؤمِن بالله واليومِ الآخر » ، ما رأيناه عند المهاجرين ، وما رأيناه

عند الأنصار ، في قول عبادة بن الصامت : « لو خُضْتَ البَحْرَ لَخُضْنَاهُ مَعَكَ ، ولو قَصَدْتَ بنا بُرْكَ الغُمَادِ لَقَصَدْنَاهُ مَعَكَ » ، هو ما رأيناه في القادسية ، وما رأيناه في اليرموك ، إنه شيء لا يزيد بالإحسان ولا ينقص بالإساءة ، وهو لا يرتبط بشيء مما عليه من تجري كلمة الحب على ألسنتهم دون أن يعرفوا لها طعماً حقيقياً ، إنه لا يريد مالاً ، ولا جاهاً ، ولا لذّة فانية ، وهو الذي تحدّث عنه ربنا عز وجلّ عندما قال في الأنصار ـ رضوان الله عليهم ـ :

﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحشر : ٩] .

وهذا الإسلام الذي حلّ المعضلات ، ووضع قواعد شاملة للتعامل البشري اليومي يستعمل مداد الحب في كتابة قواعده ، انظر إلى الحبيب الشفيع يوم دخل مكة مسبلاً ناظريه متواضعاً ، بعد سنوات المكابدة والمعاناة ، ثم تأمل عبارته التي قالها مدوّية لمن كان حوله : « اِذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ » .

إن هذا الحبيب الذي أوتي من جوامع الكلم درراً لا ينطق بها عن الهوى يشم فيها الناظر إليها تلك العاطفة التي نقشت على صفحة التاريخ وما تزال وقائع شاهقة البنيان لمجتمع راسخ محكم النسيج ، وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يحوي ثلّة من هذه الدرر ، كل درة فيه خطوة ، وكل عبارة لبنة . . ما أحوج كل أحد إلى هذا النوع من الحب الإنساني الرائع الذي لا تخل به عوارض التغيير ، والذي معينه حب الله أولاً ، ثم حب نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، اللهم إنّا نسألك حبَّك وحبَّ من يحبُّك وحبَّ عمل يقرِّبنا إلى حبِّك .

المحقق

ترجمة المؤلّف

حياته :

هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نصر بن عبد الله المقدسيّ الجمّاعيلي الدمشقيّ الصّالحيّ ، موفّق الدّين أبو محمّد .

ولد الموفق في قرية « جمّاعيل » من قرى « نابلس » بفلسطين في شعبان سنة ٥٤١ هـ ، وكان الصليبيون يحتلون مدينة « القدس » ومناطق غيرها على ساحل الشام ، وعندما بلغ العاشرة سنة ٥٥١ هـ - وقد حفظ القرآن الكريم - هاجر مع أبيه وأخيه إلى دمشق من حكم الفرنج ، فنزلوا في الباب الشرقي في مسجد أبي صالح ، ومكثوا هناك سنتين سمع خلالها من أبيه ، ثم انتقلوا إلى سفح جبل قاسيون .

وفي سنة ٥٦١ هـ ارتحل في طلب العلم إلى بغداد صحبة ابن خالته الحافظ عبد الغني، فنزلا في مدرسة الشيخ عبد القادر الجيلاني، وقرأ عليه « مختصر الخرقي » ، فأدركا خمسين يوماً قبل وفاته ، ثم انتقل إلى ابن الجوزي ، ثم إلى رباط الشيخ محمود النعال ، فتفقه على أبي الفتح ابن المنّي ، وقرأ عليه قراءة أبي عمرو بن العلاء ، وعلى أبي الحسن البطائحي قراءة نافع ، وأقاما أثناء ذلك أربع سنوات ، وكان أستاذه ابن المني يقول : « إذا خرج هذا الفتى من بغداد احتاجت إليه » .

وفي سنة ٥٦٧ هـ ارتحل ثانية إلى بغداد صحبة الشيخ العماد ، فأقاما سنة ، وسمع منه سنة ٥٦٨ هـ فيها عبد العزيز الخياط .

وفي سنة ٥٧٣ هـ رحل حاجاً ، ثم عاد مع وفد العراق إلى بغداد أيضاً ـ وكان قد اشتغل بمكة على ابن الطَّبَّاخ ـ فأقام بها واشتغل على ابن المني ، ثم اشتغل بالموصل على الخطيب الطوسي ، ثم رجع إلى دمشق .

وكان يغزو على القدس ويرامي الكفار على قلعة « صفد » ، وكان إماماً وخطيباً بالجامع المظفري في سفح جبل قاسيون ، إماماً للحنابلة بالجامع الأموي ، له بيت بالرصيف بـ « درب الدولعي » .

وعمل « المغني » ومصنفاته في دمشق ، واشتغل عليه الناس بـ « الخرقي » و « الهداية » ومختصره ، ثم بـ « المقنع » و « الكافي » و « العمدة » والنحو ، وكان يشغل بعد الفجر إلى قبيل الظهر ، ثم من بعد الظهر إلى المغرب ، وربما قرىء عليه بعد المغرب وهو يتعشى ، وأفرد حلقة يوم الجمعة للمناظرة .

تزوج أم الجميع مريم بنت أبي بكر ، وعزِّية بنت إسماعيل ، وتسرى بجاريتين ، وولد له أولاد صالحون ماتوا في حياته ولم يعقب .

شيوخه وتلامذته :

تلقى الموفق ـ رحمه الله ـ علومه على عدد من الأئمة العدول رضوان الله عليهم منهم :

ـ الشيخ الجليل مسند بغداد هبة الله بن الحسن بن هلال أبو القاسم العِجْلي البغدادي الدقاق المتوفى سنة (٥٦٢ هـ) .

ـ الشيخ الإمام العلامة المحدث ، إمام النحو ابن الخشاب عبد الله بن أحمد بن أحمد بن نصر ، من يضرب به المثل في العربية ، حتى قيل : إنه بلغ رتبة أبي علي الفارسي ، يقول عنه الإمام الموفق : « كان ابن الخشاب إمام أهل عصره في علم

العربية ، حضرت كثيراً من مجالسه ، ولم أتمكن من الإكثار عنه لكثرة الزحام عليه ، وكان حسن الكلام في السنة وشرحها » . توفي سنة (٥٦٧ هـ) .

ـ الإمام المحدث الصادق المفيد المكثر المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خضير ، أبو طالب البغدادي المتوفى سنة (٥٦٢ هـ) .

ـ الشيخ الزاهد المعمَّر علي بن عبد الرحمن بن محمد بن رافع ابن تاج القراء أبو الحسن الطوسي البغدادي المتوفى سنة (٥٦٣ هـ) .

ـ الشيخ الجليل المسند العالم يحيى بن ثابت البقّال بن بُندار بن إبراهيم المتوفى سنة (٥٦٦ هـ) .

ـ الإمام علي بن عساكر المُرَحَّب ، أبو الحسن العراقي البطائحي مقرىء العراق ، قال عنه الموفق : « كان عالماًبالعربية إماماً في السنة ، سمعنا منه « الإبانة » لابن بطّة ، و« الزهد » لأحمد ، توفي سنة (٥٧٢ هـ) .

ـ الشيخ الجليل العدل الأمين المسند ابن هلال عبد الواحد بن محمد بن المُسَلَّم الأزدي الدمشقي المتوفى سنة (٥٦٥ هـ) .

ـ الشيخ الإمام الواعظ العالم المحدث المفيد الرحالة الثقة معمر بن عبد الواحد بن رجاء أبو أحمد العَبْشمي السَّمري الأصبهاني ابن الفاخر المتوفى سنة (٥٦٤ هـ) .

ـ الفقيه الحنفي الخطيبي محمد بن عبد الله بن علي أبو حنيفة الأصبهاني المتوفى سنة (٥٧١ هـ) .

ـ نفيسة البزّازة فاطمة بنت محمد بن علي البغدادية ، توفيت سنة (٥٦٣ هـ) .

ـ خديجة النَّهروانيّة : بنت أحمد بن الحسين بن عبد الكريم .

ـ ابن السَّمرقنديّ هبة الله بن عبد الواحد بن أحمد بن عمر أبو المظفر المتوفى سنة (٥٦٣ هـ) .

وأخذ عنه عدد من الأئمة رضوان الله عليهم منهم :

ـ الشيخ الإمام العالم المفتي المحدث البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد أبو محمد المقدسي شارح « المُقْنع » و« العمدة » وابن عم الحافظ الضياء الذي أقام سنين بنابلس بعد فتوح السلطان المجاهد صلاح الدين يوسف ـ رضي الله عنه ـ بجامعها الغربي وانتفع به الناس ، توفي سنة (٦٢٤ هـ) .

ـ الإمام العالم الحافظ المتقن الرحال الثقة محمد بن عبد الغني بن أبي بكر أبو بكر البغدادي ابن نقطة ، له : « المستدرك على الإكمال » و« التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد »[1] ، توفي سنة (٦٢٩ هـ) .

ـ الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجوّد الحجة بقية السلف ، صاحب التصانيف والرحلة الواسعة الضياء المقدسي محمد بن عبد الواحد ، من مؤلفاته : « الموافقات » و« مناقب المحدثين » و« سيرة شيخيه الحافظ عبد الغني والشيخ الموفق » .

ـ الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام المنذري عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله صاحب : « المعجم » و« الموافقات » و« الأربعين » ، كان عديم النظير في علم الحديث على اختلاف فنونه ، ثبتاً ، حجة ، ورعاً ، متحرياً ، توفي سنة (٦٥٦ هـ) .

ـ مؤرخ العصر ابن النجار محدث العراق ، الإمام العالم الحافظ البارع محب الدين محمد بن محمود بن حسن ، صاحب التاريخ الحافل لبغداد الذي ذيّل به واستدرك على الخطيب، ينبىء بمعرفته وحفظه، وكان مع ذلك فيه دين وصيانة، **ونسك** ، توفي سنة (٦٤٣ هـ) .

ـ البرزالي الإمام المحدث الحافظ الرحال مفيد الجماعة محمد بن يوسف بن

(١) مطبوع في بيروت ، ١٩٨٨ بتحقيق كمال يوسف الحوت .

محمد بن أبي يَدَّاس الإشبيلي المتوفى سنة (٦٣٦ هـ) .

ـ ابن خليل أبو الخطاب السَّكوني محمد بن أحمد ، شيخ البلاغة ، القاضي الثبت عالي الرواية روضة المعارف المتوفى سنة (٦٥٢ هـ) .

وغيرهم من الأعلام[1] .

علمه وأقوال العلماء :

قال الضياء : « كان ـ رحمه الله ـ إماماً في التفسير ، وفي الحديث ومشكلاته ، إماماً في الفقه بل أوحد زمانه فيه ، إماماً في علم الخلاف ، أوحد في الفرائض ، إماماً في أصول الفقه ، إماماً في النحو ، والحساب ، والأنجم السيارة ، والمنازل » .

وقال أبو بكر بن غنيمة : « ما أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفق » .

وقال العلثي : « وناظر الموفق يحيى بن محمد الشافعي ابن فضلان فقطعه » .

وقال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : « ما رأيت مثله ، كان مؤيداً في فتاويه » .

وقال عنه ابن تيمية : « ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه منه » .

وسئل شيخ الشافعية عز الدين بن عبد السلام : أيما كان أعلم ، فخر الدين ابن عساكر ، أم الشيخ الموفق ؟ فغضب ، وقال : « والله موفق الدين كان أعلم بمذهب الشافعي من ابن عساكر ، فضلاً عن مذهبه !» .

وقال : « ما طابت نفسي بالفتيا حتى كان عندي نسخة « المغني » ».

---

(١) ينظر في تراجمهم جميعاً : سير أعلام النبلاء ، الأجزاء : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ومصادرهم ثمة .

وقال فيه عمر بن الحاجب : « هو إمام الأئمة ، ومفتي الأمة ، خصه الله بالفضل الوافر ، والخاطر الماطر ، والعلم الكامل ، طنت بذكره الأمصار ، وضنت بمثله الأعصار ، قد أخذ بمجامع الحقائق النقلية والعقلية ، فأما الحديث فهو سابق فرسانه ، وأما الفقه فهو فارس ميدانه ، أعرف الناس بالفتيا ، وله المؤلفات الغزيرة ، وما أظن الزمان يسمح بمثله ، متواضع عند الخاصة والعامة ، حسن الاعتقاد ، ذو أناة وحلم ووقار ، وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والمحدثين وأهل الخير ، وصار في آخر عمره يقصده كل أحد ، وكان كثير العبادة ، دائم التهجد ، لم نر مثله ، ولم ير مثل نفسه » .

له أشعار لطيفة في الحكمة والزهد ، ذكر منها ابن رجب في « ذيله » قدراً حسناً ، ومنها قوله :

أتغفل يا ابنَ أحمد والمنايا ... شوارعُ يخترِمْنَك عن قريب
أغرّك أن تخطَّتْك الرزايا ... فكم للموت من سهم مصيب
كؤوس الموت دائرة علينا ... وما للمرء بد من نصيب
إلى كم تجعل التسويف دأباً ... أما يكفيك إنذار المشيب
أما يكفيك أنّك كل حين ... تمر بقبر خِلٍّ أو حبيب
كأنك قد لحقت بهم قريباً ... ولا يُغنيك إفراطُ النحيب

مؤلفاته :

أولاً ـ المطبوعة :

١ ـ المغني : طبع في بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٧٢ في ١٢ مجلداً .

٢ ـ الكافي : طبع في بيروت ودمشق ، المكتب الإسلامي ، ١٩٨٨ في ٤ مجلدات .

٣ ـ المقْنِع : طبع بمطبعة المنار بمصر ، ١٣٢٢ هـ .

٤ ـ العمدة : طبع في المكتبة العلمية الجديدة مع شرحه « العدة » .
٥ ـ روضة الناظر وجُنَّة المُناظر : في بيروت دار الكتاب العربي ، ١٩٨١ .
٦ ـ إثبات العلو لله تعالى : في بيروت ١٩٨٨ ، مؤسسة علوم القرآن .
٧ ـ فتيا في ذم الشَّبَّابة والرقص والسماع[1] : القاهرة ، ١٩٧٦ .
٨ ـ لمعة الاعتقاد : المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٩٦٤ .
٩ ـ ذم الوسواس : طبع في مجموعة « الرسائل المنيرية » سنة ١٣٧٢ هـ .
١٠ ـ ذم ما عليه مدعو التصوف : ذكره الزركلي في المطبوعات .
١١ ـ ذم التأويل : طبع في مجموعة « الرد الوافر » بمطبعة كردستان العلمية سنة ١٣٢٩ هـ .
١٢ ـ كتاب التوابين : طبع بمكتبة دار البيان ، دمشق ، ١٩٦٩ .
١٣ ـ التبيين في نسب القرشيين : طبع في عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٨ .
١٤ ـ الاستبصار في نسب الأنصار : طبع في دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٢ .
١٥ ـ كتاب المتحابين في الله : وهو هذا الكتاب .

ثانياً ـ المخطوطة :

١٦ ـ المنتخب من الأحاديث : في الظاهرية ، المجموع (١١٣٩) ، ٢٧ ورقة ، (١٩٣ـ٢١٩) بخط المؤلف .
١٧ ـ الرقة والبكاء : في الظاهرية ، المجموع (١٢٣) ، (ق ١ـ١٢٧) .
١٨ ـ الفوائد : فيها ، المجموع (٧) ، (ق ٥٥ـ٧٦) .
١٩ ـ مسلسل العيدين : فيها ، المجموع (٦٧) ، (ق ١٧٠ـ١٧٣) .
٢٠ ـ تحقيق البرهان في رسالة سيدنا محمد ﷺ إلى الجان : في الخزانة التيمورية : ٣٦٤ مجاميع (١٥) .
٢١ ـ فضائل الخلفاء الأربعة وترتيبهم في الفضل : في مكتبة « فاتح » الملحقة

(١) انظر : « معجم المخطوطات المطبوعة » للمنجد .

بالمكتبة السليمانية باستانبول : رقم (١/٤٤٤٥) .

٢٢ ـ منهاج القاصدين في فضائل الخلفاء الراشدين : في مكتبة « نور عثمانية » باستانبول رقم (١٢٧٤) .

٢٣ ـ أحكام غم هلال شهر رمضان : في الظاهرية ، المجموع (٢٧٥٨ عام) ، ٦ق (٧ـ١٢) .

٢٤ ـ وصية موفق الدين ابن قدامة المقدسي : ولها خمس نسخ :

أ ـ في الظاهرية رقم (١٠٥٣٣) ، ٢٧ ق .

ب ـ في الظاهرية رقم (٦٨٤٨) ، ق (٧٩ـ٨٩) .

جـ ـ في الظاهرية المجموع (٢٧٥٨ عام) ٦ق (١ـ٦) .

د ـ في الظاهرية المجموع (٢٩٦١ عام) ٩ق (١ـ٩) .

هـ ـ مصورة في الجامعة الأردنية من : جامعة برنستون مجموعة غاريت ، رقم الشريط (٢٧٤) ، عدد ١٦ (٧٣ـ٨٩) .

٢٥ ـ الصراط المستقيم في إثبات خلق الحرف القديم : في الظاهرية ، المجموع رقم (٣٨٥٠ عام) [مجاميع ١١٤] ، ١٢ ورقة (١٨٦ـ١٩٧) ق .

٢٦ ـ المناظرة : في الظاهرية ، المجموع رقم (٣٨٥٢ عام) ، [مجاميع ١١٦] ، ٢١ ورقة (٥٦ـ٧٦) ق .

ثالثاً ـ المفقودة : (أرقام الصفحات في مصادر الترجمة)

٢٧ ـ بلغة الطالب الحثيث من صحيح عوالي الحديث . (ذكره الروداني في « الصلة » ص ١٤٤) .

٢٨ ـ قنعة الأريب في الغريب . (الكتبي ، والذهبي في « التاريخ ») .

٢٩ ـ مناسك الحج . (ابن العماد) .

٣٠ ـ فضائل عاشوراء . (الذهبي في « السير » و « التاريخ ») .

٣١ ـ فضائل العشر . (الكتبي ، والذهبي في « السير » و « التاريخ ») .

٣٢ ـ مختصر « الهداية » لأبي الخطاب الكلوذاني . (الذهبي في « السير » و « التاريخ » ، والكتبي ، وابن العماد) .

٣٣ ـ مشيخته . (كسابقه) .

٣٤ ـ مسألة في تحريم النظر في كتب أهل الكلام . (ابن العماد ، والقنوجي) .

٣٥ ـ رسالة إلى الشيخ فخر الدين ابن تيمية في تخليد أهل البدع في النار . (كسابقه) .

٣٦ ـ القدر . (ياقوت ، والذهبي في « السير » و « التاريخ » ، وابن العماد ، والروداني في « الصلة » ص ٣٣٥) .

٣٧ ـ البرهان في مسألة القرآن . (الذهبي في « السير » و « التاريخ » ، والكتبي ، وابن العماد ، والقنوجي) .

٣٨ ـ جواب مسألة وردت من صرخد[1] في القرآن . (ابن العماد) .

٣٩ ـ مختصر « العلل » للخلال . (الذهبي في « السير » و «التاريخ » ، والكتبي ، وابن العماد ، والقنوجي) .

٤٠ ـ الرد على أبي الوفاء بن عقيل . (الروداني في « الصلة » ص ٢٥٠) .

٤١ ـ مجموعة فتاوى ومسائل منثورة . (ابن العماد) .

٤٢ ـ صفة الفلق . (ياقوت) .

٤٣ ـ مقدمة في الفرائض . (ياقوت) .

صفاته وكراماته :

كان إماماً ، حجة ، مفتياً ، مصنفاً ، متفنناً ، متبحراً من العلوم ، كبير القدر ، ثقة ، حجة ، نبيلاً ، غزير الفضل ، نَزِهاً ، ورعاً ، عابداً ، على قانون السلف ، على وجهه النور والوقار ، ينتفع الرجل برؤيته قبل أن يسمع كلامه .

وقال الضياء في « سيرته »: كان تام القامة، أبيض، مشرق الوجه، أدعج

(١) بلد ملاصق لبلاد حوران ، من أعمال دمشق . انظر « معجم البلدان » : ٣/٤٠١ .

العينين ، كأن النور يخرج من وجهه لحسنه ، واسع الجبين ، طويل اللحية ، قائم الأنف ، مقرون الحاجبين ، صغير الرأس ، لطيف اليدين والقدمين ، نحيف الجسم ، ممتعاً بحواسه .

وقال عنه أبو عبد الله اليونيني الإمام الحافظ الزاهد : إنني إلى الآن ما أعتقد أن شخصاً ممن رأيته حصل له من الكمال في العلوم والصفات الحميدة التي يحصل بها الكمال سواه ، فإنه ـ رحمه الله ـ كان كاملاً في صورته ومعناه من حيث الحسن والإحسان ، والحلم والسؤدد ، والعلوم المختلفة ، والأخلاق الجميلة ، والأمور التي ما رأيتها كَمَلت في غيره ، وقد رأيت من كرم أخلاقه وحسن عشرته ، ووفور حلمه ، وكثرة علمه ، وغزير فطنته ، وكمال مروءته ، وكثرة حيائه ، ودوام بِشره ، وعزوف نفسه عن الدنيا وأهلها ، والمناصب وأربابها ما قد عجز عنه كبار الأولياء ، وكان الله قد جبله على خُلُق شريف ، وأفرغ عليه المكارم إفراغاً ، وأسبغ عليه النعم ، ولطف به في كل حال .

قال الضياء : وكان لا يناظر أحداً إلا وهو يتبسَّم .

حدثني ولده أبو المجد قال : جاء والدي يوماً جماعة يقرؤون عليه ، فطوّلوا ، ومن عادته ألا يقول لأحد شيئاً ، فجاء هذا القط الذي لنا ، فأخذ القلم الذي يصلحون به بفمه فكسره ، فتعجبوا من ذلك وقالوا : لعلنا أطلنا ، وقاموا .

وقال البهاء عبد الرحمن : لم أرَ فيمن خالطت أجمل منه ، ولا أكثر احتمالاً ، وكان متواضعاً ، يقعد إليه المساكين ويسمع كلامهم ، ويقضي حوائجهم ، ويعطيهم ، وكان حسن الأخلاق ، يحكي الحكايات لجلسائه ، ويخدمهم ، ويمزح ، ولا يقول إلا حقاً ، وكان لا ينافس أهل الدنيا ، ولا يكاد أحد يسمعه يشكو ، وربما كان أكثر حاجة من غيره ، وكان إذا حصل عنده شيء من الدنيا فرقه ولم يتركه .

وقال : كان فيه من الشجاعة ، كان يتقدم إلى العدو ، ولقد رأيت أنا منه على قلعة صفد ، وكنا نرامي الكفار ، فكان هو يجعل النشابة في القوس ، ويرى الكافر أنه يرميه فيتترَّس منه ، يفعل ذلك غير مرة ، ولا يرمي حتى تمكنه الفرصة .

ولما مات ابنه أبو الفضل محمد بهمذان جاءه خبره ، فحدثني بعض من حضره أنه استرجع ، وقام يصلي .

وكان يصلي صلاة حسنة بخشوع وحسن ركوع وسجود ، ولا يكاد يصلي سنة الفجر ، والمغرب ، والعشاء إلا في بيته اتباعاً للسنة ، وكان حسن الصوت يقوم بالليل سحراً يقرأ بالسبع .

يقول الحافظ اليونيني : لما كنت أسمع شناعة الخلق على الحنابلة بالتشبيه عزمت على سؤال الشيخ الموفق عن هذه المسألة ، وهل هي مجرد شناعة عليهم ، أو قال بها بعضهم ؟ أو هي مقالة لا تظهر من علمائهم إلا إلى من يوثق به ؟ وبقيت مدة شهور أريد أن أسأله ، ما يتفق لي خلو المكان ، إلى أن سهل الله مرة بخلو الطريق لي ، وصعدت معه الجبل ، فلما كنا عند الدرب المقابل لدار ابن محارب ، وما اطلع على ضميري سوى الله عز وجل ، فقلت له : « يا سيدي ! » فالتفت إليّ وأنا خلفه فقال لي : « التشبيه مستحيل ! » وما نطقت أنا له بأكثر من قولي : « يا سيدي » !!.. فلما قال ذلك تجلدت ، وقد أخبر بما أريد أن أسأله عنه ، وكشف الله له الأمر ، فقلت له : لِمَ ؟ قال : لأن من شرط التشبيه أن نرى الشيء ثم نشبهه ، من الذي رأى الله ثم شبهه لنا ؟!.

وقال أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن جعفر المقرىء : جئت إلى الشيخ الموفق ، وعنده جماعة ، فسلمت ، فرد علي رداً ضعيفاً ، فقعدت ساعة ، فلما قام الجماعة قال لي : اذهب فاغتسل . فبقيت متفكراً ، ثم قال لي : اذهب

فاغتسل . فتفكرت ، فإذا قد أصابتني جنابة من أول الليل ونسيتها !.

وقال الشريف أبو عبد الله محمد بن كبَّاس الأعناكيُّ : كنت يوماً أتفكر في نفسي ، لو أن لي شيئاً من الدنيا لبنيت مدرسة للشيخ الموفق ، وجعلت له كل يوم ألف درهم ، ثم إنني قمت ، فجئت إليه ، فسلمت عليه ، فنظر إلي وتبسم ، وقال : « إذا نوى الشخص نية خير كتب له أجرها » !.

وفاته :

قال الضياء : توفي يوم السبت يوم الفطر ، ودفن من الغد ، وكان الخلق لا يحصي عددهم إلا الله عز وجلّ ، وكنت فيمن غسله ، توفي بمنزله بدمشق سنة (٦٢٠) هـ . قال : سمعت أختاي زينب وآسية تقولان : لما جاء خالَنا الموتُ هلَّلنا فهلَّلَ ، وجعل يستعجل في التهليل حتى توفي رحمه الله .

وقال الإمام أبو محمد إسماعيل بن حماد الكاتب : رأيت ليلة عيد الفطر كأني عند المقصورة ، فرأيت كأن مصحف عثمان قد عُرِّج به ، وأنا قد لحقني من ذلك غم شديد ، وكأن الناس لا يكترثون لذلك ، فلما كان الغد قيل : مات الشيخ الموفق .

مصادر ترجمته :

١ ـ معجم البلدان لياقوت : (جمّاعيل) .
٢ ـ التكملة لوفيات النقلة للمنذري : رقم (١٩٤٤) = ص١٠٧ .
٣ ـ الذيل على الروضتين لأبي شامة : ص١٣٩ .
٤ ـ العبر في خبر من غبر للذهبي ٥/٧٩ .
٥ ـ تاريخ الإسلام للذهبي : الطبقة الثانية والستون ، رقم (٦٦٩) .
٦ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٢/١٦٥ .
٧ ـ فوات الوفيات للكتبي ٢/١٥٨ .

٨ ـ البداية والنهاية لابن كثير ١٠٧/١٣ .

٩ ـ شذرات الذهب لابن العماد ٨٨/٥ .

١٠ ـ التاج المكلل للقنّوجي : رقم (٢٣٨) .

● ما أُلِّف في موضوع الكتاب :

١ ـ « كتاب المتحابين » لأحمد بن علي بن لال : ذكره الذهبي في « السير » ١٤٤/٢٠ ومؤلفه الشيخ الإمام الفقيه المحدث أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد بن لال الهمذاني الشافعي ، له رحلة وحفظ ومعرفة ، كان ثقة ، وله مصنفات في الحديث ، وكان مشهوراً بالفقه ، له كتاب « السنن » و « معجم الصحابة » ، ولد سنة ٣٠٨ هـ وتوفي سنة ٣٩٨ هـ ، (انظر سير أعلام النبلاء ٧٥/١٧ ومصادره ثمة) .

٢ ـ « كتاب المحبين مع المحبوبين » لأبي نُعيم الأصبهاني : ذكره الذهبي في « السير » ٣٠٦/١٩ ، والروداني في « صلة الخلف » ، ومؤلفه الإمام الحافظ الثقة العلامة شيخ الإسلام ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مِهران الأصبهاني الصوفي الأحول ، صاحب « الحلية » وله : « معجم الشيوخ » و « المستخرج على الصحيحين » و « تاريخ أصبهان » و « صفة الجنة » و « دلائل النبوة » و « فضائل الصحابة » و « علوم الحديث » و « كتاب النفاق » . كان حافظاً مُبَرِّزاً عالي الإسناد ، تفرد في الدنيا بشيء كثير من العوالي ، وهاجر إلى لُقِيِّه الحفاظ ، ولد سنة ٣٣٦ هـ وتوفي سنة ٤٣٠ هـ .

(انظر ترجمته في « السير » ٤٥٣/١٧ ومصادره ثمة) .

٣ ـ « المحبة لله سبحانه » لأبي إسحاق الخُتَّلي : في الظاهرية المجموع (٧٥/٥) ، الأوراق (٦٩-٩٥) ، والختلي هو الإمام الحافظ إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد السُّرَّمَرَّائي ، وله جموع وتواليفُ ورحلة واسعة ، توفي سنة

٢٧٠ هـ تقريباً .

(انظره في « السير » ١٢/٦٣١ ومصادره ثمة) .

٤ ـ « محبة الله » لابن مغيث القرطبي : ذكره الذهبي في « السير » ١٧/٥٧٠ ، ومؤلفه الإمام العلامة الحافظ المفتي الكبير أبو الحسن يونس بن محمد ابن مغيث القرطبي المالكي الراوية اللغوي الأديب من جلة العلماء في عصره ، ولد سنة ٤٤٧ هـ وتوفي سنة ٥٣٢ هـ .

(انظر « السير » ٢٠/١٢٣ ومصادره ثمة) .

٥ ـ « قاعدة عظيمة في المحبة وما يتعلق بها » لابن تيمية : في الظاهرية ، المجموع (١٤٤٧) ، ٥٥ق (١٤٥-١٩٩) ، ومؤلفه شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني الدمشقي الحنبلي ، أبو العباس البحاثة في فنون الحكمة ، داعية الإصلاح في الدين ، آية في التفسير والأصول ، فصيح اللسان ، ولد سنة ٦٦١ هـ ومات معتقلاً بقلعة دمشق سنة ٧٢٨ هـ .

(ينظر في ترجمته « الأعلام » للزركلي ١/١٤٤) .

٦ ـ « حبة المحبة » لابن فضل الله الأُسْكُداري ، ولها أربع نسخ خطية :

أ ـ في الظاهرية : رقم (٥٠٥٦) ، ق (١٦٣-١٧٣) .

ب ـ في الظاهرية : رقم (٥٩٠٤) ، ق (٤١-٤٧) .

جـ ـ نسخة لدى الأستاذ محمد مطيع الحافظ بدمشق[1] .

د ـ مصورة في الجامعة الأردنية : ٨ ورقات (٢٦-٣٢) رقم الشريط (٨١) ، من جامعة برنستون رقم (٢٧٧٠) مجموعة غاريت .

ومؤلفها محمود بن فضل الله بن محمود القسطنطيني الهدائي ، وهو واعظ رومي حنفي من مشايخ « الجلوتية » ، له تصانيف بالعربية والتركية ، توفي سنة ١٠٣٨ هـ .

(انظر ترجمته في « الأعلام » ٧/١٨٠) .

(١) انظر فهرس مخطوطات الظاهرية ، التصوف ١/٤٠٤ للأستاذ محمد رياض المالح .

● منهج التحقيق :

١ - وصف النسخ :

آ - نسخة الظاهرية : وهي نسخة قيّمة بخط المؤلف رحمه الله ، كتبت بقلم نسخ معتاد مقروء قليل الإعجام ، في أوقات متعددة ؛ فيظهر اختلاف الخط من مكان إلى آخر ، قد تداخلت الصفحات في الترتيب ، ثم أشير في أسفل بعضها إلى ما يليها ، وكتب في أعلى الورقة الأولى ما يلي :

(مسوّدة كتاب المتحابين في الله لابن قدامة)

وتحتها سماع ليوسف بن عبد الهادي بخطه كما يلي :

(سمعت بعضه وقرأت باقيه على شيخنا شهاب الدين بن زين . وكتب يوسف بن عبد الهادي) .

تقع النسخة في أربع عشرة ورقة من قياس ٢٨×١٩سم بعضها يضيق ليصبح في نصف الحجم تقريباً ، يتراوح عدد الأسطر في الوجه الواحد بين ٢٦ سطراً و٣٨ سطراً ، في بعض الأسطر ١٠ كلمات ويصل إلى ٢١ كلمة .

وهي ضمن المجموع ذي الرقم (٣٨٦٨ عام) [مجاميع ١٣٢] المشتمل على ١٣ رسالة مختلفة ترك له هامش بعرض ٣سم تقريباً ، أخذت النسخة ضمنه أرقام الأوراق (١٠٣-١١٦)ق .

ب - نسخة مطبوعة : في مكتبة القرآن في القاهرة ، تحقيق وتعليق مجدي فتحي السيد إبراهيم ، اعتمد فيها نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٣٥) مجاميع ، على ميكروفلم رقم (٥١٦٩) ، وعدد صفحاتها (٢٢) صفحة في كل صفحة (٢١) سطراً ، كتب النسخة أحمد بن علي الحنبلي ، وتحتوي على زيادات كبيرة عن النسخة الأولى .

وقد أخطأ المحقق في قراءة المخطوط كثيراً فأدّى ذلك إلى تحريف بعض

الكلمات ، كما يظهر الخطأ في إثباته سنة وفاة المؤلف على الغلاف الخارجي سنة (٧٤٢ هـ) ، والصواب سنة (٦٢٠ هـ) ، كما أجمعت المصادر .

ولم يلجأ المحقق إلى ضبط الكلمات ، بيد أنه لجأ إلى الحكم على الأحاديث صحة وضعفاً . فكان اعتمادي على نسخة المؤلف أصلاً مُستأنِساً بنسخة دار الكتب المصرية .

٢ - سير العمل :

وجدتُ عدداً من المتقدمين قد ذكروا كتاب المتحابين في الله وهم : ياقوت في « معجم البلدان » ، والذهبي في « تاريخ الإسلام » ، وفي « سير أعلام النبلاء » ، والكتبي في « فوات الوفيات » ، وابن العماد في « شذرات الذهب » ، والروداني في « صِلة الخلَف بموصول السَّلَف » ، وأهمية الأخير تكمن في نسبته الكتاب إلى المؤلف بسند ذكره ، وابن كثير في « البداية والنهاية » ، والقنّوجي في « التاج المكلل » .

اعتنيت بضبط الكلمات في النصوص والأعلام ، والتخريج ما وجدت إلى ذلك سبيلاً ، وشرحت ما رأيته محتاجاً إلى ذلك من كلمات وأعلام ، ثم صنعتُ فهارس متنوعة للكتاب .

وقد أهدى الأستاذ محمد نعيم العرقسوسي - أجزل الله مثوبته - إليَّ عيوباً تداركتها ، والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل .

دمشق ١/١/١٤١١ هـ

٢٤/٧/١٩٩٠ م

خير الله الشريف

راموز للنسخة الخطية الموجودة في الظاهرية بخط المؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم

[١] - أخبرنا أبو الفَتْحِ محمَّدُ بنُ عبدِ الباقي بنِ أحمدَ بنِ سُلَيمانَ قال : أخبرنا حَمْدُ بنُ أحمدَ بنِ الحَسَنِ قال : أخبرنا أبو نُعَيْمٍ أحمدُ بنُ عبدِ الله الحافظُ : أخبرنا عبدُ الله بنُ جَعْفَرٍ قال : أخبرنا يُونُسُ بنُ حَبِيْبٍ : أخبرنا أبو داوُدَ الطَّيَالِسِيُّ : حدثنا شُعْبَةُ : أخبرني قَتَادَةُ :

سمعَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ يحدِّثُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال :

« ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه وَجَدَ لَهُنَّ حَلاَوَةَ الإيمانِ : مَنْ يكُنِ الله ورَسولُهُ أَحَبَّ إليه مِمَّا سِواهما ، وأنْ يُقْذَفَ الرَّجُلُ في النَّارِ أَحَبُّ إليه مِن أَنْ يَرْجِعَ في الكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ الله منه ، وأنْ يُحِبَّ العَبْدَ لا يُحِبُّهُ إلاَّ لله - أو قال : في الله - » .

[٢] - أخبرنا يوسُفُ بنُ هِبَةِ الله : أخبرنا محمَّدُ بنُ ناصِرٍ : أنبأنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ : أخبرنا عليُّ بنُ أحمدَ الرَّزَّازُ : أخبرنا أبو بكرٍ الشَّافِعِيُّ : حدثنا محمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ : حدثنا

---

[١] - صحيح البخاري : رقم (١٦ ، ٢١) ، كتاب الإيمان ، باب حلاوة الإيمان (٩) ، وباب من كره أن يعود في الكفر كما يكره أن يلقى في النار من الإيمان (١٤) ، ١/٦٠ ، ٧٢ - وصحيح مسلم : رقم (٦٨) ، كتاب الإيمان ، باب بيان خصالٍ من اتصف بهنّ وجد حلاوة الإيمان ، ١/٦٦ - والنَّسائي : رقم (٤٩٨٨) ، كتاب الإيمان ، باب حلاوة الإيمان (٣) ، ٨/٩٦ - والترمذي : رقم (٢٦٢٤) ، كتاب الإيمان ، الباب (١٠) ، ٥/١٥ ، وقال : « حسن صحيح » . - وابن ماجَهْ : رقم (٤٠٣٣) ، كتاب الفتن ، باب الصبر على البلاء (٢٣) ، ٢/١٣٣٨ .

[٢] - « المسند » لأحمد ٢/٢٩٨ ، ٥٢٠ ، والبزار : انظر « كشف الأستار » : رقم (٦٣) ، =

يزيدُ بنُ هارونَ : حدثنا شُعبةُ ، عن سعيدٍ أو غيره ، عن عمرِو بنِ مَيْمونٍ ،

عن أبي هُرَيْرَةَ ، عن النَّبيِّ ﷺ قال :

« مَنْ سَرَّهُ أنْ يجِدَ طَعْمَ الإيمانِ فَلْيُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّه إلاَّ لله عَزَّ وجَلَّ » .

[٣] ـ أخبرنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ المُبارَكِ بنِ نَغُوبَا[١] الواسِطِيُّ : أخبرنا أبو نُعَيمٍ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ : أخبرنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ العَطَّارُ : أخبرنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ المَخْلَدِيُّ[٢] : أخبرنا أبو خَلِيْفَةَ الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ : أخبرنا **مُسَدَّدٌ** ، عن يَحيى بنِ سعيدٍ ، عن حُمَيْدٍ الطَّويلِ ،

عن أَنَسٍ قال :

قامَ رَجُلٌ مِنْ أهلِ البَادِيَةِ أَعْرابيٌّ فقال : يا رسولَ الله ، متى قِيامُ السَّاعةِ ؟. فَحَضَرَتِ الصَّلاةُ ، فَقَامَ رسولُ الله إلى الصَّلاةِ ، فَلَمَّا قَضى صَلاتَهُ قال : « أيْنَ السَّائِلُ عنِ السَّاعَةِ ؟ » قال : أنا . قال : « وَيْلَكَ ! ما أَعْدَدْتَ لها ؟ » قال : والله ما أعددتُ لها كثيرَ عَمَلِ صَوْمٍ ولا صَلاةٍ ، ولكِنِّي أُحِبُّ الله ورسولَهُ . قال : « أنتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ ـ أو : المَرْءُ مَعَ مَنْ أحَبَّ ـ » . قال أَنَسٌ : فما رأيتُ المسلمينَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ بعدَ الإسلامِ فَرَحَهُمْ يَوْمَئِذٍ .

= كتاب الإيمان ، باب الحب في الله ، ١/٥٠ ، وجاء في « المستدرك » ٤/١٦٨ : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وصححه الذهبي ، وقال في « مجمع الزوائد » ١/٩٠ : « رجاله ثقات » .

[٣] ـ « المسند » ٣/١٧٨ ، ٢٠٠ ، وصحيح مسلم : رقم (٢٦٣٩) ، كتاب البر والصلة والآداب ، باب المرء مع من أحب ، ٤/٢٠٣٢ .

(١) ونغوبا : اسم قرية بواسط كانت لجده ، وكان يكثر التردد إليها والذكر لها ، فقيل له « نغوبا » فلزمه . (انظر : اللباب لابن الأثير ـ نغوبي ، ومعجم البلدان ٥/٢٩٥) .

(٢) المخلدي : نسبة إلى جده مخلد الهروي النيسابوري .

[٤] ـ أخبرنا يَحيى بنُ ثابتٍ : أخبرنا أبي : أخبرنا أبو بَكْرٍ البَرْقانيُّ قال : سمعتُ أبا القاسِمِ الآبَنْدُونيَّ[١] يقول : قُرِىءَ على أبي يَعْلَى : حَدَّثَكُمْ حَوْثَرَةُ بنُ الأَشْرَسِ : أخبرنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن ثابتٍ ،

عن أنسٍ :

أنَّ رجلاً سَأَلَ النَّبيَّ عليه السَّلامُ عنِ السَّاعةِ فقال : « ما أَعْدَدْتَ لها ؟ » قال : ما أعددتُ لها مِن كثيرِ عَمَلٍ إلَّا أنِّي أُحِبُّ الله ورسولَهُ . قال رسولُ الله ﷺ : « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

[٥] ـ أخبرنا أبو القاسِمِ عليُّ بنُ المُظَفَّرِ الطُّهَوِيُّ[١] بِقراءَتي عليه قال : أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الباقي الدُّوْرِيُّ[٢] : أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ بِشْرَانَ : أخبرنا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ الدَّيْرعاقوليُّ : أخبرنا محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ مَهدِيٍّ العَطَّارُ : حدثنا محمَّدُ بنُ خُشَيْشٍ : حدثنا مُفَضَّلُ بنُ صالحٍ ، عن محمَّدِ بنِ جُحَادَةَ قال : حدَّثني الحَسَنُ البِصْرِيُّ ،

عن أنسٍ :

أنَّ رجلاً جاءَ إلىٰ النَّبيِّ ﷺ فقال : يا رسولَ الله متى السَّاعةُ ؟ قال : « ما المَسْؤولُ عنها بِأَعْلَمَ من السَّائِلِ » . فلمَّا جاءتِ العَصْرُ قال : « أينَ السَّائِلُ عنِ السَّاعةِ ؟ » قال الرَّجلُ : أنا يا رسولَ الله . قال : « ماذا أَعْدَدْتَ لَهَا ؟ » قال : لا شيْءَ إلَّا أنِّي أُحِبُّ الله ورسولَهُ . قال : « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

[٦] ـ أخبرنا أبو زُرْعَةَ المَقْدِسِيُّ : أخبرنا أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ أحمدَ السَّاوِيُّ[١] : أخبرنا

---

[٤] ـ (١) الآبندوني : نسبة إلى آبندون ، وهي قرية من قرى جرجان . (اللباب) .

[٥] ـ (١) نسبة إلى طُهَيّة ، وهو بطن من تميم .

(٢) نسبة إلى بيع الدُّور ، ويعرف بالسمسار .

[٦] ـ صحيح مسلم : رقم (٢٦٤٠) ، البر والصلة والآداب ، باب المرء مع من أحب (٥٠) ، ٢٠٣٤/٤ ـ و« المسند » ٣٩٢/٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٥ .

(١) الساوي : نسبة إلى ساوة ، وهي مدينة معروفة بين الري وهمذان . =

القاضي أبو بكرٍ الحَرَشِيُّ(٢) : أخبرنا أبو العَبَّاسِ الأَصَمُّ : حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عن عاصِمٍ ، عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ ،

عن صفوانَ بنِ عَسَّالٍ المُرَادِيُّ :

قال رجلٌ : يا رسولَ الله ، أَرَأَيْتَ رَجُلاً أَحَبَّ قَوْماً ولَمَّا يَلْحَقْ بِهِم ؟ قال : « هُوَ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

[٧] - أخبرنا الفقيهُ الصَّالحُ أبو الحَسَنِ دَهْبَلُ بنُ عليِّ بنِ كارِهٍ : أخبرنا أبو عليٍّ محمَّدُ بنُ سعيدِ بنِ نَبْهانَ : أخبرنا بُشْرىٰ بنُ عبدِ الله الفاتِنِيُّ(١) : أخبرنا محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عُبَيْدٍ العَسْكَرِيُّ : حدَّثني أبي : حدثنا زَكْرُوْيَهْ ، عن سُفيانَ بنِ عُيَيْنَةَ ، عن عمرٍو ،

سمعَ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْرٍ يقول :

قال رجلٌ : يا رسولَ الله ، الرَّجلُ يُحِبُّ المُصَلِّينَ ولا يُصَلِّي إلَّا قليلاً ، ويحِبُّ المتصدِّقينَ ولا يتصدَّقُ إلَّا قليلاً ، ويحِبُّ المجاهدينَ ولا يجاهدُ ، وهُوَ في ذٰلكَ يحِبُّ الله ورسولَهُ والمؤمنين . قال : « هُوَ يَوْمَ القِيامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

[٨] - أخبرنا أبو زُرْعَةَ طاهِرُ بنُ محمَّدِ بنِ طاهِرٍ المَقْدِسِيُّ : أخبرنا أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ السَّاوِيُّ : أخبرنا القاضي أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ الحَرَشِيُّ : أخبرنا أبو العَبَّاسِ الأَصَمُّ : حدثنا زَكَرِيَّا بنُ يَحيىٰ المَرْوَزِيُّ بِبَغْدادَ : حدثنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ ، عن عمرٍو ،

سمعَ عُبَيْدَ بنَ عُمَيْرٍ يقول :

قال رجلٌ : يا رسولَ الله ، رجلٌ يحِبُّ المصلِّينَ ولا يصلِّي إلَّا قليلاً ،

= (٢) الحرشي : نسبة إلى بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

[٧] - (١) الفاتني : نسبة إلى فاتن مولىٰ المطيع لله الحمداني ، أهداه بعض أمراء بني حمدان إلى فاتن فاشتغل بالعلم وسماع الحديث .

ويحبُّ الصَّائمينَ ولا يصومُ إلَّا قليلاً ، ويحبُّ الذَّاكرينَ ولا يذكرُ إلَّا قليلاً ، ويحبُّ المتصدِّقينَ ولا يتصدَّقُ إلَّا قليلاً ، ويحبُّ المجاهدينَ ولا يجاهدُ ، وهُوَ في ذٰلكَ يحبُّ الله ورسولَه والمؤمنينَ . قال : « هُوَ يَوْمَ القِيامَةِ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

[٩] - أخبرنا شيخُ الإسلامِ أبو محمَّدٍ عبدُ القادرِ بنُ أبي صالحٍ الجِيْلِيُّ[١] قال : أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ التَّمَّارُ : أخبرنا أبو عليٍّ بنُ شَاذَانَ : أخبرنا محمَّدُ بنُ العبَّاسِ بن نَجِيْحٍ : حدثنا يزيدُ بنُ البَادَاءِ[٢] : أخبرنا الهيثمُ بنُ المُهَلَّبِ : حدثنا المُعَافَىٰ : حدثنا يَحيى بنُ أبي أُنَيْسَةَ ، عن عاصمٍ[٣] ، عن زِرٍّ ،

عن صفوانَ بنِ عَسَّالٍ قال :

خرجْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ ، ورسولُ الله ﷺ أمامَ الرَّكْبِ ونحنُ خَلْفَهُ ، إذا أَعرابيٌّ خَلْفَ القَوْمِ جَهْوَرِيُّ الصَّوْتِ يقول : يا مُحَمَّدُ ! فقالَ النَّبيُّ ﷺ : « هَاؤُمْ » . فقال : كَيْفَ تَرَىٰ في رجلٍ أَحَبَّ قَوْماً وَلَمَّا يَلْحَقْ بهم . قال : « ذٰلِكَ مَعَهُمْ »/ .

---

[٩] - « المسند » ٤/ ٢٣٩ ، والترمذي : رقم (٣٥٣٥) ، كتاب الدعوات ، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده ، ٥/ ٥٤٥ .

(١) الإمام العالم الزاهد العارف ، علم الأولياء ، قال عنه الموفق : « ما رأيت أحداً يعظمه الناس للدين أكثر منه » توفي سنة ٥٦١ هـ . (انظر « سير أعلام النبلاء » ٢٠/ ٤٣٩ فمصادره ثمة) .

(٢) البادَاء : قال ابن الجوزي في « المنتظم » ٥/ ١٧٥ : « يعرف بالباداء ، كذا يقول المحدثون ، وصوابه : البادي ، بكسر الدال ، لأنه ولد هو وأخ له يوماً ، وكان هو البادي في الولادة » .

(٣) الإمام الكبير ابن أبي النَّجود ، مقرىء العصر توفي سنة (١٢٧ هـ) . (انظر « سير أعلام النبلاء » ٥/ ٢٥٦ فمصادره ثمة) .

[١٠] - قرأتُ علىٰ محمَّدِ بنِ عبدِ الباقي : أخبركم أبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُوْنٍ : أخبرنا أبو عليٍّ بنُ حَمْدَيْهِ : أخبرنا أبو بكرٍ الشَّافِعِيُّ : حدثنا عليُّ بنُ بَرِّيِّ الدِّيْنَوَرِيُّ : حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ : حدثنا محمَّدُ بنُ كثيرٍ : حدثنا لَيْثٌ ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ ،

عن البَرَاءِ بن عازِبٍ قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إنَّ أَفْضَلَ عُرَىٰ الإيمانِ الحُبُّ في الله والبُغْضُ في الله » .

[١١] - وأخبرنا محمّدٌ قال: أخبرنا أبو الفَضْلِ بنُ خَيْرُونٍ: أخبرنا أبو عليٍّ: أخبرنا أبو بكرٍ الشَّافِعِيُّ : حدثنا جَعْفَرُ الصَّائِغُ : حدثنا محمودُ بنُ خِدَاشٍ : حدثنا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ : حدثنا عُثْمانُ بنُ عَطَاءٍ ، عن أبيه ،

عن أبي رَزِيْنٍ قال : قال النَّبيُّ ﷺ :

« يا أَبَا رَزِيْنٍ ، إذا خَلَوْتَ فَحَرِّكْ لِسانَكَ بِذِكرِ الله عزَّ وجلَّ ، يا أبا رَزِينٍ ، أَحِبَّ في الله ، وأَبْغِضْ في الله ، فإنَّ المُسْلِمَ إذا زارَ أخاهُ في الله شَيَّعَهُ سبعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، يقولون : اللّهُمَّ وَصَلَهُ فيكَ . فَإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تُعْمِلَ جَسَدَكَ في ذٰلكَ فَافْعَلْ » .

[١٢] - أخبرنا محمَّدٌ : أخبرنا حَمْدٌ : أخبرنا أحمدُ قال : أخبرنا عبدُ الله بنُ جعفرٍ :

---

[١٠] - أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » : رقم (١٠٤٦٩) ، كتاب الإيمان والرؤيا ، باب رقم (١٨٣٤) ، ٤١/١١ ، وفيه : « أوثق عرىٰ الإسلام » ، وذكره في « مجمع الزوائد » ٨٩/١ ، وزاد نسبته في « كنز العمال » برقم (٢٤٦٥٦) ، ٦/٩ إلى البيهقي في « شعب الإيمان » .

[١١] - أخرج أبو نعيم في « الحلية » ٣٦٦/١ ، وابن عساكر في « تهذيب تاريخ دمشق » ٢٣٤/٤ نحوه بزيادة ، وقال : « في إسناده عثمان بن عطاء الخراساني ، ضعفه جماعة وقال دحيم : لا بأس به . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه » . وأورد في « مجمع الزوائد » ١٧٣/٨ طرفاً منه وقال : « رواه الطبراني في « الأوسط » وفيه عمرو بن الحصني وهو متروك » .

[١٢] - أخرجه الطيالسي في « مسنده » برقم (٧٤٧) = ص(١٠١) ، وابن أبي شيبة في « مصنفه » ٢٢٩/١٣ طرفه الأخير . =

أخبرنا يونُسُ بنُ حَبِيْبٍ : حدثنا أبو داوُدَ : حدثنا جَرِيْرٌ ، عن لَيْثٍ ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ ، عن مُعاوِيَةَ بنِ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ ،

عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال :

كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فقال : « أَتَدْرُوْنَ أيُّ عُرَىٰ الإيمانِ أَوْثَقُ ؟ » قُلنا : الصَّلاةُ . قال : « الصَّلاةُ حَسَنَةٌ ، وليس بِذاكَ » قلنا : الصِّيامُ . فقالَ مِثْلَ ذٰلكَ ، حتَّى ذَكَرْنا الجِهادَ فقالَ مِثْلَ ذٰلكَ ، فقال رسولُ الله : « أَوْثَقُ عُرَىٰ الإيمانِ الحُبُّ في الله ، والبُغْضُ فيه »* .

[١٣] - عن البَراءِ بنِ عازِبٍ قال :

كنَّا جُلوساً عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ فقال : « أيُّ عُرَىٰ الإيمانِ أَوْثَقُ ؟ » قالوا : الصَّلاةُ . قال : « حَسَنَةٌ وَمَا هِيَ بِها » قالوا : الزَّكاةُ . قال : « حَسَنَةٌ وَمَا هِيَ بِها » قالوا : صِيامُ رَمَضَانَ . قال : « حَسَنٌ وما هُوَ بِهِ » قالوا : الحَجُّ . قال : « حَسَنٌ وما هُوَ بِهِ » قالوا : الجِهَادُ . قال : « حَسَنٌ وما هُوَ بِهِ » قال : « إنَّ أَوْثَقَ عُرَىٰ الإسلامِ أَنْ تُحِبَّ في الله ، وتُبْغِضَ في الله عزَّ وجلَّ » .

[١٤] - وعن أبي ذَرٍّ نَحْوُه .

= (*) في الهامش : (من المسند) .

[١٣] - « المسند » ٤/٢٨٦ ، وفيه : « أوسط » بدل « أوثق » . وفي السند ليث بن أبي سُليم ، قال الهيثمي في « المجمع » ١/٨٩ : « ضعّفه الأكثر » ، وقال الذهبي في « المغني » ٢/٥٣٦ : « قال أحمد : مضطرب الحديث ، ولكن حدث عنه الناس . وقال ابن معين والنسائي : ضعيف . وقال ابن حبان : اختلط في آخر عمره . وقال ابن معين أيضاً : لا بأس به » .

[١٤] - في « مجمع الزوائد » نحوه ١/٩٠ : « قلت : عند أبي داود طرف منه ، رواه أحمد وفيه رجل لم يسمّ » .

[١٥] ـ وأخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الباقي : أخبرنا حَمْدُ بنُ أحمدَ الحَدَّادُ : أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ الله الحافظُ : أخبرنا عبدُ الله بنُ جعفرِ بنِ فارسٍ : أخبرنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ : أخبرنا أبو داوُدَ الطَّيالِسِيُّ : حدثنا الصَّعِقُ بنُ حَزْنٍ ، عن عَقِيلٍ الجَعْدِيِّ ، عن أبي إسْحاقَ ، عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ ،

عن عبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« يا عَبْدَ الله ، أَتَدْرِي أيُّ عُرَىٰ الإسلامِ أَوْثَقُ ؟ » قلتُ : الله ورسولُه أعلمُ . قال : « الوِلايَةُ في الله ، والحُبُّ في الله ، والبُغْضُ في الله ، يا عَبْدَ الله أَتَدْرِي أيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ » قلتُ : الله ورسولُهُ أعلمُ . قال : « فإنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَعْلَمُهم بالحَقِّ إذا اخْتَلَفَ النَّاسُ ، وإنْ كانَ مُقصِّراً في العَمَلِ ، وإن كانَ يَزْحَفُ عَلَىٰ آسْتِهِ » .

[١٦] ـ أخبرنا يحيى بنُ ثابتٍ : أخبرنا أبي : أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمَّدِ بن غالبٍ قال : قَرَأْنا على أبي العبَّاسِ بنِ حَمْدَانَ : حَدَّثكم تميمُ بنُ محمَّدٍ : حدثنا عبدُ الأعلى بنُ حَمَّادٍ : حدثنا حَمَّادٌ ، عن ثابتٍ ،

عن أَنَسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وجَدَ حَلاوَةَ الإيمانِ : مَنْ كَانَ الله ورسولُه أحبَّ إليه مِمَّا سِواهُما ، والرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ لا يُحِبُّهُ إلاَّ لِلّهِ ، والرَّجُلُ يُقْذَفُ في النَّارِ أَحَبُّ إليه مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيّاً أو نَصرانِيّاً » .

---

[١٥] ـ أخرجه الطيالسي في « مسنده » برقم (٣٧٨) = ص ٥٠ وفي « مجمع الزوائد » ١٦٢/١ : قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، وفيه عقيل بن الجعد ، قال البخاري : منكر الحديث » .

[١٦] ـ أخرجه أحمد في « المسند » ٢٣٠/٣ ، ومسلم : رقم (٦٨) في الإيمان ، وابن حبان : رقم (٢٣٧) = ٤٧٣/١ .

[١٧] - أخبرنا ابنُ النَّقُّورِ : أخبرنا أبو طالبٍ : أخبرنا ابنُ المُذْهِبِ : أخبرنا القَطِيْعِيُّ[١] : حدثنا عبدُ الله : حدثنا أبي : حدثنا إبراهيمُ بنُ مَهْدِيٍّ : حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ ، عن يَحيىٰ بنِ الحارِثِ ، عن القاسِمِ ،

عن أبي أُمَامَةَ قال : قال رسولُ الله [ﷺ] :

« ما أحبَّ عَبْدٌ عَبْداً لِلّهِ إلاَّ أَكْرَمَهُ الله عزَّ وجلَّ » .

[١٨] - أخبرنا أبو محمَّدٍ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عليٍّ اللَّخْمِيُّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ الفقيهُ : أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ الواحدِ السُّلَمِيُّ : أخبرنا جَدِّي أبو بكرٍ : أخبرنا أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ جعفرٍ : حدثنا إبراهيمُ بنُ الحَرْبِيِّ : حدثنا داودُ بنُ رُشَيْدٍ : حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ ، عن يَحيىٰ بنِ الحارِثِ الذِّمَارِيِّ[٢] ، عن القاسِمِ ،

عن أبي أُمَامَةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« ما أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْداً لِلّهِ إلاَّ أَكْرَمَهُ الله عزَّ وجلَّ » .

[١٩] - أخبرنا أبو المعالي عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أحمدَ بنِ صَابرٍ السُّلَمِيُّ : أخبرنا الشَّرِيفُ أبو القاسِمِ عليُّ بنُ إبراهيمَ الحُسَيْنِيُّ : أخبرنا رَشَأُ بنُ نَظِيْفٍ[١] : أخبرنا

[١٧-١٨] - « المسند » ٥/٢٥٩ ، وذكره في « مجمع الزوائد » ١٠/٢٧٤ عن أبي أمامة ولم يعزُه ، وفيهما : « ما أحبَّ عبد عبداً لله عزّ وجلّ إلا أكرم ربَّه عزّ وجلّ » .

(١) القطيعي : نسبة إلى قطيعة الدقيق وهي محلة ببغداد .

(٢) الذماري : نسبة إلى قرية باليمن قريب صنعاء .

[١٩] - أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » ١٠/٣١٦ : عن عبد الله بن مسعود : قال : قال رسول الله ﷺ : « أوحى الله تعالى إلى نبي من الأنبياء أن : قل لفلان العابد : أما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك ، وأما انقطاعك إلي فتعززت بي ، فما عملت فيما لي عليك ؟ قال : يارب وما لك عليّ ؟ قال : هل واليت لي ولياً ، أو عاديت لي عدواً ؟ » ، والخطيب البغدادي في « تاريخه » ٣/٢٠٢ .

(١) أبو الحسن بن ما شاء الله الدمشقي : مقرىء ، من العلماء ، أصله من المعرة ، تعلم في مصر وسورية والعراق ، وعاش في دمشق . قال الذهبي : وله بها دار موقوفة على القراء إلى جانب السميساطية ، ولد سنة ٣٧٠ وتوفي سنة ٤٤٤ هـ (انظر « معرفة القراء » للذهبي رقم (٣٤٢) و« الأعلام » للزركلي ٣/٢١) .

الحَسَنُ بنُ إسماعيلَ الضَّرَّابُ : حدثنا أحمدُ بنُ مَروانَ : حدثنا حُسَينُ بن حَسَنٍ المَرْوَزِيُّ :

حدثنا ابنُ المُبارَكِ قال :

« أَوْحَىٰ الله إلى نَبِيٍّ من الأَنْبياءِ : أَمَّا زُهْدُكَ في الدُّنيا فتَعَجَّلْتَ بهِ الرَّاحَةَ ، وأمَّا انقِطاعُكَ إليَّ فَمَعْرُوفٌ لي ، ولٰكِنْ هَلْ عادَيْتَ لي عَدُوّاً ، أو واليتَ لي وَلِيّاً ؟ »/ .

[٢٠] ـ أخبرنا أبو الفَتْحِ بنُ البَطِّي : أخبرنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ : أخبرنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ : أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله : حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ : حدثنا حَجّاجٌ : حدثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ ، عن ثابتٍ ، عن أبي رافعٍ ،

عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ رَجُلاً زارَ أَخاً لَهُ في قريةٍ أُخْرَى فَأَرْصَدَ الله علىٰ مَدْرَجَتِهِ[1] مَلَكاً ، فلمّا أَتَىٰ عليه قال : أَيْنَ تُرِيْدُ ؟ قال : أَزُوْرُ أَخاً لي في هٰذهِ القَرْيَةِ . قال : هَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ ؟ قال : لا ، إلَّا أَنِّي أَحْبَبْتُهُ في الله عزَّ وجلَّ . قال : فإنِّي رسولُ الله إليكَ أنَّ الله قد أَحَبَّكَ كَما أَحْبَبْتَهُ لَهُ » .

[٢١] ـ وأخبرنا أبو الفَتْحِ قال : أخبرنا أبو عبدِ الله الحُسَينُ بنُ أحمَدَ بنِ محمَّدِ بن

---

[٢٠] ـ « الأدب المفرد » رقم (٣٥٠) ، باب فضل الزيارة (١٦١) ، ٤٣٩/١ ، وصحيح مسلم : رقم (٢٥٦٧) ، كتاب البر والصلة والآداب (٤٥)، باب فضل الحب في الله (١٢) ، ١٩٨٨/٤ وفيه : « نعمة تربُّها » . و« المسند » ٤٦٢/٣ ، ٤٨٢ . وتربّها : تجمعها .

(١) المدرجة : المسلك والطريق .

[٢١] ـ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ٥٦/٢ ، وقال في « مجمع الزوائد » ٣١٢/٤ : « فيه عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب » ، وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ١٥٣/٢ ، وله شواهد يتقوى بها كما ذكر ذلك الألباني في « الصحيحة » برقم (٢٨٧) .

=

طَلْحَةَ النِّعَالِيُّ : أخبرنا أبو الحُسينِ بنُ بِشْرَانَ : أخبرنا أبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ عمرِو بنِ البَخْتَرِيِّ : حدثنا عليُّ بنُ إبراهيمَ : حدثنا محمَّدُ بنُ أبي نُعيمٍ : حدثنا سعيدُ بنُ زَيْدٍ ، عن عمرِو بنِ خالدٍ : حدثنا أبو هاشمٍ ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ،

عن ابنِ عَبَّاسٍ ، عن النَّبيِّ ﷺ قال :

« أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِرِجَالِكُمْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ ؟ » قالوا : بَلَىٰ . قال : « النَّبيُّ في الجَنَّةِ ، والشَّهيدُ في الجنَّةِ ، والصِّدِّيقُ في الجنَّةِ ، والمولودُ مِنْ أَوْلادِ الإسلامِ في الجنَّةِ ، والرَّجُلُ يكونُ في جانِبِ المِصْرِ يَزُوْرُ أَخاهُ لا يَزُوْرُهُ إلَّا لِلَّهِ في الجَنَّةِ ، أَلَا أُنْبِئُكُمْ بِنِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الدُّنيا في الجنَّةِ ؟ » قالوا : بلَىٰ يا رسولَ الله . قال : « الوَدُودُ الوَلُودُ العَؤُدُ ، الَّتي إذا غَضِبَتْ أو أُغْضِبَتْ قالت* : يدي في يَدِكَ لا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ حَتَّى تَرْضَىٰ » .

[٢٢] ـ أخبرنا أبو الفتح محمَّدُ بنُ عبدِ الباقي قال : أخبرنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ : أخبرنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ : أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله : حدثنا جعفرُ بنُ محمَّدٍ الصَّائِغُ : حدثنا عَفَّانُ : حدثنا حمَّادُ بنُ سَلَمَةَ : حدثنا أبو سِنَانٍ ، عن عُثْمانَ بنِ أبي سَوْدَةَ ،

عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إذا عادَ الرَّجُلُ أَخاهُ أو زارَهُ قال الله عزَّ وجلَّ : طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ ، وتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً » .

[٢٣] ـ وبه قال جعفرُ بنُ محمَّدٍ : حدثنا شُرَيحُ بنُ يونُسَ : حدثنا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ ،

= *خ : قال ، وهو خطأ .

[٢٢] ـ « المسند » ٣٢٦/٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، الترمذي : رقم (٢٠٠٨) ، كتاب البر والصلة (٢٨) ، باب ما جاء في زيارة الإخوان (٤) = (٣٦٥/٤) ، وقال : « حسن غريب » ، وابن ماجهْ : رقم (١٤٤٣) ، الجنائز (٦) ، ما جاء في ثواب من عاد مريضاً = (٤٦٤/١) .

[٢٣] ـ أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٣٠٣/٤ وقال : « غريب من حديث سعيد ، تفرد به =

عن أبي هاشمٍ **الرُّمَّانيِّ**[1] ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ ،

عن ابنِ عبَّاسٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُم مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ : النَّبيُّ في الجنَّةِ ، والصِّدِّيقُ في الجنَّةِ ، والشَّهيدُ في الجنَّةِ ، والمولودُ في الجنَّةِ ، والرَّجُلُ يزورُ أخاهُ في ناحيةِ المِصْرِ لا يزورُهُ إلَّا للهِ في الجنَّةِ » .

[٢٤] - وبهِ قال جعفرٌ : حدثنا إبراهيمُ بنُ سعيدٍ : حدثنا أبو سُفيانٍ الحِمْيَرِيُّ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بنِ حُمْرَةَ ، عن حمَّادِ بنِ جعفرٍ ، عن مَيْمونِ بنِ سِياهٍ[1] ،

عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« ما مِنْ عَبْدٍ يَزُوْرُ أَخَاً لَهُ في الله عزَّ وجلَّ إلَّا قالَ الله عزَّ وجلَّ في مَلَكُوْتِ عَرْشِهِ : عَبْدِي زارَ فِيَّ ، عَلَيَّ قِرَىٰ عبدي ، وَلَنْ أَرْضَىٰ لِعَبْدِي بِقِرًى[2] دُوْنَ الْجنَّةِ » .

[٢٥] - أخبرنا أبو محمَّدٍ المُبارَكُ بنُ عليِّ بنِ الطَّبَّاخِ بِقِراءَتي عليهِ بِمَكَّةَ تُجاهَ الكَعْبَةِ

= عنه أبو هاشم » ، وزاد نسبته في « كنز العمال » برقم (٢٤٧٢٠) = ٩/١٩ إلى ابن النجار في « تاريخ بغداد » ، وله شواهد يتقوىٰ بها كسابقه ، وهذا الإسناد فيه خلف بن خليفة الأشجعي ، قال عنه الذهبي في « المغني » رقم (١٩٣٣) : « قال محمد بن سعد : ثقة ، تغير قبل موته واختلط » .

(١) الرماني : نسبة إلى الرمان وبيعه ، وكان أبو هاشم ينزل في قصر معروف بواسط يقال له « قصر الرمان » فنسب إليه .

[٢٤] - يُنظر في تخريجه ما بعده .

(١) أبو بحر ، صدوق ، عابد ، يخطىء . « تقريب التهذيب » .

(٢) القِرى : الضِّيافة .

[٢٥] - أخرجه البزار : انظر « كشف الأستار » رقم (١٩١٨) ، كتاب البر والصلة ، باب الزيارة = ٢/٣٨٨ ، وأبو يعلىٰ في « مسنده » برقم (١٣٨٥) = ٧/١٦٦ ، وأبو نعيم في « الحلية » ٣/١٠٧ من طريق الحسن بن علي ، وذكره الهيثمي في =

ـ حَرَسَها الله ـ : أخبرنا زاهرُ بنُ طاهرٍ : أخبرنا أبو سعيدٍ الكَنْجَرُوْذِيُّ[1] : أخبرنا أبو عَمْرو بنُ حَمْدانَ : أخبرنا أبو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ : حدثنا إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ عَرْعَرَةَ : حدثنا يوسفُ بنُ يعقوبَ السَّدُوسِيُّ : حدثنا ميمونُ بنُ عجلانَ ، عن ميمونِ بنِ سِيَاهٍ ،

عن أنسٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قال :

« ما مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَىٰ أَخاً له يَزُوْرُهُ في الله إلَّا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّماءِ أَنْ : طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ . وإلَّا قال الله في مَلَكُوْتِ عَرْشِهِ : عبدي زارَني وَعَلَيَّ قِراهُ ، فَلَمْ أَرْضَ لَهُ قِرًىٰ دُوْنَ الْجَنَّةِ » .

[٢٦] ـ قُرِىءَ على الشَّيخِ أبي محمَّدٍ عبدِ الله بنِ أحمدَ بنِ النَّرْسيِّ[1] وأنا أسمَعُ : أخبركم الحَسَنُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ التِّكَكِيُّ[2] : أخبرنا أبو عليٍّ بنُ شَاذَانَ : أخبرنا عُثمانُ بنُ أحمدَ بنِ السَّمَّاكِ : حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الجَبَّارِ : حدثنا أبو مُعاويةَ ، عنِ الأَعْمَشِ ، عنِ الحَكَمِ ، عَنْ عبدِ الرَّحمنِ بنِ أبي لَيْلَىٰ ،

عن عليٍّ رَضيَ الله عنهُ قال : سمعتُ رسولَ الله [ﷺ] يقول :

« إذا أَتَىٰ الرَّجُلُ أَخاهُ يَعُوْدُهُ مَشَىٰ في خَرَافَةِ[3] الْجَنَّةِ حَتَّىٰ يَجْلِسَ ، فإذا

= « المجمع » ١٧٣/٨ وقال : « ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان ، وهو ثقة » ، وابن حجر في « المطالب العالية » : رقم (٢٥٩٣) ، كتاب البر والصلة ، باب فضل زيارة الإخوان = ٤٠٦/٢ ، وزاد نسبته في « كنز العمال » برقم (٢٤٦٥٩) = ٦/٩ إلى ابن أبي الدنيا في « الإخوان » .

(١) الكنجروذي : نسبة إلى كنجروذ ، وهي قرية على باب ينسابور ، وتعرب فيقال لها جنجروذ .

[٢٦] ـ « المسند » ٨١/١ ، وابن ماجَهْ : رقم (١٤٤٢) ، الجنائز ، ما جاء في ثواب من عاد مريضاً = ٤٦٣/١ ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٣٤٩/١ وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه لخلاف على الحكم فيه » ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » : كتاب الجنائز ، باب فضل العيادة = ٣٨٠/٣ .

(١) النرسي : نسبة إلى نَرْسٍ ، وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى .

(٢) التككي : نسبة إلى التِّكَك ، وهي جمع تكة .

(٣) الخرافة : المجتنىٰ ، وما يحرزه المخترف من الثمر ، أو الطريق .

جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ ، وإِنْ كانَ غُدْوَةً صَلَّىٰ عليهِ سبعونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُمْسِيَ ، وإِنْ كانَ مَسَاءً صَلَّىٰ عليه/ سبعونَ ألفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصبِحَ » .

[٢٧] - قرأتُ على الشَّيخِ أبي الفَتحِ محمَّدِ بن عبدِ الباقي : أخبركم أبو الفَضْلِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ قال : أخبرنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله : حدثنا أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ عبدِ الله الشَّافِعِيُّ : حدثنا أحمدُ بنُ عيسىٰ : حدثنا أبو محمَّدٍ هاشمُ بنُ القاسمِ : حدثنا عيسىٰ بنُ يونُسَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ ابنِ عَطَاءٍ ، عن عبدِ الله بنِ الحارثِ ،

عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« المُتَحَابُّونَ في الله في الجنَّةِ على عَمُوْدٍ مِنْ ياقُوْتَةٍ حَمْرَاءَ ، على رَأْسِ ذٰلكَ العَمُودِ سَبعونَ أَلْفَ غُرْفَةٍ عليها المُتَحَابُّونَ في الله يُشْرِفُونَ على أَهْلِ الجنَّةِ ، فإذا اطَّلَعَ أَحَدُهُمْ على أَهْلِ الجنَّةِ مَلأَ حُسْنُهُ بُيُوْتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ كما يَمْلأُ ضَوْءُ الشَّمْسِ بُيُوْتَ أَهْلِ الدُّنيا . قال : فَيَخْرُجُ أَهْلُ الجنَّةِ يَنْظُرونَ إليهم ، فإذا وجوهُهُم كالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، عليهم ثِيابٌ خُضْرٌ ، مَكْتُوبٌ في وُجوهِهم : هٰؤُلاءِ المُتَحَابُّونَ في الله عزَّ وجلَّ » .

[٢٨] - قُرِىءَ على الكاتِبَةِ شُهْدَةَ بِنْتِ أحمدَ بنِ الفَرَجِ وأنا أسمعُ : أخبركم أبو عبدِ الله الحُسَيْنُ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ طَلْحةَ قال : أخبرنا محمَّدُ بنُ عُبَيْدِ الله الحِنَّائِيُّ : أخبرنا عُثمانُ بنُ أحمدَ الدَّقَّاقُ : أخبرنا إِسْحاقُ بنُ إبراهيمَ : حدثنا محمَّدُ بنُ حاتِمٍ : حدثنا

---

[٢٧] - يُنظر في تخريجه ما بعده .

[٢٨] - أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » : رقم (١٥٩٤٨) = ١٣/١٤٥ ، وقال العراقي في « المغني عن حمل الأسفار » ٢/١٦٠ : « رواه الحكيم الترمذي في « النوادر » بسند ضعيف » ، وأورد الهيثمي نحوه عن عائشة في « المجمع » ١٠/٢٧٨ وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم » ، وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٧٣٤) ، كتاب البر والصلة ، باب الحب والإخاء = ٣/١٠ وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة .

عمَّارُ بنُ محمَّدٍ : حدثنا حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ ، عن عبدِ الله بنِ الحارثِ ،

عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال :

« المُتَحابُّونَ في الله على عَمُوْدٍ مِنْ ياقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، في رَأْسِ العَمودِ سَبعونَ أَلْفَ غُرْفَةٍ ، مُشرِفُونَ على أهلِ الجَنَّةِ ، إذا اطَّلَعَ أَحَدُهم مَلأَ حُسْنُهُمْ بُيُوتَ أَهْلِ الجَنَّةِ كما تَمْلأُ الشَّمْسُ ضَوْؤُها بُيُوْتَ أَهْلِ الدُّنيا ، يَخْرُجُ أَهْلُ الجَنَّةِ يَنْظُرُوْنَ إليهم فإذا وُجوهُهم كالقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ ، عليهم ثِيابٌ خُضْرٌ ، مَكْتُوْبٌ في وُجوهِهِم : هٰؤُلاءِ المُتَحابُّوْنَ في الله عزَّ وجلَّ » .

[٢٩] - وبِهِ قال إِسْحاقُ : حدَّثنا يَحيىٰ بنُ يُوسُفَ الزَّمِّيُّ[1] : حدثنا خَلَفُ بنُ خَلِيْفَةَ ، عن حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ ، عن عبدِ الله بنِ الحارثِ ،

عن عبدِ الله بنِ مَسْعودٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال :

« إنَّ المُتَحابِّينَ في الله لَعَلَىٰ عَمُوْدٍ مِنْ ياقُوْتَةٍ حَمْرَاءَ في رَأْسِ العَمودِ سَبعونَ أَلْفَ غُرْفَةٍ ، يُضِيْءُ حُسْنُهُنَّ أَهْلَ الجَنَّةِ كما تُضِيْءُ الشَّمْسُ أَهْلَ الدُّنيا ، فيقولُ أهلُ الجَنَّةِ : انْطلِقُوا فَلْنَنْظُرْ إلى المُتَحابِّينَ في الله . فإذا أَشْرَفُوا عليهم أَضَاءَ حُسنُهُم أَهْلَ الجَنَّةِ كما تُضِيءُ الشَّمْسُ أَهْلَ الدُّنيا ، عليهم ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٌ ، مَكْتُوْبٌ علىٰ جِبَاهِهِم : هٰؤُلاءِ المُتَحابُّونَ في الله عزَّ وجلَّ » .

[٣٠] - أخبرنا أبو بكرِ بنُ النَّقُّورِ : أخبرنا أبو طالبٍ اليُوسُفِيُّ : أخبرنا أبو عليِّ بنُ

---

[٢٩] - أورده الحكيم الترمذي في « النوادر » : الأصل (٢٢٩) = ص ٢٧٣ ، وأخرجه ابن عدي في « الكامل » ٢/٦٨٩ ، وزاد نسبته في « كنز العمال » برقم (٢٤٧٠٧) = ١٦/٩ إلى ابن أبي الدنيا في « الإخوان » ، وابن عساكر في « تاريخ دمشق » .

(١) الزمي : نسبة إلى زَمٍّ ، وهي بُليدة على طرف جيحون .

[٣٠] - « المسند » ٨٧/٣ ، وقال في « مجمع الزوائد » ٤٢٢/١٠ : « رجاله رجال الصحيح » .

المُذْهِبِ : أخبرنا أبو بكرِ بنُ جَعْفَرٍ : حدثنا عبدُ الله : حدثنا أبي : حدثنا عليُّ بنُ عَيَّاشٍ : حدثنا محمَّدُ بنُ مُطَرِّفٍ : حدثنا أبو حازمٍ ،

عن أبي سعيدٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ المُتَحَابِّينَ لَتُرَىٰ غُرَفُهم في الجنَّةِ كَالكَوْكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ أوِ الغَرْبِيِّ ، فيُقالُ : مَنْ هٰؤُلاءِ ؟ فيُقال : هٰؤُلاءِ المُتَحَابُّونَ في الله عزَّ وجلَّ » .

[٣١] - أخبرنا يُوسُفُ بنُ هِبَةِ الله : أخبرنا الحافظُ أبو الفَضْلِ محمَّدُ بنُ ناصرٍ : أنبأنا الحَسَنُ بنُ أحمَد بنِ البَنَّاءِ : أخبرنا أبو الحُسَيْنِ بنُ بِشْرَانَ : أخبرنا عُثمانُ بنُ أحمَدَ : أخبرنا ابنُ البَرَاءِ : أخبرنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ صالحٍ الأَزْدِيُّ : حدثنا عَبْدَةُ بنُ سُلَيمانَ ، عن محمَّدِ بنِ أبي حُمَيدٍ الأنصاريِّ ، عن موسىٰ بنِ وَرْدَانَ ،

عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

إنَّ في الجنَّةِ لَقُبَّةً مِنْ ياقُوْتٍ على غُرَفِ زَبَرْجَدٍ ، لَهَا أَنْوَارٌ تُضِيءُ كما يُضِيءُ الكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ . قِيْلَ : يا رَسولَ الله ومَنْ يَسْكُنُها ؟ قال : المُتَحَابُّونَ في الله ، والمُتَجَالِسُونَ في الله ، والمُتَلاقُونَ في الله عزَّ وجلَّ » .

[٣٢] - وبِهِ حدَّثنا ابنُ البَرَاءِ : حدثنا مُعَافَىٰ بنُ سُلَيمانَ : حدثنا حَكِيْمُ بنُ نافِعٍ ، عنِ الأَعْمَشِ ، عن أبي صَالِحٍ ،

عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« لَوْ أَنَّ عَبْدَيْنِ تَحَابَّا في الله واحدٌ بالمَشْرِقِ والآخَرُ بالمَغْرِبِ لَجَمَعَ الله

---

[٣١] - أخرجه البزار برقم (٣٥٩٢) في الزهد ، باب في المتحابين في الله = ٢٢٨/٤ وقال : « لا نعلم رواه عن أبي هريرة إلا موسى ، ولا عنه إلا محمد بن أبي حميد ، ومحمد مدني مشهور ، روى عنه جماعة من أهل العلم ولم يكن بالحافظ » ، وابن عدي في « الكامل » ٢٢٠٤/٦ وقال عنه : « مع ضعفه يكتب حديثه » ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » برقم (٣٧٧) = ٣٠٩/١ وقال : « قد روى في المتحابين في الله أحاديث بغير هذا الإسناد صالحة الإسناد بألفاظ مختلفة » ، وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ٢٧٨/١٠ وقال عن الرجل : « ضعيف » .

بينهما ، يقولُ : هٰذا الَّذي كُنْتَ تُحِبُّهُ فِيَّ »/ .

[٣٣] - أخبرنا الشَّيخُ عبدُ القادِرِ بنُ أبي صَالِحٍ : أخبرنا أحمدُ بنُ المُظَفَّرِ : أخبرنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ شَاذَانَ : أخبرنا محمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بنِ نَجِيحٍ : حدَّثنا إبْراهيمُ بنُ إسْحاقَ : حدثنا مُسَدَّدٌ : حدثنا يَحْيَىٰ بنُ سعيدٍ وحمَّادُ بنُ زَيْدٍ ، عن عُبيدِ الله بنِ عُمَرَ ، عن خُبَيْبٍ ، عن حَفْصِ بنِ عاصِمٍ ،

عن أبي هُرَيْرَةَ ، عن النَّبيِّ ﷺ قال :

« سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله في [ظِلِّهِ] يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلُّهُ : رَجُلَيْنِ تَحَابَّا في الله عزَّ وجلَّ واجتمعا على ذٰلكَ وتَفَرَّقَا عليهِ » .

[٣٤] - أخبرنا أبو الفتحِ بنُ عبدِ الباقي : أخبرنا حَمْدُ بنُ أحمدَ : أخبرنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ : أخبرنا عبدُ الله بنُ جَعْفَرٍ : أخبرنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ : حدثنا أبو داوُدَ : حدثنا فُلَيْحٌ ، عن عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ ، عن سَعيدِ بنِ يَسَارٍ ،

عن أبي هُريرةَ عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال :

« يَقولُ الله عزَّ وجلَّ يَوْمَ القِيامَةِ : أَيْنَ المُتَحَابُّونَ في جَلَالي ؟ اليَوْمَ أُظِلُّهم في ظِلِّي يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلِّي » .

[٣٥] - وبهٰذا الإسنادِ قال أبو داوُدَ : حدثنا ابنُ فَضَالَةَ ، عن خُبَيْبِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ ، عن حَفْصِ بنِ عاصِمٍ ،

---

[٣٢] - نسبه في « كنز العمال » برقم (٢٤٦٤٦) = ٤/٩ إلى البيهقي في « شعب الإيمان » .

[٣٤] - « الموطأ » رقم (١٣) ، كتاب الشعر (٥١) ، باب ما جاء في المتحابين في الله (٥) ، ٢/٩٥٢ ، وصحيح مسلم : رقم (٢٥٦٦) ، البر والصلة (٤٥) ، باب فضل الحب في الله (١٢) ، ٤/١٩٨٨ .

[٣٥] - صحيح البخاري : رقم (٦٨٠٦) ، كتاب الحدود (٨٦) ، باب فضل من ترك الفواحش (١٩) ، ١٢/١١٣ ، وصحيح مسلم : رقم (١٠٣١) ، كتاب الزكاة (١٢) ، فضل إخفاء الصدقة (٩٠) ، ٢/٧١٥ . وفي روايتيهما : « رجلان اجتمعا » .

عن أبي هُريرةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« سَبْعَةٌ في ظِلِّ الله يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ : حَكَمٌ عَدْلٌ ـ أو إِمَامٌ عَدْلٌ ـ وَشَابٌّ نَشَأَ لِعِبادَةِ الله ، ورَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ في المَسْجِدِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إليه ، ورَجُلَيْنِ اجتمعا علىٰ حُبِّ الله وتَفرَّقا علىٰ حُبِّهِ ، ورجلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاها حتَّىٰ لا تَدْرِي شِمالُهُ ما تُخْفِي يَمِيْنُهُ ، ورجلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ : إنِّي أَخَافُ الله . ورجلٌ ذَكَرَ الله خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ الله » .

[٣٦] ـ أخبرنا يوسُفُ بنُ هِبَةِ الله : أخبرنا الحافظُ أبو الفضلِ بنُ ناصرٍ : أنبأنا أبو عليٍّ بنُ البَنَّاءِ : أخبرنا هِلالُ بنُ محمَّدٍ : حدثنا محمَّدُ بنُ الحَسَنِ البَرْبَهارِيُّ(١) : حدثنا يَحيىٰ بنُ راشِدٍ : حدثنا دُرُسْتُ بنُ حَمْزَةَ : حدثنا مَطَرٌ الوَرَّاقُ : حدثنا قَتَادَةُ ،

عن أنسِ بنِ مالكٍ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« ما مِنْ مُتَحابَّيْنِ تلاقَيا فتَصَافحا إلاَّ تَحَاتَّتْ ذُنُوْبُهُما كما يَتَحاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ » .

---

[٣٦] ـ أخرج أحمد ١٤٢/٣ نحوه من طريق ميمون بن موسى ، وهو صدوق مدلّس . وفي « كشف الأستار » ، كتاب الأدب ، باب السلام والمصافحة ، ٤٢٠/٢ = رقم (٢٠٠٤) من طريق ميمون بن عجلان وهو ثقة ، ورقم (٢٠٠٥) عن أبي هريرة من طريق مصعب بن ثابت ، وثقة ابن حبان وضعفه الجمهور . وأخرجه أبو يعلى في « مسنده » برقم (٢٩٦٠) = ٣٣٤/٥ نحوه ، وابن السني في « عمل اليوم والليلة » رقم (١٩٤) ، وابن عدي بلفظه في « الكامل » ٩٦٩/٣ في ترجمة دُرُسْتُ بن حمزة وقال : « لا يتابع عليه . .قال الشيخ : ما إن لدرستَ بن حمزة حديثاً غيره ؛ لأني لم أجد له غيره » . وقال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ٣٤٩/١٦ : « حديث غريب منكر » ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٢٧٥/١٠ ، وابن حجر في « المطالب العالية » برقم (٢٦٥٨) كتاب البر والصلة ، باب الالتزام والمعانقة والمصافحة ٤٢٨/٢ .

(١) البربهاري (ـ٣٦٢هـ) : نسبة إلى بربهار ، وهي الأدوية التي تجلب من الهند يقال لها البربهار ، ومن يجلبها يقال له : البربهاري . (ترجمته في « السير » ١٤١/١٦ ومصادره ثمة) .

[٣٧] ـ قال الحَسَنُ : وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ : حدثنا عُمَرُ بنُ أحمدَ : حدثنا عبدُ الله بنُ محمَّدٍ : حدثنا نُعَيْمُ بنُ الهَيْصَمِ* : حدثنا أبو عَوَانَةَ ، عن أبي بِشْرٍ ، عن مُجَاهِدٍ قال :

« إذا الْتَقَىٰ المُتَحَابَّانِ فَبَشَّ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ تَحَاتَّتْ عنهُمُ الخَطايا كما يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ في الشِّتَاءِ إذا يَبِسَ » .

[٣٨] ـ قال : وأخبرنا هِلالُ بنُ محمَّدٍ : حدثنا أبو بكرٍ الشَّافِعِيُّ : حدثنا عبدُ الله : حدثنا الحَسَنُ بنُ الصَّبَّاحِ : حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيْقٍ ، عن حَكَّامٍ [1] قال :

سمعتُ سعيدَ بنَ عبدِ الرَّحمٰنِ الزُّبَيْدِيَّ يقول :

يُعْجِبُنِي مِمَّنْ أَلْقَىٰ كُلَّ سَهْلٍ طَلْقٍ مِضْحَاكٍ ، وَأَمَّا مَنْ تَلْقَاهُ بِبِشْرٍ وَيَلْقَاكَ بِعُبُوسٍ ، ويَمُنُّ عَلَيْك لِقاءَهُ فَلاَ كَثَّرَ اللهُ في المسلمينَ أَمْثَالَ هٰؤُلاءِ .

[٣٩] ـ أخبرنا أبو المكارمِ المُبارَكُ بنُ محمَّدٍ البَاذَرائِيُّ [1] قال : أخبرنا أبو ياسرٍ محمَّدُ بنُ عبدِ العزيزِ الخَيَّاطُ : أخبرنا أبو عليٍّ بنُ شَاذَانَ قال : أخبرنا أبو بكرٍ النَّجَّادُ : حدَّثنا

---

[٣٧] ـ أورد الهيثمي في « المجمع » ٣٧/٨ نحوه عن سلمان وقال : « رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان وهو ثقة » .

* خ : ابن الهيثم ، وهو خطأ ، وابن الهيصم ثقة توفي سنة ٢٢٨ هـ ، والهيصم : الرجل القوي ، والأسد ، وضرب من الحجارة أملس . (انظر : لسان الميزان ١٧١/٦ ، وتاريخ بغداد ٣٠٥/١٣ ، والقاموس المحيط : هصم) .

[٣٨] ـ (١) هو ابن سَلْم ، الإمام الصادق أبو عبد الرحمن الكِنانيّ الرازي ، من نبلاء العلماء ، توفي سنة ١٩٠ هـ ، ومصادره في « السير » : ٨٨/٩ .

[٣٩] ـ أخرجه البزار : انظر « كشف الأستار » رقم (٢٠٠٣) ، كتاب الأدب ، باب السلام والمصافحة ، ٤١٩/٩ ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ٣٧/٨ وقال : « فيه من لم أعرفهم » ، والسيوطي في « الدر المنثور » ١٨٩/٢ .

(١) الباذرائي : نسبة إلى بادرايا من أعمال واسط ، ضبطها ابن نقطة في =

عبدُ الملكِ بنُ محمَّدٍ: حدثنا عُمَرُ بنُ عامرٍ: حدثنا عُبيدُ الله بنُ الحَسَنِ القاضي: حدثنا الجُرَيْرِيُّ[٢]، عن أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ[٣] قال:

سمعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يقول: قال رسولُ الله ﷺ:

« إذا الْتَقَىٰ المسلِمانِ فَسَلَّمَ كُلُّ واحِدٍ منهما على صاحِبِهِ كانَ أَحَبُّهُمَا إلىٰ الله عزَّ وجلَّ أَحْسَنَهُما بِشْراً بِصاحِبِهِ، فإذا تَصَافَحَا نَزَلَتْ بينَهما مِئَةُ رَحْمَةٍ لِلْبَادِىءِ تِسعونَ وللمُصافِحِ عَشْرٌ ».

[٤٠] ـ أخبرنا أبو زُرْعَةَ المَقْدِسِيُّ قال: أخبرنا عَبْدُوسُ بنُ عبدِ الله: أخبرنا محمَّدُ بنُ أحمَدَ الطُّوسِيُّ: حدثنا أبو العَبَّاسِ الأَصَمُّ: حدثنا عُبيدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ: حدثنا أبو سَلَمَةَ محمَّدُ بنُ مَخْلَدٍ الرُّعَيْنِيُّ[١]: حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الجبَّارِ، عن محمَّدِ بنِ جابرٍ، عن حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ،

عن عبدِ الله بنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

« مَنْ قَضَىٰ لِأَخِيهِ المُسلِمِ حاجَةً كانَ كَمَنْ خَدَمَ الله عُمُرَهُ »/ .

= « الاستدراك » ـ باب البادرائي والبادراني ـ بالدال المهملة المفتوحة. (وانظر: معجم البلدان ٣١٧/١، واللباب لابن الأثير).

(٢) سعيد بن إياس البصري، الإمام، المحدث، الثقة، من كبار العلماء، توفي سنة ١٤٤ هـ، ومصادره في « السير »: ١٥٣/٦.

(٣) النهدي: نسبة إلى نَهْد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، وهو الإمام، الحجة، شيخ الوقت عبد الرحمن بن مُلّ، مخضرم، مات سنة ١٠٠ هـ. (« السير »: ١٧٥/٤).

[٤٠] ـ أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » برقم (٢٠٨٩)، باب متوكل، ٤٣/٨، والخرائطي في « مكارم الأخلاق » برقم (٤٤)، من باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل، ص (٣٨)، وأبو نعيم في « الحلية » ٢٥٥/١٠ عن أنس، والخطيب البغدادي في « تاريخه » ١١٥/٣، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » برقم (٨٤٣)، حديث في ثواب من قضى حاجة المسلم، كتاب فعل المعروف والبر والصلة، ٥١٠/٢.

(١) الرعيني: نسبة إلى ذي رُعَيْن، وهو من أقيال اليمن.

[٤١] ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الباقي : أخبرنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خَيْرُونٍ : أخبرنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ حَمْدَيْهِ : أخبرنا أبو بكرٍ الشَّافِعِيُّ : حدثنا جَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ الصَّائِغُ : حدثنا عُبيدُ الله بنُ عُمَرَ : حدثنا حَمَّادُ بنُ زيدٍ : حدثنا سَعيدُ الجُرَيْرِيُّ ، عن رجلٍ ،

عن رجلٍ آخرَ قال : قَدِمْتُ ـ يعني الشَّامَ ـ فدخلتُ المَسْجِدَ فقلتُ : اللّهُمَّ ارْزُقْني جَلِيساً صالِحاً . فَتَوَسَّمْتُ[1] ، فإذا شابٌّ قاعِدٌ ، عليهِ حَلْقَةٌ عظيمةٌ ، إذا تَكَلَّمَ وَضَعُوا أيديَهُمْ تَحْتَ أَحْناكِهِمْ ، وجَدُّوا[2] إليه بِأَبْصارِهم ، فَوَقَعَ في نفسي لَهُ مَوَدَّةٌ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَفَرَّقُوا ، فانصرفْتُ إليهِ بِلَيْلَةٍ لا يَعْلَمُها إلاَّ الله عزَّ وجلَّ ، فلمَّا كانَ الغَدُ جِئْتُ تِلْكَ السَّاعَةَ فإذا هم جُلُوسٌ إليه ، وإذا هُوَ قاعِدٌ ، فسألتُ فإذا هُوَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ ، فجلستُ إليهِ قلت : والله إنِّي لأُحِبُّكَ لله عزَّ وجلَّ ـ أو في الله عزَّ وجلَّ ـ قال : أُنْظُرْ ما تَقُولُ ؟ قال : قلتُ : إنِّي لأُحِبُّكَ لله عزَّ وجلَّ ـ أو في الله عزَّ وجلَّ . قال حَمَّادٌ : (لله) أو (في الله) مرَّتينِ أو ثَلاثاً ـ . قال : أَحَبَّكَ الَّذي أَحْبَبْتَني لهُ ؛ أَمَا إنِّي سمعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول :

« إنَّ الله يُحِبُّ الَّذينَ يَتَزَاوَرُونَ فيهِ ، ويُحِبُّ الَّذينَ يَتَبَاذَلُونَ فيه » .

[٤٢] ـ أخبرنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ النَّقُّورِ : أخبرنا أبو طالِبٍ اليُوسُفِيُّ : أخبرنا ابنُ المُذْهِبِ : أخبرنا أبو بكرٍ القَطِيعِيُّ : حدثنا عبدُ الله بنُ أحمدَ : حدثنا أبو صالحٍ الحَكَمُ بنُ مُوسىٰ : حدثنا هِقْلٌ[1] ، ـ يعني ابنَ زيادٍ ـ عنِ الأَوْزاعِيِّ قال : حدَّثني رجلٌ في مجلسِ يَحيىٰ بنِ أبي كَثيرٍ ،

---

[٤١] (١) توسّم : تفرّس وتثبّت ونظر .

(٢) جدّوا : اجتهدوا في النظر .

[٤٢] ـ « المسند » ٥/٣٢٨ ، وجاء في « المستدرك » ٤/١٦٩ : « إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » . وأقره الذهبي .

(١) هو الإمام المفتي ، أبو عبد الله السكسكي الدمشقي ، كاتب الأوزاعي =

عن أبي إِدْرِيْسٍ الخَوْلانيِّ[٢] قال : دخلتُ مسجدَ حِمْصٍ ، فجلستُ إلى حَلْقَةٍ فيها اثْنانِ وثَلاثُونَ رَجُلاً من أصحابِ رسولِ الله ﷺ . قال : يقولُ الرَّجُلُ منهم : سمعتُ رسولَ الله ﷺ . . فَيُحَدِّثُ ، ثُمَّ يقولُ الآخَرُ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ . . فَيُحَدِّثُ . قال : وفيهم رجلٌ أَدْعَجُ[٣] بَرَّاقُ الثَّنَايا[٤] ، فإذا شَكُّوا في شَيْءٍ رَدُّوهُ إليهِ ، وَرَضُوا بما قالَ ، فَلَمْ أَجْلِسْ قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ مَجْلِساً مِثْلَهُ ، فَتَفَرَّقَ القَوْمُ وما أعرفُ اسْمَ رجلٍ منهم . قال : فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ لَمْ أَبِتْ بِمِثْلِها ، وقلتُ : أنا رجلٌ أَطْلُبُ العِلْمَ ، وجلستُ إلى أصحابِ رسولِ الله ﷺ لَمْ أَعْرِفِ اسْمَ رجلٍ منهم ولا مَنْزِلَهُ !؟ قال : فَلَمَّا أصبحتُ غَدَوْتُ إلى المسجِدِ ، فإذا أنا بالرَّجُلِ الَّذي كانوا إذا شَكُّوا في شَيْءٍ رَدُّوهُ إليه يَرْكَعُ إلى بعضِ أُسْطُواناتِ المسجِدِ/ ، فجلستُ إلىٰ جانبِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ ـ قال ـ : قلتُ : يا عبدَ الله ، والله إنِّي لأُحِبُّكَ لله . قال : فَأَخَذَ بِحَبْوَتي حتىٰ أَدْنَاني منهُ ، ثُمَّ قال : إنَّكَ لَتُحِبُّني لله ؟ ـ قال ـ : قلتُ : إِيْ والله ، إنِّي لَأُحِبُّكَ لله . قال : فَإِنِّي سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« إنَّ المُتَحَابِّينَ بِجَلالِ الله في ظِلِّ الله وَظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ » . قال : فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ ، فإذا أنا بِرَجُلٍ مِنَ القَوْمِ الَّذين كانوا

= وتلميذه ، اسمه محمد وقيل عبد الله ، والهقل لقبه ، توفي ببيروت سنة ١٧٩هـ ، والهقل : الفتيُّ من النَّعام ، والطَّويل الأخرق . (سير أعلام النبلاء ٨/٣٧٠) .

(٢) هو عائذ الله بن عبد الله : قاضي دمشق وعالمها ، ليس بالمكثر لكن له جلالة عجيبة ، ثقة ، لأبيه صحبة ، كان خِلقة من أصحاب النبي ﷺ يدرسون جميعاً ، فإذا بلغوا سجدة بعثوا إلى أبي إدريس فيقرؤها ، ثم يسجد فيسجد أهل المدارس ، ولد عام الفتح ومات سنة ٨٠هـ . (ترجمته ومصادره في « السير » : ٤/٢٧٢) .

(٣) الدَّعج : سواد العين مع سعتها .

(٤) الثنايا : جمع ثَنِيَّة ، وهي الأضراس الأربع التي في مُقَدَّم الفم ، ثنتان من فوقُ وثنتان من أسفل . =

مَعَهُ ، ـ قال ـ : قلتُ : حَدِيثٌ حَدَّثَنِيْهِ الرَّجُلُ . قال : أَمَا إِنَّهُ لا يقولُ لَكَ إلَّا حَقّاً . فَأَخْبَرْتُهُ ، فقال : قد سمعتُ ذٰلكَ وأفضلَ منهُ ؛

سمعتُ رسولَ الله ﷺ وَهُوَ يَأْثُرُ(٥) عن ربِّه عزَّ وجلَّ : « حَقَّتْ محبَّتي لِلَّذين يَتَحَابُّونَ فِيَّ ، وحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذين يَتَبَاذَلونَ فِيَّ ، وحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلَّذينَ يَتَزاوَرُوْنَ فِيَّ » . ـ قال ـ : قلتُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ الله ؟ قال : أنا عُبادَةُ بنُ الصَّامِتِ . ـ قال ـ : قلتُ : مَنِ الرَّجُلُ ؟ قال : مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ .

[٤٣] ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبدِ الباقي : أخبرنا حَمْدُ بنُ أحمدَ قال : أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ الله : أخبرنا عبدُ الله بنُ جعفرٍ : أخبرنا يونُسُ بنُ حَبِيْبٍ : حدثنا أبو داوُدَ : حدثنا شُعْبَةُ ، عن يَعلىٰ بنِ عَطَاءٍ ، عن الوَلِيْدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ ،

عن أبي إِدْرِيْسٍ العائِذِيِّ(١) قال : دخلتُ المسجدَ وفيه نَحْوٌ مِنْ عِشرِيْنَ مِنْ أصحابِ النَّبيِّ ﷺ ، وإذا فيهم رَجُلٌ أَدْعَجُ العَيْنَيْنِ ، أَغَرُّ الثَّنَايَا ، إذا اخْتَلَفُوا في شَيْءٍ قال قَوْلاً ، اسْتَمَعُوا إلى قَوْلِهِ ، فَسَأَلْتُ عنه فَإِذَا هُوَ مُعَاذُ بنُ جَبَلٍ ، فَلَمَّا كانَ الغَدُ دَخَلْتُ المَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي إلى سارِيَةٍ فَجَلَسْتُ إليه ، فَلَمَّا فَعَلْتُ ذٰلِكَ حَذَفَ مِنْ صَلاتِهِ ، فقلتُ : والله إنِّي لَأُحِبُّكَ مِنْ جَلالِ الله . قال : آللهِ ؟ قلتُ : آلله . قال : فَإِنَّ المُتَحَابِّينَ مِنْ جَلالِ الله في ظِلِّ الله عزَّ وجلَّ . قال : أَحْسَبُهُ يَوْمَ القِيامَةِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلَّا ظِلُّهُ ،

= (٥) يأثر : ينقل الحديث ويرويه .

[٤٣] ـ « الموطأ » رقم (١٦) ، كتاب الشعر (٥١) ، باب ما جاء في المتحابين في الله (٥) ، ٢/٩٥٢ ، و« المسند » ٥/٢٢٩ ، والطيالسي في « مسنده » : رقم (٥٧١) ، أحاديث معاذ بن جبل ، ص (٧٨) ، والحاكم في « المستدرك » ٤/١٦٩ ، كتاب البر والصلة وقال : « صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » وأقره الذهبي .

(١) العائذي : هو أبو إدريس الخولاني عائذ الله ، ويقال فيه عَيِّذ الله بن إدريس بن عائذ ، فهو منسوب إلى اسمه أو إلى جده .

يَغْبِطُهُمْ بِقُرْبِهِم مِنَ اللهِ النَّبِيُّونَ والشُّهَدَاءُ والصَّالِحونَ . قال أبو إدْريس : فَأَنْتَ عُبادَةُ بنُ الصَّامِتِ . قال : لا أُحَدِّثُكَ إلاَّ ما سمعتُ على لِسَانِ محمَّدٍ ﷺ :

« حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتَصَافِينَ فِيَّ ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ » .

[٤٤] ـ أخبرنا يُوسُفُ بنُ هِبَةِ الله : أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ ناصرٍ : أنبأنا الحُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ : أخبرنا عليُّ بنُ محمَّدٍ المُعَدَّلُ : أخبرنا المِصْرِيُّ : حدثنا ابنُ أبي مَرْيمٍ : حدثنا عمرُو بنُ أبي سَلَمَةَ : حدثنا صَدَقَةُ بنُ عبدِ الله ، عن الوَضِينْ[1] بنِ عَطَاءٍ ، عن مَحْفُوْظِ بنِ عَلْقَمَةَ ، عن عائِذٍ ،

أَنَّ شُرَحْبِيْلَ بنَ السِّمْطِ قالَ لِعَمْرِو بنِ عَبَسَةَ : هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثي حَدِيْثاً سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ [ﷺ] ليسَ فيه نِسْيَانٌ وَلاَ كَذِبٌ ؟ قال : نَعَمْ ، سمعتُ رسولَ الله [ﷺ] يقول :

« قالَ الله : حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلَّذينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلَّذينَ يَتَزَاوَرُوْنَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلَّذينَ يَتَصَافَونَ مِنْ أَجْلِي ، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتي لِلَّذينَ يَتَنَاصَرُونَ مِنْ أَجْلِي » .

[٤٥] ـ أخبرنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أبي الأَسْوَدِ : أخبرنا أبو القاسِمِ عليُّ بنُ الحُسينِ الرَّبَعِيُّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ مَخْلَدٍ : أخبرنا دَعْلَجُ بنُ أحمدَ : حدثنا محمَّدُ بنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ قال : وَجَدْتُ في كتابِ جَدِّي : أخبرنا الجَرَّاحُ ، عن سُلَيمانَ الأَعْمَشِ ، عن شِمْرِ بنِ عَطِيَّةَ ، عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ ،

---

[٤٤] ـ قال الهيثمي في « المجمع » ١٠/٢٧٩ : « رواه الطبراني في [المعاجم] الثلاثة وأحمد بنحوه ، ورجال أحمد ثقات » .

(١) والموضون : المثنّى والمنضّد ، ومنه قوله تعالى : ﴿ على سُرُرٍ موضونَةٍ ﴾ [الواقعة : ١٥] أي : مضاعفة النسج .

عن أبي مالِكٍ قال : جَمَعَهُم أبو مالِكٍ فقال لِأَصْحابِهِ : اجْتَمِعُوا حَتَّىٰ أُصَلِّيَ بِكُمْ صَلاةَ رَسولِ الله ﷺ . فَلَمَّا فَرَغَ قال : إنَّ لله عزَّ وجلَّ عِباداً لهم منابِرُ من نُورٍ يَغْبِطُهُمُ الشُّهَداءُ . قال القومُ : مَنْ هُمْ ؟ قال : المُتَحَابُّونَ في الله عزَّ وجلَّ .

[٤٦] - أخبرنا الشَّيخُ الصَّالحُ أبو بكرٍ عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ النَّقُّورِ : أخبرنا عبدُ القادرِ بنُ محمَّدٍ : أخبرنا الحَسَنُ بنُ عليٍّ التَّمِيمِيُّ : أخبرنا أحمدُ بنُ جَعْفرٍ : حدثنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنْبَلٍ قال : حدَّثني أبي : حدثنا أبو النَّضْرِ : حدثنا عبدُ الحميدِ بنُ بَهْرامَ الفَزَارِيُّ ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ : حدثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ غَنْمٍ ،

أنَّ أبا مالِكٍ قال : إنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا قَضىٰ صَلاتَهُ أَقْبَلَ إلىٰ النَّاسِ بِوَجْهِهِ فقال : « يا أَيُّها النَّاسُ ، اسْمَعُوا واعْقِلُوا ، واعْلَمُوا أنَّ لله عِباداً لَيْسُوا بِأَنْبياءَ ولا شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ والشُّهَداءُ على مَجالِسِهِمْ وقُرْبِهِمْ مِنَ الله عزَّ وجلَّ » . فجاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ مِنْ قاصِيَةِ النَّاسِ ، وأَلْوَىٰ بِيَدِهِ إلىٰ رَسولِ الله ﷺ فقال : يا نَبِيَّ الله ، نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبياءَ ولا شُهَداءَ ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبياءُ والشُّهَداءُ علىٰ مجالِسِهِمْ وقُرْبِهِمْ مِنَ الله ؟! حَلِّهِم لَنَا - يعني صِفْهُم لنا - شَكِّلْهم[1] لنا . فَسُرَّ وَجْهُ رَسولِ الله ﷺ لِسُؤَالِ الأَعْرابِيِّ ، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ : « هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ[2] النَّاسِ ونَوازِعِ[3] القَبائِلِ ، لَمْ تَصِلْ بينهم أَرْحَامٌ مُتَقارِبَةٌ ، تَحَابُّوا في الله وتَصافَوا ، يَضَعُ الله لَهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ مَنابِرَ مِنْ نُورٍ فَيُجْلِسُهُمْ عليها فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ

[٤٦] - « المسند » ٣٤٣/٥ ، وقال الهيثمي في « المجمع » ٢٧٦/١٠ : « رواه كله أحمد والطبراني ، ورجاله وثقوا » .

(١) شكِّلْهم : صَوِّرْهم .

(٢) أفناء : جمع فِنْو وهو الذي لم يعلم ممن هو ، أو جمع فِناء : وهو المُتَّسَع .

(٣) نوازع القبائل : البعيدة المنازل .

نُوراً ، وثِيابَهم نُوراً ، يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ القِيامَةِ ولا يَفْزَعُونَ ، وهم أَوْلِيَاءُ الله الَّذِيْنَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُونَ » .

[٤٧] - أخبرنا أبو بكرٍ عبدُ الله بنُ محمَّدٍ : أخبرنا أبو طالبٍ اليُوسُفِيُّ : أخبرنا أبو عليٍّ التَّمِيْمِيُّ : أخبرنا أبو بكرِ بنُ جَعْفَرٍ : حدثنا عبدُ الله بنُ أحمدَ : حدَّثني أبي : حدثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ : حدثنا عَوْفٌ ، عن أبي المِنْهَالِ/،

عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ قال : كُنَّا عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ صَاحَبَ رَسولَ الله ﷺ وشَهِدَ مَعَهُ المشاهِدَ يُقالُ لَهُ : مالِكٌ ، أو أبو مالِكٍ . قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« لَقَدْ عَلِمْتُ أَقْواماً ما هُمْ بِأَنْبِياءَ ولا شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِياءُ والشُّهداءُ بِمَكانِهِمْ مِنَ الله يومَ القِيامَةِ » . فقال رَجُلٌ مِنْ حَجْرَةِ[1] القومِ أَعْرابِيٌّ ، - قال : وكانَ يُعْجِبُنا أَنْ يكونَ فينا الأَعْرَابِيُّ إذا شَهِدْنَا رَسُوْلَ الله ﷺ ؛ لِأَنَّهم يجتَرِؤُونَ أَنْ يَسْأَلُوا رَسولَ الله ﷺ ولا نَجْتَرِىءُ أَنْ نَسأَلَهُ - : يا رسولَ الله ، بَيِّنْهُمْ لَنَا ، مَنْ هُمْ ؟ قال : فرأيتُ وَجْهَ رسولِ الله ﷺ يَتَهَلَّلُ* عِنْدَ ذٰلكَ ، قال : « هُمْ أَقْوَامٌ مِنْ قَبائِلَ شَتَّىٰ يَتَحابُّونَ في الله ، فَوَالله إنَّ وُجُوهَهُمْ نُوْرٌ ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَىٰ نُوْرٍ ، ما يَخافونَ إذا خافَ النَّاسُ ، ولا يَحْزَنُوْنَ إذا حَزِنُوا » .

[٤٨] - قرأتُ على الشَّيخِ أبي الفَرَجِ يَحْيَىٰ بنِ محمودٍ الثَّقَفِيِّ : أخبركم أبو القاسم إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ الفَضْلِ : أخبرنا محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عليٍّ : أخبرنا إبراهيمُ بنُ

---

[٤٧] - « المسند » ٣٤٢/٥ ، وقال في « مجمع الزوائد » ٢٧٧/١٠ : « رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح غير حوشب ، وقد وثّقه غير واحد » .

(١) حجرة القوم : أطرافُهم وأباعِدُهم .

* خ : يتهلهل . وهوَ خطأ .

[٤٨] - أبو داود ٢٨٨/٣ ، كتاب البيوع ، باب في الرهن ، رقم (٣٥٢٧) ، وانظر =

عبدِ الله : حدثنا أبو سعيدِ بنُ الأَعْرابِيِّ : حدثنا أبو داوُدَ : حدثنا زُهَيْرٌ : أخبرنا جَرِيْرٌ ، عن عُمَارَةَ بنِ القَعْقَاعِ ، عن أبي زُرْعَةَ بنِ عمروِ بنِ جَرِيْرٍ ،

أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ الله عنهُ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ مِنْ عِبادِ الله لَأُناساً ما هُمْ بِأَنْبياءَ ولا شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ لِمَكَانِهِمْ مِنَ الله » قالوا : يا رسولَ الله خَبِّرْنَا مَنْ هُمْ ؟ قال : « هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرَوْحِ الله على غَيْرِ أَرْحَامٍ بينهم ولا أَمْوَالٍ يَتَعاطَوْنَها ، فَوَالله إنَّ وُجوهَهُمْ لَنُوْرٌ ، وَإِنَّهم لَعَلَىٰ نُوْرٍ ، لا يَخَافُونَ إذا خَافَ النَّاسُ ، ولا يَحْزَنُونَ إذا حَزِنَ النَّاسُ » ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَلا إنَّ أولياءَ الله لا خَوْفٌ عليهِمْ ولا هُمْ يَحْزَنُون ﴾ [يونس/٦٢] .

[٤٩] ـ وبالإسنادِ قالَ إبراهيمُ بنُ عبدِ الله : حدثنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أبي الرِّجَالِ الصَّالِحِيُّ : حدثنا محمَّدٌ ، هُوَ ابنُ عَبْدُوْسٍ : حدثنا المُعافَىٰ : حدثنا حَكِيْمٌ ، عنِ الأَعْمَشِ ، عن أبي صالِحٍ ،

عن أبي هُرَيْرَةَ ، عنِ النَّبيِّ ﷺ قال :

« إذا تَحَابَّ الرَّجُلانِ في الله جَمَعَ الله بَيْنَهما » .

[٥٠] ـ أخبرنا يَحْيَىٰ : أخبرنا أبو القاسِمِ : أخبرنا سُلَيْمانُ بنُ إبْراهيمَ : حدثنا أبو القاسمِ بنُ بِشْرانَ : حدثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ إِسْحاقَ المَكِّيُّ : حدثنا أبو يَحْيَىٰ بنُ أبي مَسَرَّةَ : حدثنا أحمدُ بنُ محمَّدٍ الأَزْرَقِيُّ[1] : حدثنا عبدُ الله بنُ عبدِ العزيزِ اللَّيْثِيُّ ،

= « الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان » ٢/ ٢٨٣ ، باب الصحبة والمجالسة ، ذكر وصف المتحابين في الله ، رقم (٥٧٣) ، و« حلية الأولياء » ١/ ٥ ، وزاد نسبته في « كنز العمال » برقم (٢٤٧٠١) = ٩/ ١٤ إلىٰ البيهقي في « شعب الإيمان » .

[٥٠] ـ أورده الهيثمي في « المجمع » ١٠/ ٢٧٧ وقال : « رواه الطبراني ، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي ، وقد وُثِّق على ضعف كثير » .

(١) نسبة إلى جده الأعلى ، وهو أبو محمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الأزرقي الغساني المكي .

عن سُليمانَ بنِ عَطاءٍ/، عن أبيهِ ،

عن أبي أيُّوبَ ، عن النَّبيِّ ﷺ قال :

« إنَّ المُتحابِّينَ في الله يَوْمَ القِيامَةِ على كراسِي مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ العَرْشِ » .

[٥١] ـ أخبرنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عليٍّ اللَّخْمِيُّ : أخبرنا الفَقِيْهُ أبو الحَسَنِ السُّلَمِيُّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ بنُ أبي الحَدِيْدِ : أخبرنا جَدِّي أبو بكْرٍ : أخبرنا أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ : حدثنا سَعْدانُ بنُ نَصْرٍ : حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ : أخبرنا الأعمشُ ، عن نافِعٍ ،

عن ابنِ عُمَرَ قال :

لَقَدْ رَأَيْتُنا وما الرَّجُلُ المُسْلِمُ بِأَحَقَّ بِدِيْنارِهِ ودِرْهَمِهِ مِنْ أخيهِ المُسْلِمِ .

[٥٢] ـ أخبرنا عبدُ الرَّحمٰنِ : أخبرنا أبو الحَسَنِ السُّلَمِيُّ : أخبرنا أحمدُ بنُ أبي الحَدِيْدِ : أخبرنا جَدِّي أبو بكرٍ : أخبرنا مُحَمَّدٌ : حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيْدَ : حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ : حدثنا حُمَيْدٌ ،

عن أنسٍ :

أَنَّ عَبْدَ الرَّحمٰنِ بنَ عَوْفٍ هاجَرَ إلى المدينَةِ ، فَآخَىٰ رسولُ الله ﷺ بينَهُ وبينَ سَعْدِ بنِ الرَّبِيْعِ ، فقال له سَعْدُ : يا عَبْدَ الرَّحمٰنِ ، إنِّي مِنْ أَكْثَرِ الأَنْصارِ مَالاً ، وأنا مُقَاسِمُكَ ، وعِنْدِي امْرَأَتَانِ فَأَنَا مُطَلِّقٌ إحْدَاهُما ، فإذا انْقَضَتْ عِدَّتُها فَتَزَوَّجْها . فقالَ لَهُ : بَارَكَ الله لَكَ في أَهْلِكَ وَمَالِكَ .

---

[٥٢] ـ صحيح البخاري : رقم (٥٠٧٢) ، كتاب النكاح (٦٧) ، باب قول الرجل لأخيه : انظر أي زوجتي شئت . . (٧) ، ١١٦/٩ ، والترمذي : رقم (١٩٣٣) ، كتاب البر والصلة (٢٨) ، باب ما جاء في مواساة الأخ (٢٢) ، ٣٢٨/٤ . وقال : « حسن صحيح » ، والنسائي : رقم (٣٣٨٨) ، كتاب النكاح (٢٦) ، باب الهدية لمن عرس (٨٤) ، ١٣٧/٦ .

[٥٣] ـ وبهِ عن أنسٍ قال : قال المُهاجرونَ : يا رَسولَ الله ، ما رَأَيْنا مِثْلَ قَوْمٍ قَدِمْنَا عليهم أَحْسَنَ مُواسَاةً في قَلِيلٍ ، ولا أَحْسَنَ بَذْلاً مِنْ كَثِيرٍ ؛ كَفَوْنا المُؤْنَةَ ؛ وأَشْرَكُوْنا في المَهْنَإ ، حتَّىٰ لقد خَشِيْنَا أَنْ يَذْهَبُوا بالأَجْرِ كُلِّهِ . قال : « لا مَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ ، ودَعَوْتُمْ لَهُمْ » .

[٥٤] ـ أخبرنا المُبارَكُ بنُ عَلِيٍّ : أخبرنا زاهِرُ بنُ طاهِرٍ : أخبرنا الأستاذُ أبو يَعْلىٰ إسحاقُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ الصَّابُونِيُّ : أخبرنا أبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ المُقْرِىءُ : حدثنا جعفرُ بنُ محمَّدِ بنِ نُصَيْرٍ الخُلْدِيُّ[1] : حدثنا أبو العَبَّاسِ بنُ مَسْرُوقٍ : حدثنا أحمدُ بنُ خالِدٍ الخَلَّالُ : حدثنا العبَّاسُ بنُ صالحٍ ،

عن صالِحِ بنِ عبدِ الكريمِ قال :

« يقولُ الله : بِعِزَّتي وجَلالي وارتفاعي فَوْقَ عَرْشِي ، لا أَطَّلِعُ على قَلْبِ عَبْدٍ أَعْلَمُ أَنَّ الغَالِبَ عليه حُبُّ التَّمَسُّكِ بِطاعَتي إلاَّ ولِيْتُ أنا سِيَاسَتَهُ وتَقْوِيْمَهُ ، أنا أجودُ الأجودينَ ، أنا أكرمُ الأكرمينَ ، أنا دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ ، أنا ثِقَةُ المُسْتَمْسِكِيْنَ بِطاعتي ، وعِلْمُ (   ) المُسْتَعْمَلِينَ بِطاعَتي ، أولئِكَ أَغْذُوهم كما أغذُو مَلائِكَتي ، وأُرَبِّيهم بطاعَتي حَتَّىٰ أُدْخِلَهم جَنَّتي ، وأُزَوِّجَهم مِنْ حُوْرِي وأُنِيْلَهم مِنْ كَرامَتي ، وأُرَبِّيهم كما تُرَبِّي الوالِدَةُ الشَّفِيْقَةُ

---

[٥٣] ـ « المسند » ٣/٢٠٤ ، وابن أبي شيبة : رقم (٦٥٦١) ، كتاب الأدب ، باب في الثناء الحسن (١٠٨٥) ، ٩/٦٨ ، وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/٢٢٧) : « هذا حديث ثلاثي الإسناد على شرط الصحيحين ، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة من هذا الوجه ، وهو ثابت في الصحيح » .

[٥٤] ـ العباس بن صالح أبو الفضل غير معروف الوفاة وهو مجهول الحال ، وصالح بن عبد الكريم العابد توفي سنة (٢٠٨) وهو يروي عن أبي حازم سلمة بن دينار مرسلاً ، ويروي عن سفيان بن عيينة وعن الفضيل بن عياض فالسند منقطع فلا يصح .

(١) قيل له الخُلْدي لأنه كان يوماً عند الجنيد فسئل الجنيد عن مسألة فقال : أجبهم . فأجابهم ، فقال : يا خلدي ! من أين لك هذه الأجوبة ؟ فبقي عليه . (اللباب) .

وَلَدَها ، تُغَذِّيْهِ بِلَبَنِها حتىٰ تَفْطِمَهُ ، ثُمَّ تُغَذِّيْهِ بَعْدُ بِأَلْوَانِ الأَطْعِمَةِ حَتَّىٰ يَكْبُرَ على ذٰلكَ ، وأنا أَرْحَمُ بِعَبْدي إذا أطاعني مِنْ تِلْكَ الوالِدَةِ بِوَلَدِها ، فَيَظَلُّ ذٰلكَ عبدي ولا يَتَّكِلُ على غَيْري » .

[٥٥] ـ أخبرنا أبو المعالي بنُ صابرٍ : أخبرنا الشَّرِيْفُ أبو القاسِمِ الحُسَيْنِيُّ : أخبرني أبو القاسِمِ عبدُ الباقي بنُ أحمدَ الطَّرْسُوسِيُّ : أخبرنا منصورُ بنُ رامِشٍ النَّيْسَابُورِيُّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عُمَرَ الدَّارَ قُطْنِيُّ[(١)] : حدثنا أبو يعقوبَ إِسْحاقُ بنُ يعقوبَ المُؤَدِّبُ : حدثنا خِرَاشٌ[(٢)] :

حدثنا أنسُ بنُ مالكٍ قال : قال رسول الله ﷺ :

« مِنَ المُرُوءَةِ[(٣)] أَنْ يُنْصِتَ الأَخُ لأَخِيْهِ إذا حَدَّثَهُ » .

[٥٦] ـ أخبرنا أبو المعالي : أخبرنا الشَّرِيفُ أبو القاسِمِ : أخبرني أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ التَّغْلِبِيُّ : أخبرنا أبو عبدِ الله الحُسَيْنُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي كامِلٍ الأَطْرَابُلُسِيُّ[(١)] : أنبأنا أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ فَضَالَةَ : حدثنا أبو غَسَّانَ مالِكُ بنُ يَحْيَىٰ : حدثنا يَحْيَىٰ بنُ هاشمٍ : حدثنا أبو خالدٍ الواسِطِيُّ ، عن زَيْدِ بنِ عليٍّ ، عن أبيهِ ، عن جَدِّهِ ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ـ عليه السَّلامُ ـ قال : قالَ رَسُولُ الله ﷺ :

«أنا شَفِيْعٌ لِكُلِّ أَخَوَيْنِ تَحَابَّا في الله تَبَارَكَ وتَعَالىٰ مِنْ مَبْعَثي إلى يَوْمِ القِيَامَةِ »/ .

---

[٥٥] ـ أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ٧/٣٩٤ وزاد فيه : « ومن حسن المماشاة أن يقف الأخ لأخيه إذا انقطع شِسْع نعله » .

(١) الدار قطني : نسبة إلى دار القطن ، وهي محلة كبيرة كانت ببغداد .

(٢) خراش بن عبد الله ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » : « ساقط عدم » .

(٣) المروءة : كمال الرجوليّة ، والإنسانيّة ، وهي آداب نفسية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات . (انظر : لسان العرب والإفصاح في فقه اللغة) .

[٥٦] ـ « حلية الأولياء » ١/٣٦٨ عن سلمان .

(١) أو الطَّرابُلُسي : نسبة إلى طرابُلُسَ الشَّام .

[٥٧] ـ أخبرنا أبو القاسم يَحْيَىٰ بنُ ثابتٍ : أخبرنا أبي : أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمَّدٍ البَرْقَانيُّ[1] قال : قرأتُ على أبي بَكْرٍ الإسْمَاعِيْلِيِّ : أَخْبَرَكَ إسْماعِيْلُ بنُ محمَّدٍ الكُوفيُّ : حدثنا أبو نُعَيْمٍ : حدثنا زَكَريَّا قال : سمعتُ عامِراً قال :

سمعتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيْرٍ يقول : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَثَلُ المُؤْمِنِيْنَ [في][2] تَرَاحُمِهِمْ وتَوَادِّهِمْ وتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الجَسَدِ إذا اشْتَكَىٰ عُضْوٌ مِنْهُ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالحُمَّىٰ وَالسَّهَرِ » .

[٥٨] ـ أخبرنا أبو يعقوبَ يُوسُفُ بنُ هِبَةِ الله : أخبرنا أبو الفَضْلِ محمَّدُ بنُ نَاصِرٍ : أنبأنا الحَسَنُ بنُ البَنَّاءِ : حدَّثنا عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ : أخبرنا أبو بكرٍ الشَّافِعِيُّ : حدثنا محمَّدُ بنُ غَالِبٍ : حدثنا عبدُ الصَّمَدِ بنُ النُّعْمَانِ : حدثنا عَمْرُو بنُ زِيَادٍ ، عن عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ ،

عنِ النُّعْمانِ بنِ بَشِيْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يقول :

« مَثَلُ المُؤْمِنِيْنَ في تَوَادِّهِمْ وتَرَاحُمِهِمْ كَمَثَلِ الجَسَدِ ، إذا اشْتَكَىٰ بَعْضَهُ تَدَاعَىٰ كُلُّهُ بالسَّهَرِ والحُمَّىٰ » .

[٥٩] ـ أخبرنا أبو محمَّدٍ عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ النَّرْسِيِّ قال : أخبرنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ التِّكَكِيُّ : أخبرنا أبو عليٍّ بنُ شَاذَانَ : أخبرنا أبو محمَّدٍ عبدُ الله بنُ

---

[٥٧] ـ صحيح البخاري : رقم (٦٠١١) ، كتاب الأدب (٧٨) ، باب رحمة الناس والبهائم (٢٧) ، ١٠/٤٣٨ ، وصحيح مسلم : رقم (٢٥٨٦) ، كتاب البر والصلة والآداب (٤٥) ، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (١٧) ، ٤/١٩٩٩ .

(١) نسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم ، خربت وصارت مزرعة .

(٢) سقطت من (خ) ، وعليه يكون ما بعدها بدلاً مما قبلها ، غير أن رواية الصحيحين قد أثبتتها .

[٥٩] ـ أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٥/١٣٠ ، والخطيب في « موضح أوهام الجمع والتفريق » ١/٢٨٧ ، ونقله السيوطي في « الدر المنثور » ١/٣٦٩ عن أبي الشيخ في « الثواب » ، والبيهقي في « الشعب » ، والطَّستي في « الترغيب » ، وابن لال في « مكارم الأخلاق » .

جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتُوْيَهْ[1] النَّحْوِيُّ : حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ الخَزَّازُ[2] : حدثنا أبو القاسِمِ فَرْوَةُ بنُ أبي المَغْرَاءِ[3] : أخبرنا عبدُ الرَّحِيْمِ بنُ سُلَيْمانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ ، عن المُهاجِرِ بنِ غانِمٍ الرَّبَضِيِّ ـ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ مَذْحِجَ ـ قال : سمعتُ عبدَ الله الصُّنَابِحِيَّ[4] يقول :

سَمِعْتُ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيْقَ رَضِيَ الله عنهُ يقولُ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الله دَعْوَتَهُ وَيُفَرِّجَ كُرْبَتَهُ في الدُّنيا والآخِرَةِ فَلْيُنْظِرْ مُعْسِراً أَوْ يَدَعْ لَهُ ، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقِيَهُ الله مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ[5] يَوْمَ القِيامَةِ وَيَجْعَلَهُ في ظِلِّهِ فَلاَ يَكُنْ على المُؤْمِنِيْنَ غَلِيْظاً ، وَلْيَكُنْ بِهِمْ رَحِيْماً » .

[٦٠] ـ أخبرنا أبو جعفرٍ الهَيْثَمُ بنُ هِلاَلِ بنِ الهَيْثَمِ : أخبرنا الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ العَزِيْزِ : أخبرنا أبو عليٍّ بنُ شَاذَانَ : أخبرنا أبو بَكْرٍ النَّجَّادُ : حدثنا عبدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ : حدثنا أبي : حدثنا عليُّ بنُ جَنَدٍ الطَّائِفِيُّ ، عن عمرِو بن دِيْنَارٍ ،

عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

---

(١) الإمام ، العلاّمة ، شيخ النحو ، أبو محمد عبد الله بن جعفر الفارسي ، تلميذ المبرِّد وثعلب ، له : « الإرشاد » في النحو ، وشرح « كتاب الجَرْمي » ، وكتاب « الهجاء » ، و« شرح الفصيح » و« غريب الحديث » و« أدب الكاتب » و« المعاني في القراءات » وأشياء ، توفي سنة ٣٤٧ . (مصادره في « السير » للذهبي : ١٥/ ٥٣١) .

(٢) نسبة إلى خرز الجلود كالقِرَب والسطائح وغيرها .

(٣) المُغْرَةُ : لون ليس بناصع : أو شُقْرَة بِكُدْرَة .

(٤) نسبة إلى صُنابح بن زاهر ، وهو مراد ، وفي اسمه خلاف (انظر « السير » ٣/ ٥٠٥) .

(٥) جَيَشَانها وغَلَيانها .

[٦٠] ـ « ذكر أخبار أصبهان » لأبي نعيم ١/ ١٣٤ ، وقال الذهبي في « ميزان الاعتدال » رقم (٥٨٠١) في ترجمة علي بن الجند : « قال أبو حاتم : مجهول . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم أيضاً : خبره كذِب » .

« يا أَنَسُ ، أَكْثِرْ مِنَ الصَّلاَةِ في بَيْتِكَ يَكْثُرْ خَيْرُ بَيْتِكَ ، وسَلِّمْ علىٰ مَنْ لَقِيْتَ مِنْ أُمَّتِيْ تَكْثُرْ حَسَنَاتُكَ » .

[٦١] ـ أخبرنا أبو يعقوبَ : أخبرنا الحافظُ أبو الفَضْلِ : أنبأنا أبو عليٍّ بنُ البَنَّاءِ : أخبرنا أبو محمَّدٍ عبدُ الله بنُ يَحْيَىٰ بن عبدِ الجَبَّارِ السُّكَّرِيُّ : أخبرنا إسماعيلُ الصَّفَّارُ : حدثنا عَبَّاسٌ : حدثنا سعيدُ بنُ عبدِ الله الدِّمَشْقِيُّ : حدثنا الرَّبِيْعُ بنُ صَبِيْحٍ ، عن الحَسَنِ ،

عن أنسٍ ، عن رسولِ الله ﷺ قال :

« إذا اسْتَقَرَّ أَهْلُ الْجَنَّةِ في الجنَّة اشْتَاقَ الإخْوانُ ـ يعني بعضُهم إلى بعضٍ ـ فَيَسِيْرُ سَرِيْرُ هذا إلى ذا حَتَّىٰ يَلْتَقِيَا فَيَتَحَدَّثَانِ ما كانَ بينَهما في دارِ الدُّنيا ، فيقولُ : يا أَخي ، تَذْكُرُ يَوْمَ كُنَّا في دارِ الدُّنيا فَدَعَوْنا الله تَعالىٰ فَغَفَرَ لَنا ؟ » .

[٦٢] ـ قُرِىءَ علىٰ أبي زُرْعَةَ طاهِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ طاهِرٍ المَقْدِسِيِّ : أخبرنا أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ : حدثنا محمَّدُ بنُ يَعقوبَ الأصَمُّ : حدثنا العبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ البَيْرُوتِيُّ : حدَّثني أبي : حدثنا ابنُ جابرٍ : حَدَّثَنِي عُثْمانُ بنُ حَيَّانَ :

حَدَّثَتْني أمُّ الدَّرْداءِ قَالَتْ :

كانَ رَجُلانِ مُتواخِيانِ فَتَوَاخَيا في الله ، وكانَ إذا لَقِيَ أَحَدُهُما الآخَرَ قالَ لَهُ : يا أَخِيْ ، هَلُمَّ ، تَعالَ نَذْكُرِ الله ، فَبَيْنَما هُمَا الْتَقَيا في السُّوقِ عِنْدَ حَانُوْتٍ ، فقال أحدُهُما لِلْآخَرِ : أَيْ أَخِيْ ، هَلُمَّ نَذْكُرِ الله عَسىٰ أَنْ يَغْفِرَ

---

[٦١] ـ أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٤٩/٨ ، والبيهقي في « البعث والنشور » : رقم (٣٩٩) = ص (٢٣٦) . وأورده العجلوني في « كشف الخفاء » : رقم (١٩٧) = ٨٣/١ وقال : « رواه البزار بسنده عن أنس ، وقال : لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أنس ، ورواه الأصفهاني في « الترغيب والترهيب » مرسلاً » ، وفيه الربيع بن صبيح ، وهو ضعيف .

لَنا . ثُمَّ لَبِثَا لَبْثَاً ، فَمَرِضَ أَحَدُهُما فَأَتَاهُ صاحِبُهُ فقال : أَيْ أَخِيْ ، أَنْتَظِرُ أَنْ تَأْتِيَنِي في مَنَامِيْ فَتُخْبِرَنِي ماذا لَقِيْتَ بَعْدِي . قال : أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ الله . قال : فَلَبِثَ حَوْلاً ثُمَّ أَتَاهُ فقال : أَيْ أَخِيْ ، أَشَعَرْتَ أَنَّا حِينَ الْتَقَيْنا في السُّوقِ عِنْدَ الحانُوتِ فَدَعَوْنَا الله أَنَّ الله غَفَرَ لَنَا يَوْمَئِذٍ ؟ قال ابنُ جابِرٍ : ولقد سَمَّاهُما لي عُثْمَانُ فَنَسِيْتُ اسْمَيْهِما .

[٦٣] ـ أخبرنا طاهِرُ بنُ مُحَمَّدٍ : أخبرنا عَبْدُوسُ بنُ عبدِ الله : أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ : حدثنا الأَصَمُّ : حدثنا بَكْرُ بنُ سَهْلٍ : حدثنا عبدُ الله بنُ يُوسُفَ : حدثنا مُزَاحِمُ بنُ زُفَرَ التَّيْمِيُّ(*) : حدَّثني أَيُّوبُ بنُ خَوْطٍ ، عن نُفَيْعِ بنِ الحارِثِ ،

عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إذا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إلى سَفَرٍ فَلْيُوَدِّعْ إِخْوَانَهُ ، فَإِنَّ الله جاعِلٌ لَهُ في دُعائِهِمْ بَرَكَةً »/ .

[٦٤] ـ أخبرنا أبو يعقوبَ يُوسُفُ بنُ هِبَةِ الله : أخبرنا الحافِظُ أبو الفَضْلِ السَّلاَمِيُّ : أنبأنا الحَسَنُ بنُ أحمدَ : أخبرنا هِلالُ بنُ محمَّدٍ : حدثنا أبو بكرٍ الشَّافِعِيُّ : حدثنا عبدُ الله قال : حُدِّثْتُ عَنِ ابنِ المُبارَكِ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ الوليدِ ،

---

[٦٣] ـ أخرجه الديلمي في « فردوس الأخبار » : رقم (١١٨٧) = ١/٣٦٨ ، وزاد نسبته في « كنز العمال » برقم (١٧٤٧٣) = ٦/٧٠٢ إلى ابن عساكر في « تاريخ مدينة دمشق » ، وفيه نفيع بن الحارث ، قال المناوي في « فيض القدير » ١/٣٣٣ : « قال الذهبي في « الضعفاء » : قال البخاري : لا يصح حديثه » . وأيوب بن خوط متروك .

* في خ : « تميمي » وهو خطأ ، وهي نسبة إلى تيم الرباب ، وهو تيم بن عبد مناة من مضر .

[٦٤] ـ أخرجه ابن المبارك في « الزهد » ص ٢٥٨ = رقم (٧٤٨) بزيادة ، والسهمي في « تاريخ جرجان » ص ٣٥٩ ، وزاد نسبته في « كنز العمال » برقم (٢٤٦٩٨) = ٩/١٤ إلى البيهقي في « شعب الإيمان » ، وذكره الألباني في « الضعيفة » برقم (٣٠٨) .

عن أبي جَعْفَرٍ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال :

« لَأَنْ أُعْطِيْ أَخاً لي في الله دِرْهَماً أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِعَشْرَةٍ ، ولَأَنْ أُعْطِيْ أَخاً لي في الله عَشْرَةً أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِمِئَةٍ علىٰ مِسْكِيْنٍ » .

[٦٥] ـ قرأتُ على محمَّدِ بنِ حَمْزَةَ بنِ أبي جَمِيْلٍ القُرَشِيِّ : أخبركم الفَقِيْهُ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ المُسَلَّمِ بنِ محمَّدِ بنِ الفَتْحِ السُّلَمِيُّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ السُّلَمِيُّ : أخبرنا جَدِّي أبو بَكْرٍ : أخبرنا أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ : حدثنا عليُّ بنُ زَيْدٍ الفَرائِضِيُّ[1] : حدثنا إبْراهِيْمُ بنُ مَهْدِيٍّ : حدثنا جَعْفَرُ بن سُلَيْمانَ الضُّبَعِيُّ[2] ، عن مالِكِ بنِ دِيْنَارٍ[3] أَنَّهُ قالَ لِخَتَنِهِ مُغِيْرَةَ :

يا مُغِيْرَةُ ، اُنْظُرْ كُلَّ أَخٍ لَكَ ، وَصَاحِبٍ لَكَ ، وَصَدِيْقٍ لَكَ لا تَسْتَفِيْدُ مِنْهُ في دِيْنِكَ خَيْرَاً فانْبِذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ ؛ فَإِنَّما ذٰلِكَ لَكَ عَدُوٌّ .

[٦٦] ـ وأخبرنا محمَّدُ بن حَمْزَةَ : أخبرنا أبو الحَسَنِ السُّلَمِيُّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ بنُ أبي الحَدِيْدِ : أخبرنا جَدِّي أبو بَكْرٍ : أخبرنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ : حدثنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ الفَرائِضِيُّ : حدثنا الرَّبِيْعُ بنُ نافِعٍ ، عن مَسْلَمَةَ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ ، عن نافِعٍ ،

---

[٦٥] ـ أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » : رقم (٣٦٣) = ص (١٥٩) .

(١) نسبة إلى الفرائض وهي علم المواريث وقسمة التركات ، ويقال لمن يعلم ذلك : فرضي وفارض .

(٢) نسبة إلى محلة بالبصرة سكنها بنو ضُبَيْعة بن قيس من بكر بن وائل .

(٣) عَلَم العلماء الأبرار ، تابعي ثقة ، كانت بُلغَتُه من كتابة المصاحف ، مر المهلَّب عليه متبختراً فقال : أما علمت أنها مشية يكرهها الله إلا بين الصَّفَّين ؟! فقال المهلب : أما تعرفني ؟ قال : بلى ، أوّلك نطفة مَذِرة ، وآخرك جيفة قذرة ، وأنت فيما بين ذلك تحمل العَذِرَة . فانكسر وقال : الآن عرفتني حق المعرفة . توفي سنة ١٢٧هـ . (انظر سير أعلام النبلاء ٣٦٢/٥ ومصادره ثمة) .

[٦٦] ـ أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » : رقم (٣٨٩) = ص (١٧٠) ، من باب ما يستحب للمرء إذا آخى رجلاً أن يسأل عن اسمه واسم أبيه .

عن ابنِ عُمَرَ قال :

رآني رَسولُ الله ﷺ وأنا أَلْتَفِتُ فقال : « مالَكَ يا عَبْدَ الله ؟ » قلتُ : أَحْبَبْتُ رَجُلاً فأنا أَطْلُبُهُ . فقال رسولُ الله ﷺ : « إذا أَحْبَبْتَ رَجُلاً فَسَلْهُ عن اسْمِهِ ، واسْمِ أبيهِ ، وعَشِيْرَتِهِ ، ومَنْزِلِهِ ؛ فَإِنْ كانَ مَرِيْضاً عُدْتَهُ ، وَإِنْ كانَ في حَاجَةٍ أَعَنْتَهُ ، وإِنْ كانَ غائِباً حَفِظْتَهُ في أَهْلِهِ » .

[٦٧] ـ وأخبرنا محمَّدٌ : أخبرنا أبو الحَسَنِ : أخبرنا أبو الحَسَنِ : أخبرنا أبو بكرٍ : أخبرنا أبو بكرٍ : حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزيدَ : حدثنا أبو بَدْرٍ شُجَاعُ بنُ الوليدِ ، عن عَبَّادِ بنِ كَثِيْرٍ ، عن عبدِ الله بنِ أبي نَجِيْحٍ قال :

قال مُجاهِدٌ[1] :

خَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الله بنِ عُمَرَ مِنْ قِبَلِ بَابِ بَني عَبْدِ الدَّارِ ، فَلَقِيَني رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وقال لي : كيفَ أنتَ يا مُجاهِدُ ؟ قلتُ : بِخَيْرٍ . قال عبدُ الله : أَتعْرِفُهُ ؟ قلتُ : نَعَمْ . قال : مَا اسْمُهُ ؟ قلتُ : لا أَدْرِي . فقال : إِنَّ هٰذِهِ لَيْسَتْ بِالمَعْرِفَةِ ؛ قَدْ كنتُ أَمْشِي مَعَ رسولِ الله ﷺ ذاتَ يَوْمٍ فَلَقِيَنا رَجُلٌ فَسَلَّمَ علينا وقال لي : كيفَ أنتَ يا عبدَ الله ؟ قلتُ : بِخَيْرٍ . قال لي رسولُ الله ﷺ : « أَتَعْرِفُهُ يا عبدَ الله ؟ » قلتُ : نَعَمْ . قال : « ما اسْمُهُ ؟ » قلتُ : لا أدري . قال : « إنَّ هٰذِهِ لَيْسَتْ بِالمَعْرِفَةِ ، إنَّ المَعْرِفَةَ أَنْ تَسْأَلَهُ عنِ اسْمِهِ واسْمِ أَبِيْهِ ؛ فَتَعُوْدَهُ إذا مَرِضَ ، وتُشَيِّعَهُ إذا ماتَ » .

[٦٧] ـ (١) هو ابن جَبْر : الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ، أبو الحجاج المكي الأسود ، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ، يقول : صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه فكان يخدمني . توفي ساجداً سنة ١٠٢هـ . (انظر : سير أعلام النبلاء ٤/٤٤٩ ومصادره ثمة) .

[٦٨] - أخبرنا أبو المعالي عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أحمدَ بنِ صابِرٍ السُّلَمِيُّ : أخبرنا أبو القاسمِ عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ العبَّاسِ الحُسَيْنِيُّ : أخبرنا أبو محمَّدٍ عبدُ العَزِيْزِ الكَتَّانِيُّ : أخبرنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عُثمانَ بنِ القاسِمِ : أخبرنا عمِّي محمَّدُ بنُ القاسِمِ بنِ مَعْرُوْفٍ : حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليٍّ القاضي : حدثنا أبو بَكْرِ بنُ أبي شَيْبَةَ : حدثنا حاتِمُ بنُ إِسْماعِيْلَ ، عن عِمْرانَ القَصِيْرِ : أخبَرَني سعيدُ بنُ سَلْمَانَ ،

عن يزيدَ بنِ نَعَامَةَ الضَّبِّيِّ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إذا آخَىٰ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلْيَسْأَلْهُ عنِ اسْمِهِ ، واسمِ أبيهِ ، وَمِمَّنْ هُوَ ، فَإِنَّهُ أَوْصَلُ لِلْمَوَدَّةِ » .

[٦٩] - أخبرنا عبدُ الله : أخبرنا الشَّريفُ أبو القاسِمِ : أخبرنا أبو الفَتْحِ سُلَيْمُ بنُ أَيُّوبَ الفَقِيْهُ بِأُبُلَّةَ[1] ونحنُ قاصِدُوْنَ مَكَّةَ : أخبرنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ

---

[٦٨] - أخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » : رقم (٣١٤٤) ، باب يزيد ، ٣١٤/٨ ، والترمذي : رقم (٢٣٩٢) ، كتاب الزهد (٣٧) ، باب ما جاء في الحب في الله (٥٣) ، ٥٩٩/٤ ، وقال : « غريب » ، وابن أبي شيبة في « المصنف » : رقم (٦٦٩٣) ، كتاب الأدب ، باب الرجل يؤاخي الرجل من قال : يسأله عن اسمه ، ١٠٦/٩ ، وذكره ابن حجر في « المطالب العالية » : رقم (٢٧٢٦) ، كتاب البر والصلة ، باب الأمر بالتودد إلى الإخوان ، ٨/٣ ، والعجلوني في « كشف الخفاء » : رقم (١٧٧) ، ٧٦/١ ، وقال : جزم أبو حاتم بأنه لا صحة له » .

[٦٩] - صحيح البخاري : رقم (٦٠٦٥) ، كتاب الأدب (٧٨) ، باب ما يُنهى عن التحاسد والتدابر (٥٧) ، ٤٨١/١٠ ، وصحيح مسلم : رقم (٢٥٥٩) ، كتاب البر والصلة والآداب (٤٥) ، باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابر (٧) ، ١٩٨٣/٤ ، وسنن أبي داود : رقم (٤٩١٠) ، كتاب الأدب ، باب فيمن يهجر أخاه المسلم ، ٢٧٨/٤ ، و« المسند » ٢٠٩/٣ ، ٢٥٥ .

(١) بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إليها ، وهي أقدم من البصرة ، وكانت قبل أن تفتح مدينة فيها مسالح من قبل كسرى ، وحكي عن الأصمعي في تسميتها أنه كانت بها امرأة خمارة تعرف بهوب في زمن النبط ، فطلبها قوم من النبط ، فقيل لهم : « هُوبُ لاَّكا » بتشديد اللام ، أي : ليست هُوبُ هنا . فجاءت الفرس فَغَلَّطَتْ ، فقالت : « هُوبُلَّتْ » ، فعربتها العرب =

موسىٰ بنِ القاسِمِ بنِ الصَّلْتِ : حدثنا أبو إسْحاقَ إبراهيمُ بنُ عبدِ الصَّمَدِ : حدثنا أبو مُصْعَبٍ أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالِكِ بنِ أَنَسٍ ، عن ابنِ شِهَابٍ ،

عن أَنَسِ بنِ مالكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« لا تَبَاغَضُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا ، وَلَا تدابَرُوا ، وكُونُوا عِبَادَ الله إخْواناً ، لا يحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ » .

[٧٠] ـ أخبرنا أبو الفَضْلِ عبدُ الله بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ : أخبرنا نَصْرُ بنُ أحمدَ بنِ البَطِرِ : أخبرنا أبو عليِّ بنُ شَاذَانَ : أخبرنا عُثْمانُ بنُ أحمدَ : حدثنا حَنْبَلُ بنُ إسْحاقَ : حدثنا أبو نُعَيْمٍ : حدثنا العُمَرِيُّ ، عن الزُّهْرِيِّ ،

عن أَنَسٍ ، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَهُ/ .

[٧١] ـ أخبرنا أبو زُرْعَةَ طاهِرُ بنُ محمَّدِ بنِ طاهرٍ المَقْدِسِيُّ : أخبرنا أبو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ المُقَوِّمِيُّ إجَازَةً إنْ لَمْ يَكُنْ سَمَاعَاً : أخبرنا القاسمُ بنُ أبي المُنْذِرِ : أخبرنا عليُّ بنُ إبْراهِيْمَ بنِ سَلَمَةَ : أخبرنا أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ مَاجَهْ : حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَةَ : حدثنا أبو مُعَاوِيَةَ ، عن الأَعْمَشِ ، عن أبي صالِحٍ ،

عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« والَّذي نَفْسِيْ بِيَدِهِ لا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا ولا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا ، أَلَا أَدُلُّكُمْ علىٰ شَيْءٍ إذا فَعَلْتُمُوْهُ تَحَابَبْتُمْ : أَفْشُوا السَّلامَ بَيْنَكُم » .

= فقالت : الأبلة . (معجم البلدان ١/٧٦) .

[٧١] ـ صحيح مسلم : رقم (٥٤) ، كتاب الإيمان ، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنين وأن محبة المؤمنين من الإيمان وأن إفشاء السلام سبب لحصولها ، ١/٧٤ ، وسنن أبي داود : رقم (٥١٩٣) ، كتاب الأدب ، باب في إفشاء السلام ، ٤/٣٥٠ ، والترمذي : رقم (٢٦٨٨) ، كتاب الاستئذان (٤٣) ، باب ما جاء في إفشاء السلام (١) ، ٥/٥٢ ، وقال : « حسن صحيح » .

[٧٢] - أخبرنا أبو الفَرَجِ يَحْيَى بنُ محمودِ بنِ سَعْدٍ الثَّقفِيُّ : أخبرنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ الحَدَّادُ : أخبرنا أبو نُعَيمٍ الحافظُ : أخبرنا عبدُ الله بنُ جَعْفَرٍ : أخبرنا أبو مَسْعُودٍ أحمدُ بنُ الفُرَاتِ : أخبرنا سَهْلُ بنُ عُثْمانَ ، عن أبي الأَحْوَصِ ، عن أبي إسْحاقَ ، عن الحَارِثِ ،

عن عليٍّ رَضِيَ الله عنه - أُراهُ رَفَعَهُ - قال :

« لِلْمُسْلِمِ علىٰ المُسْلِمِ سِتُّ حُقُوقٍ : يُسَلِّمُ عليهِ إذا لَقِيَهُ ، ويُجِيْبُهُ إذا دَعَاهُ ، ويُشَمِّتُهُ إذا عَطَسَ ، ويَعُوْدُهُ إذا مَرِضَ ، ويَحْضُرُ جَنَازَتَهُ ، ويُحِبُّ لِأَخِيْهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

[٧٣] - قرأت على أبي محمَّدٍ عبدِ الرَّحمٰنِ بن عليٍّ اللَّخْمِيِّ : أخبركم الفَقِيْهُ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ المُسَلَّمِ السُّلَمِيُّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عبدِ الواحِدِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي الحَدِيْدِ السُّلَمِيُّ : أخبرنا جَدِّي أبو بكرٍ : أخبرنا أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ جعفرٍ السَّامَرِّيُّ[1] قال : حدثنا عليُّ بنُ حَرْبٍ : حدثنا سعيدُ - أحسَبُهُ ابنَ عامِرٍ - قال :

---

[٧٢] - الترمذي : رقم (٢٧٣٦) ، كتاب الأدب (٤٤) ، باب ما جاء في تشميت العاطس (١) ، ٥/٨٠ ، وقال : « حسن ، وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ ، وقد تكلم بعضهم في الحارث الأعور » ، وابن ماجهْ : رقم (١٤٣٣) ، كتاب الجنائز (٦) ، باب ما جاء في عيادة المريض (١) ، ١/٤٦١ .

[٧٣] - أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » : رقم (٤٨٧) = ص (٢٠٢) ، وذكره الماوردي في « أدب الدنيا والدين » : ص ١٦٧ .

(١) نسبة إلى مدينة « سُرَّ من رأى » بالعراق بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة ، بناها المعتصم عام ٢٢١هـ وخربت عن قريب من عمارتها ، خففها الناس فقالوا فيها لغات عديدة منها : « سامَرَّاء » ، وهي مشهورة بقصورها ، ومن ذلك قول علي بن الجهم :

فلمّا رأينا بناء الإمام ... رأينا الخلافة في دارها
صحونٌ تسافر فيها العيونُ ... إذا ما تجلت لأبصارها
وقبّةُ ملك كأنَّ النُّجومَ ... تضيء إليها بأسرارها
نظمنَ الفسافس نظم الحليِّ ... لعُون النِّساء وأبكارها

« معجم البلدان » ٣/١٧٣ .

قال الحَسَنُ :

يا ابْنَ آدَمَ ، رُبَّ أخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّكَ .

قال : وقيلَ لِبَعْضِ الحُكَماءِ :

أَيُّما أَحَبُّ إِلَيْكَ أَخُوْكَ أو صَدِيْقُكَ ؟ قال : إِنَّما أُحِبُّ أخي إذا كان لي صَدِيْقاً .

[٧٤] ـ وأخبرنا عبدُ الرَّحمٰنِ : أخبرنا عليٌّ قال : أخبرنا أبو الحَسَنِ السُّلَمِيُّ : أخبرنا جَدِّي أبو بكرٍ : أخبرنا أبو بكرٍ : حدَّثنا أبو الفَضْلِ العبَّاسُ بنُ الفَضْلِ الرَّبَعِيُّ : حدثنا العبَّاسُ بنُ هِشَامٍ[1] الكَلْبِيُّ ، عن أبيهِ ، عن أبي مِخْنَفٍ ، عن مُسْلِمٍ الأَعْوَرِ ، عن حَبَّةَ العُرَنِيِّ[2] ،

عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ قال :

القريبُ مَنْ قرَّبَتْهُ المَوَدَّةُ وَإِنْ بَعُدَ نَسَبُهُ ، والبَعيدُ مَنْ باعَدَتْهُ العَدَاوَةُ وَإِنْ قَرُبَ نَسَبُهُ ، أَلَا لا شَيْءَ أَقْرَبُ إلى شَيْءٍ مِنْ يَدٍ إلى جَسَدٍ ، وإِنَّ اليَدَ إذا فَسَدَتْ قُطِعَتْ ، وإذا قُطِعَتْ حُسِمَتْ .

[٧٥] ـ قال أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ :

سمعتُ أبا العبَّاسِ المُبَرَّدَ[1] يُنْشِدُ : [وافر]

أخو ثِقَةٍ يُسَرُّ بِحُسنِ حالي   وَإِنْ لَمْ تُدْنِهِ مِنِّي قَرَابَهْ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَلْفَيْ قَرِيْبٍ   بِنَارِ صُدُوْرِهِمْ لي مُسْتَرَابَهْ

[٧٤] ـ أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » : رقم (٤٨٩) = ص (٢٠٣) .

(١) هشام وأبو مخنف ومسلم ضعاف .

(٢) نسبة إلى عُرَينة بن نذير ، بطن من بجيلة .

[٧٥] ـ (١) إمام النحو ، صاحب « الكامل » ، كان علامة ، جميلاً ، وسيماً ، فصيحاً ، مفوَّهاً ، موثقاً ، صاحب نوادر وطرف ، أعجب المازني جوابُه فقال له : قم فأنت المبرِّد ، أي : المُثبِت للحق ، ثم غلب عليه بفتح الرَّاء ، مات سنة ٢٨٦هـ . (انظر : سير أعلام النبلاء ١٣/٥٧٦ ومصادره ثمة) .

[٧٦] ـ أخبرنا يَحْيَىٰ بنُ محمودٍ الثَّقَفِيُّ : أخبرنا أبو القاسِمِ إسماعيلُ بنُ محمَّدٍ : أخبرنا محمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيْمٍ : أخبرنا عبدُ المَلِكِ بنُ محمَّدِ بنِ بِشْرانَ : أخبرنا أحمدُ بنُ الفَضْلِ بنِ خُزَيْمَةَ : حدثنا حَمْدُونُ بنُ أحمدَ السِّمْسَارُ : حدثنا الأَزْرَقُ بنُ عليٍّ : حدثنا حَسَّانُ بنُ إبراهيمَ الكِرْمَانِيُّ : حدثنا زُهَيْرُ بنُ محمَّدٍ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ عُمَرَ ، عن نافِعٍ قال :

سمعتُ ابنَ عُمَرَ يقول :

بَيْنَا أنا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّم عليهِ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، إنِّي ـ والله ـ أحبُّ هٰذا لله . فقال رسولُ الله ﷺ : « فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ ؟ » فقلتُ : لا . فقال : « فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ » . قال : فاتَّبَعْتُهُ ، فَأَدْرَكْتُهُ ، فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ ، وَسَلَّمْتُ عليهِ ، فقلتُ له : والله إنِّي لَأُحِبُّكَ لله . قال هو : وأنا ـ والله ـ أُحِبُّكَ لله . قال : قلتُ : لولا أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَني أَنْ أُعْلِمَكَ لَمْ أَفْعَلْ .

[٧٧] ـ أخبرنا يوسُفُ بنُ هِبَةِ الله : أخبرنا أبو الفَضْلِ بنُ ناصِرٍ : أنبأنا الحَسَنُ بنُ البَنَّاءِ : أخبرنا الحَسَنُ بنُ عليِّ بنِ أحمدَ المُقْرِىءُ : حدثنا أحمدُ بنُ جعفرِ بنِ سَلْمٍ : حدثنا عبدُ الله بنُ إسحاقَ المُعَمَّرِيُّ : حدثنا أبو مُوسَى الزَّمِنُ[1] : حدثنا يَحْيَىٰ بنُ

---

[٧٦] ـ أبو داود عن أنس برقم (٥١٢٥) ، كتاب الأدب ، باب إخبار الرجل بمحبته إليه ، ٤/٣٣٣ ، والهيثمي في « المجمع » ١٠/٢٨٢ وقال : « رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن علي وحسان بن إبراهيم ، وكلاهما ثقة » .

[٧٧] ـ أبو داود : رقم (٥١٢٤) ، كتاب الأدب ، باب إخبار الرجل بمحبته إليه ، ٤/٣٣٣ ، وابن حبان في « موارد الظمآن » : رقم (٢٥١٤) ، كتاب الزهد ، باب إعلام الحب (٢٥) ، ص (٦٢٣) ، وأخرجه الحاكم في « المستدرك » (٤/١٧١) وساقه شاهداً على حديث آخر لأنس قال فيه : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » وقد صححّ الذهبي حديث أنس ، وأَقَرَّه على شاهده .

(١) من الزمانة وهي علة معروفة في الرجلين أو بعض الأعضاء .

سَعيدٍ ، عن ثَوْرِ بنِ يَزِيْدَ ، عن حَبيبِ بنِ عُبَيْدٍ ،

عن المِقْدَامِ بنِ مَعْدِي كَرِبَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال :

« إذا أَحَبَّ أحدُكم أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ » .

[٧٨] ـ قال أبو عليٍّ : حدَّثنا ابنُ رِزْقُوْيَهْ[1] : حدثنا أحمدُ بنُ سَلْمانَ : حدثنا أبو بكرٍ : حدثنا زِيادُ بنُ أَيُّوبَ : حدثنا عبدُ الحميدِ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ : حدثنا أبو كَعْبٍ الشَّامِيُّ ،

عن مَكْحُولٍ[2] قال :

قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مَوَدَّةٌ لِأَخِيْهِ لَمْ يُطْلِعْهُ عليها فَقَدْ خَانَهُ » .

[٧٩] ـ أخبرنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ عليٍّ اللَّخْمِيُّ : أخبرنا الفقيهُ أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ المُسَلَّمِ السُّلَمِيُّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ بنُ أبي الحَدِيْدِ : أخبرنا جَدِّي أبو بكرٍ : أخبرنا أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ جعفرٍ : حدثنا أبو النَّضْرِ هاشمُ بنُ القاسمِ : حدثنا قيسُ بنُ الرَّبيعِ ، عن أبي حَصِينٍ ، عن القاسمِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ قال :

قال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ :

« إذا رَزَقَكَ الله عزَّ وجلَّ وُدَّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ فَتَمَسَّكْ بِهِ » .

---

[٧٨] ـ نسبه في « كنز العمال » برقم (٢٤٧٤٨) = ٩/٢٥ إلى ابن أبي الدنيا .

(١) الإمام المحدث ، المتقن ، المعمَّر ، شيخ بغداد ، كان ثقة صدوقاً ، كثير السماع والكتابة ، حسن الاعتقاد ، مديماً للتلاوة ، ولد سنة ٣٢٥ وتوفي سنة ٤١٢هـ . (« السير » للذهبي ١٧/٢٥٨) .

(٢) عالم أهل الشام ، مولى تابعي ، ثقة ، توفي سنة ١٤٠هـ تقريباً . (« السير » للذهبي ٥/٥٥) .

[٧٩] ـ أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » : رقم (٣٦٤) = ص (٥٩) ، وأيضاً رقم (٤٧٩) = ص (٢٠٠) .

[٨٠] - وأخبرنا عبدُ الرَّحمٰنِ : أخبرنا عليٌّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ بنُ أبي الحَدِيْدِ : أخبرنا جَدِّي أبو بكرٍ : أخبرنا أبو بكرٍ : حدثنا أبو بَدْرٍ عبَّادُ بنُ الوَلِيدِ : حدثنا مِنْهالُ بنُ حمَّادٍ السَّرَّاجُ : حدثنا سُلَيمانُ العِجْليُّ ، عن بُدَيلِ بنِ وَرْقَاءَ قال :

قال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ :

عَلَيْكَ بِإِخْوانِ الصِّدْقِ فَكِسْ في اكْتِسَابِهِم ، فَإِنَّهم زَيْنٌ في الرَّخَاءِ وَعُدَّةٌ عِنْدَ البَلاءِ/ .

[٨١] - أخبرنا يَحْيَىٰ بنُ ثابتٍ : أخبرنا أبي : أخبرنا أبو بكرٍ البَرْقَانيُّ قال : قرأتُ على أبي العبَّاسِ بنِ حَمْدانَ : حَدَّثَكُمْ محمَّدُ بنُ أيُّوبَ : أخبرنا ابنُ عُمَرَ : حدثنا شُعْبَةُ ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ قال :

سمعتُ البَراءَ يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

« الأَنْصَارُ لا يُحِبُّهم إلا مُؤْمِنٌ ، ولا يُبْغِضُهم إلاَّ مُنَافِقٌ ، مَنْ أَحَبَّهُم أَحَبَّهُ الله ، ومَنْ أَبْغَضَهُم أَبْغَضَهُ الله » .

[٨٢] - وبِهِ قال محمَّدُ بنُ أيُّوبَ : أخبرنا أبو الوليدِ : حدثنا شُعْبَةُ : أخبرني عبدُ الله بنُ عبدِ الله بنِ جُبَيْرٍ ،

سمعَ أنسَ بنَ مالكٍ ، عن النَّبيِّ ﷺ قال :

---

[٨٠] - أخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » : رقم (٣٦٢) = ص (١٥٩) ، ورقم (٤٨٠) = ص (٢٠١) . وكِسْ : فعل أمرٍ من كاسَ ، أي : كن عاقلاً .

[٨١] - صحيح البخاري : رقم (٣٧٨٣) ، كتاب مناقب الأنصار (٦٣) ، باب حب الأنصار من الإيمان ، ٧/١١٢ ، وصحيح مسلم : رقم (٧٥) ، كتاب الإيمان ، باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته وبغضهم من علامات النفاق ، ١/٨٥ ، والترمذي : رقم (٣٩٠٠) ، كتاب المناقب (٥٠) ، باب في فضل الأنصار وقريش (٦٦) ، ٥/٧١٢ ، وقال : « صحيح » .

[٨٢] - صحيح البخاري : رقم (٣٧٨٤) ، وصحيح مسلم : رقم (٧٤) ، والنسائي : رقم (٥٠١٩) ، كتاب الإيمان وشرائعه (٧٤) ، باب علامة الإيمان (١٩) ، ٨/١١٦ .

« آيَةُ الإيمانِ حُبُّ الأَنْصَارِ ، وآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الأَنْصَارِ » .

[٨٣] ـ أخبرنا الشَّيْخُ الصَّالحُ أبو المكارمِ المُبارَكُ بنُ محمَّدِ بنِ المُعَمَّرِ البَاذَرَائِيُّ : أخبرنا أبو ياسرٍ محمَّدُ بنُ عبدِ العزيزِ الخيَّاطُ : أخبرنا أبو عليِّ بنُ شَاذانَ : أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلْمانَ النَّجَّادُ : حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَمٍ : حدثنا يزيدُ بنُ هَارُونَ : أخبرنا يَحْيَىٰ بنُ سَعيدٍ ، عن سعدِ بنِ إبْراهيمَ ، عن الحَكَمِ بنِ مِيْنَاءَ ،

عن يزيدَ بنِ حارِثَةَ قال :

كُنَّا جُلُوسَاً فَخَرَجَ علينا مُعَاوِيَةُ فقالَ : كُنَّا في حديثِ الأَنْصَارِ فقال : أَلَا أُخْبِرُكم بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسولِ اللهِ ﷺ ؟ قُلْنا : بَلَىٰ . فَأَنْشَأَ يُحَدِّثُنا قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول :

« مَنْ أَحَبَّ الأَنْصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ عزَّ وجلَّ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ » .

[٨٤] ـ أخبرنا محمَّدٌ : أخبرنا حَمْدٌ : أخبرنا أحمدُ : أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ : أخبرنا يونُسُ بنُ حَبِيْبٍ : حدثنا أبو داوُدَ : حدثنا شُعْبَةُ ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ الأَنْصارِيِّ قال :

سمعتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ يقول : قال رسولُ اللهِ ﷺ في الأَنْصَارِ :

« لا يُحِبُّهم إلا مُؤْمِنٌ ، ولا يُبْغِضُهم إلا مُنافِقٌ ، فَمَنْ أَحَبَّهم أَحَبَّهُ اللهُ ، ومَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللهُ » .

---

[٨٣] ـ « المسند » ٩٦/٤ ، وابن أبي شيبة : رقم (١٢٤٠٦) ، كتاب الفضائل ، باب في فضل الأنصار (٢٠٩٧) ، ١٥٨/١٢ ، وفيه : « عن يزيد بن جارية أنه كان جالساً في نفر من الأنصار ، فمر عليهم معاوية فسألهم عن حديثهم فقالوا : كنا في حديث من حديث الأنصار . . . » ، وقال الهيثمي في « المجمع » ٣٩/١٠ : « رواه أحمد وأبو يعلى قال مثله ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح » ، وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ٢٧٠/٣ .

[٨٥] - قرأتُ على يَحْيَىٰ بنِ ثابتٍ : أخبركم أَبُوكَ ثابتُ قال : أخبرنا أبو عليٍّ بنُ شَاذَانَ : أخبرنا أحمدُ بنُ إسْحاقَ بنِ نِيْخَابَ : حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّىٰ العَنْبَرِيُّ[(١)] : حدثنا عَفَّانُ : حدثنا وُهَيْبٌ : حدثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ حَرْمَلَةَ ، سَمِعَ أبا ثِفَالٍ يقول : سمعتُ رَباحَ بنَ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ أبي سُفْيانَ قال :

حدَّثَتْني جَدَّتي أَنَّها سمعتْ أباها يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : « لا صَلاةَ لِمَنْ لا وُضُوْءَ لَهُ ، ولا وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ الله عَليهِ ، ولا يُؤْمِنُ بالله ، ولا يُؤْمِنُ بي ، ولا يُؤْمِنُ بي مَنْ لا يُحِبُّ الأَنْصَارَ » .

[٨٦] - أَخْبَرَتْنا أمُّ الفَضْلِ تَجَنِّي بِنْتُ عبدِ الله **الوَهْبانِيَّةُ** بِقراءَتي عليها قالتْ : أخبرنا طِرادٌ الزَّينَبِيُّ[(١)] : أخبرنا هِلالُ بنُ محمَّدٍ الحَفَّارُ : أخبرنا الحُسَينُ بنُ يَحْيَىٰ القَطَّانُ : حدثنا إبراهيمُ بنُ مُجَشِّرٍ : حدثنا عبدُ الله بنُ المُبارَكِ : حدثنا سُفْيَانُ ، عن خالِدِ بنِ سَلَمَةَ ، عن الشَّعْبِيِّ[(٢)] ،

---

[٨٥] - « المسند » ٤/٧٠ ، والبيهقي في « السنن الكبرىٰ » : كتاب الطهارة ، باب التسمية على الوضوء ، ٤٣/١ ، وابن عساكر في « تهذيب تاريخ دمشق الكبير » ٢٩٨/٥ ، في ترجمة رباح بن عبد الرحمن . وقال الهيثمي في « المجمع » ٣٩/١٠ : « رواه أبو داود وابن ماجه خالياً من ذكر الأنصار ، رواه أحمد وفيه أبو ثقال المري وهو ضعيف » .

(١) نسبة إلى (بني العنبر) ، ويخفف فيقال لهم : « بَلْعنبر » ، وهم جماعة من بني تميم .

[٨٦] - أخرجه الذهبي في « السير » ٣١٠/٤ ، ونسبه صاحب كنز العمال برقم (٣٢٧٠٤) إلى ابن عساكر والديلمي عن جابر ، وإبراهيم بن مُجَشِّر ضعيف .

(١) هو ابن محمد ، الشيخ الإمام الأنبل ، مسند العراق ، نقيب النقباء ، كان حنفياً من جلة الناس وكبرائهم ، ثقة ، ثبتاً . وزينبي : نسبة إلى زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، وهي زوجة إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، ولد سنة ٣٩٨ وتوفي سنة ٤٥١ . (سير أعلام النبلاء ٣٧/١٩ ومصادره ثمة) .

(٢) عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كِبار ، وذو كبار : قَيْلٌ من أقيال اليمن ، =

عن مَسْرُوقٍ قال :

حُبُّ أبي بَكْرٍ وعُمَرَ رَضِيَ الله عَنْهُما وَمَعْرِفَةُ فَضْلِهما مِنَ السُّنَّةِ .

[٨٧] ـ أخبرنا الشَّيخُ الحافظُ عبدُ المُغِيْثِ بنُ زُهَيرِ بنِ زُهيرٍ الحَرْبيُّ : أخبرنا القاضي أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ عبدِ الباقي الأنْصاريُّ : أخبرنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ عُمَرَ البَرْمَكِيُّ : أخبرنا أبو محمَّدٍ عبدُ الله بنُ إبراهيمَ بنِ أيُّوبَ بنِ مَاسِي : حدثنا أبو زَكَرِيَّا يَحْيىٰ بنُ محمَّدٍ الحِنَّائِيُّ : حدثنا شَيْبانُ بنُ فَرُّوخٍ الأُبُلِّيُّ : حدثنا نافعٌ أبو هُرْمُزَ ،

عن أَنَسِ بنِ مالكٍ خادِمِ رسولِ الله ﷺ قال :

كُنَّا في بَيْتِ عائِشَةَ أنا ورَسُولُ الله وأبو بَكْرٍ ، فقال رسولُ الله : « يا أبا بكرٍ ، لَيْتَ أَنِّي لَقِيْتُ إِخْواني ، لَيْتَ أَنِّي لَقِيْتُ إِخْواني فإنِّي أحبُّهم » .

فقال أبو بكرٍ : يا رسولَ الله ، نحنُ إخوانُكَ . قال : « لا ، أَنْتُم أَصْحَابي ، إِخْواني الَّذينَ لم يَرَوْني وصَدَّقوني وأَحَبُّوني ، حَتَّىٰ أَنِّي لأُحَبُّ إلى أَحَدِهم مِنْ وَلَدِهِ ووالِدِهِ » قالوا : يا رسولَ الله نحنُ إخوانُكَ . قال : « لا أَنْتُم أَصْحَابي ، ألا تُحِبُّ يا أبا بَكْرٍ قَوْماً أَحَبُّوكَ بِحُبِّي إيَّاكَ ؟ » قال : بَلَىٰ . قال : « فَأَحِبَّهُمْ ما أَحَبُّوكَ بِحُبِّي إيَّاكَ » .

[٨٨] ـ أخبرنا أبو المُظَفَّرِ المُبارَكُ بنُ محمَّدِ بنِ مَكارِمِ بنِ سِكِّيْنَةَ الأَنْماطِيُّ[1] : أخبرنا أبو القاسِمِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ محمَّدِ بنِ سالِمٍ : أخبرنا أبو الحَسَنِ محمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ

= والشعبي : نسبة إلى شعب ، وهو بطن من همْدان ، الإمام ، علامة العصر ، سمع من ثمانية وأربعين من أصحاب النبي عليه السلام ، خرج مع قراء العراق على الحجاج ثم عفا عنه ، وهو الذي يقول : (لا أدري) نصف العلم . ولد بعد سنة ٣٢ ، وتوفي سنة ١٠٤هـ . (انظر : سير أعلام النبلاء ٤/٢٩٤ ومصادره ثمة) .

[٨٧] ـ نسبه في « كنز العمال » برقم (٣٤٥٨٤) = ١٢/١٨٣ إلىٰ أبي نعيم في « فضائل الصحابة » ، وأبو هرمز متروك .

[٨٨] ـ أخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » ٢/٦٢٧ = رقم (١٥٤١) ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠/٢٧ وقال : « رواه الطبراني ، وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل =

محمَّدِ بنِ مَخْلَدٍ : أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ الصَّفَّارُ قال : أخبرنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ : حدَّثني عُبَيْسُ بنُ مَرْحُومِ بنِ عبدِ العزيزِ العَطَّارُ : حدثنا عبدُ المُهَيْمِنِ بنُ عبَّاسِ بنِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ ، عن أبيهِ ،

عن جَدِّهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« أَحِبُّوا قُرَيْشاً فإنَّهُ مَنْ أَحَبَّهم أَحَبَّهُ الله عزَّ وجَلَّ » .

[٨٩] ـ أخبرنا أبو القاسمِ يَحْيَىٰ بنُ ثابتِ بنِ بُنْدارَ بِقِراءَتي عليهِ قال : أخبرنا والِدِي أبو المعالي ثابتُ بنُ بُنْدَارَ : أخبرنا أبو عليٍّ بنُ شَاذَانَ : أخبرنا أحمدُ بنُ إسْحاقَ بنِ نِبْخَابَ الطِّيبِيُّ : حدثنا الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى العَنْبَرِيُّ : حدثنا عَفَّانُ بن مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ[1] : حدثنا وُهَيْبٌ : حدثنا عبدُ الله بنُ عُثْمانَ بنِ خُثَيْمٍ ، عن سعيدِ بنِ أبي راشِدٍ ،

عن يَعْلَىٰ العَامِرِيِّ[2] :

= وهو ضعيف » ، وزاد نسبته في « كنز العمال » برقم (٣٣٨١٣) إلى « المسند » لأحمد ، وصحيح ابن حبان ، و« المستدرك » للحاكم .

(١) نسبة إلى بيع الأنماط ، وهي الفرش التي تبسط .

[٨٩] ـ ابن ماجهْ : رقم (١٤٤) ، المقدمة ، باب فضل الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب رضي الله عنهم (١١) ، ٥١/١ ، و« المسند » ١٧٢/٤ ، وابن أبي شيبة : رقم (١٢٢٤٤) ، كتاب الفضائل ، باب ما جاء في الحسن والحسين رضي الله عنهما (٢٠٦٨) ، ١٠٢/١٢ ، وابن حبان : انظر « الإحسان » رقم (٦٩٣٢) ، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة ، باب ذكر إثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسين بن علي ، ٥٩/٩ ، وابن عساكر كما في « تهذيب تاريخ دمشق الكبير » ٣١٨/٤ ، وقال الهيثمي في « المجمع » ١٨١/٩ : « رواه الطبراني باختصار ذكر الحسن ، وإسناده حسن » .

واشتد : عدا . وسبط من الأسباط : أمة من الأمم .

(١) يقال ذلك لمن يبيع الأواني الصُّفريَّة .

(٢) وهم المؤلف ـ رحمه الله ـ بين يعلى بن مرة الثقفي الصحابي ويعلى بن عطاء العامري ، وانظر « التاريخ الكبير » للبخاري ترجمة يعلى بن مرة حيث أورد الحديث بهذا السند وبسند آخر وقال عن الثاني أنه أصح .

أنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ إلىٰ طَعَامٍ دُعُوا إليهِ ، فإذا حُسَيْنٌ مَعَ غِلْمانٍ يَلْعَبُ في طَرِيْقٍ ، فاشْتَدَّ رَسولُ اللهِ ﷺ أمامَ القَوْمِ ، وبَسَطَ يَدَيْهِ ، فَطَفِقَ الصَّبيُّ يمرُّ هَاهُنا مَرَّةً ، وهَاهُنَا مَرَّةً ، وَجَعَلَ رَسولُ اللهِ ﷺ يُضاحِكُهُ حَتَّىٰ أَخَذَهُ ؛ فَجَعَلَ إحْدَىٰ يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ والأُخْرَىٰ تَحْتَ قَفاهُ ، فَوَضَعَ فَاهُ على فِيْهِ ، وقال : « حُسَيْنٌ مِنِّي وأنا مِنْ حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيناً ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ » . /

[٩٠] ـ قَرَأْتُ على أبي القاسِمِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عليٍّ بنِ محمَّدِ بنِ محمَّدٍ الفَرَّاءِ : أخبركم أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ عبدِ السَّلامِ : أخبرنا أبو الحُسَينِ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ النَّقُّورِ قال : حدَّثنا الحُسَينُ بنُ هارونَ بنِ محمَّدٍ الضَّبِّيُّ قال : وَجَدْتُ في كِتابِ والدي : أنشَدَني عليُّ بنُ محمَّدٍ الكُوفيُّ قال : أنشَدَني عبدُ اللهِ بنُ إسْحاقَ قال : أَنْشَدَني إبراهيمُ بنُ سُوَيْدٍ قال :

أَنْشَدَني إسْحاقُ بنُ إبراهيمَ المَوْصِليُّ : [منسرح]

مَنْ لَمْ يَكُنْ ذا خَليلٍ يُفْضِي إليهِ بِسِرِّهْ
ويَستَريحُ إليهِ في خَيْرِ أَمْرٍ وَشَرِّهْ
فليسَ يعرِفُ طَعْماً مِنْ حُلْوِ عَيْشٍ وَمُرِّهْ

[٩١] ـ وأخبرنا يوسُفُ بنُ هِبَةِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ : أخبرنا الحافظُ أبو الفَضْلِ محمَّدُ بنُ ناصرٍ : أنبأنا أبو عليٍّ الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ البَنَّاءِ قال : أنشَدَني عبدُ العزيزِ بنُ جعفرٍ : أنشَدَني أحمدُ بنُ جَعْفرِ بنِ سَلْمٍ قال :

أُنْشِدْتُ لِبَعْضِهم : [طويل]

هُمومُ رِجَالٍ في أُمورٍ كَثيرةٍ وَهَمِّي مِنَ الدُّنيا صَدِيْقٌ مُسَاعِدُ
يكونُ كَرُوحٍ بين جِسْمَيْنِ فُرِّقا فَجِسماهُما جِسمانِ والرُّوحُ واحِدُ

---

[٩١] ـ ذكر في « أدب الدنيا والدين » للماوَرْدي ص ١٧٥ .

[٩٢] - قُرِىءَ على الشَّيخِ أبي طاهرٍ عبدِ الجبَّارِ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ القاسِمِ بالجانبِ الغَرْبيِّ مِنْ بَغْدادَ : أخبركم أبو غالبٍ القَزَّازُ[1] : أخبرنا أبو الحُسَينِ بنُ النَّقُّورِ : أخبرنا الحُسينُ بنُ هارونَ الضَّبِّيُّ : حدثنا أبو العَبَّاسِ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ سَعيدٍ الكُوفيُّ : حدثنا محمَّدُ بنُ إسْماعيلَ الرَّاشِدِيُّ[2] : حدثنا محمَّدُ بنُ خَلَفٍ النُّمَيْرِيُّ : حدثنا عليُّ بنُ الحَسَنِ العَبْدِيُّ ، عَنْ سَعْدٍ ،

عَنِ الأَصْبَغِ بنِ نُباتَةَ قال :

نَشَدَ النَّاسَ عليٌّ رضي الله عنهُ في الرَّحْبَةِ : من سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ[3] ؟ فقامَ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً ، منهم أبو أيُّوبِ الأَنْصارِيُّ فقالوا : نَشْهَدُ أنَّا سَمِعْنا رسولَ الله ﷺ وَأَخَذَ بِيَدِكَ يَوْمَ غَدِيْرِ خُمٍّ فقال : « أَلَسْتُم تَشْهَدُونَ أَنْ قَدْ بَلَّغْتُ وَنَصَحْتُ ؟ » قالوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بلَّغْتَ وَنَصَحْتَ . قال : « أَلا إِنَّ الله وَلِيِّي ، وَأَنَا وَلِيُّ المُؤْمِنينَ ، أَلا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهٰذا مَوْلاهُ ، اللهمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَاداهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ ، وَأَعِنْ مَنْ أَعانَهُ » .

[٩٣] - قَرَأْتُ على الشَّيْخِ أبي المعالي أحمدَ بنِ عبدِ الغَنِيِّ بنِ محمَّدِ بنِ حَنِيْفَةَ البَاجِسْرَائِيِّ[1] : أخبركم الحافظُ أبو الغَنائِمِ محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ مَيْمونٍ النَّرْسِيُّ : أخبرنا أبو عبدِ الله محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ الحُسَيْنِ العَلَوِيُّ : أخبرنا أبو الفَضْلِ محمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ

---

[٩٢] - « المسند » ٣٦٨/٤ ، ٣٧٠ ، وذكره الهيثمي في « المجمع » ١٠٤/٩ وما بعدها من طرق صحيحة ، أما الأصبغ وسعد بن طريف فمتروكان .

(١) نسبة إلى بيع القز وعمله .

(٢) نسبة إلى الراشدية ، وهي قرية من نواحي بغداد .

(٣) موضع بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان .

[٩٣] - انظر « وفيات الأعيان » لابن خلّكان ٢٤٧/٢ ، و« تهذيب الكمال » للمزّي ٣٢٩/٨ .

(١) نسبة إلى قرية « باجسرا » وهي قرية كبيرة على عشرة فراسخ من بغداد . =

الخُزَاعِيُّ : حدثنا أبو القاسِمِ عُمَرُ بنُ محمَّدٍ إِمْلاءً : حدثنا ابنُ العَبَّاسِ النَّحْوِيُّ قال : سمعتُ الفَضْلَ بنَ محمَّدٍ اليَزِيْدِيَّ يقول :

قَدِمَ الخَلِيلُ بنُ أحمدَ[٢] عَلَيَّ وأنا على طِنْفِسَةٍ ، فَأَوْسَعْتُ لهُ عليها ، فَأَبَىٰ إلَّا القُعُودَ معي عليها ، ثمَّ قال : مَهْلاً ، إنَّ المَوْضِعَ الضَّيِّقَ يَتَّسِعُ بالمُتَحَابِّينَ ، وإنَّ الواسِعَ مِنَ الأَرْضِ لَيَضِيْقُ بالمُتَبَاغِضِينَ ، ثُمَّ أَنْشَأَ الخليلُ يقول : [طويل]

يقولون لي : دارُ المُحِبِّينَ قَدْ دَنَتْ
وَأَنْتَ كَئِيْبٌ إِنَّ ذا لَعَجِيْبُ
فَقُلْتُ : وما تُغْنِي الدِّيَارُ وَقُرْبُها
إذا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ القُلُوبِ قَرِيْبُ ؟

[٩٤] ـ قَرَأْتُ على أبي عبدِ الله محمَّدِ بنِ حَمْزَةَ بنِ أبي جَمِيْلٍ القُرَشِيِّ : أخبركم عليُّ بنُ المُسَلَّمِ بنِ الفَتْحِ السُّلَمِيُّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ أبي الحَدِيدِ السُّلَمِيُّ : أخبرنا جَدِّي أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عُثْمَانَ السُّلَمِيُّ : أخبرنا أبو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الخَرَائِطِيُّ قال :

أَنْشَدَني عَلِيُّ بنُ داوُدَ الرَّقِّيُّ : [خفيف]

كُلُّ مَنْ كانَ لا يُؤَاخِيكَ في اللّـ ـهِ فلا تَرْجُ أَنْ يَدُوْمَ إِخَاؤُهْ
إنَّ خَيْرَ الإخْوانِ مَنْ كان في اللّـ ـهِ لَـهُ دامَ وُدُّهُ وَصَفَاؤُهْ

= (٢) الفراهيديُّ : الإمام ، صاحب « العين » ومنشيء علم العروض ، أخذ عنه الأصمعي وسيبويه ، وكان رأساً في لسان العرب ، ورعاً ، متواضعاً ، زاهداً ، كبير الشأن ، مفرَط الذكاء ، إذا أفاد إنساناً شيئاً لم يره بأنه أفاده ، وإن استفاد من أحد شيئاً أراه بأنه استفاد منه ، أقام في خُصٍّ له بالبصرة لا يقدر على فَلْسين ، وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال ، ولد سنة ١٠٠هـ ومات بعد ١٦٠هـ . (سير أعلام النبلاء ٧/٤٢٩) ومصادره ثمة .

[٩٤] ـ « مكارم الأخلاق » للخرائطي : رقم (٤٨٢) = ص (٢٠١) .

[٩٥] ـ وأخبرنا مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ : أخبرنا عليُّ بنُ المُسَلَّمِ : أخبرنا أبو الحَسَنِ بنُ أبي الحَديدِ : أخبرنا جَدِّي أبو بكرٍ قال : أخبرنا أبو بكرٍ : حدثنا جعفرُ بنُ عامرٍ البَزَّارُ : حدثنا أحمدُ بنُ مُجاهِدٍ : حدثنا الوَليدُ بنُ مُسْلِمٍ ، عن الأَوْزَاعِيِّ ،

عن بِلالِ بنِ سَعْدٍ[1] قال :

أَخٌ لَكَ كُلَّما لَقِيَكَ ذَكَّرَكَ بِنَصِيْبِكَ مِنَ اللهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَخٍ لَكَ كُلَّما لَقِيَكَ وَضَعَ في كَفِّكَ دِيْناراً .

[٩٦] ـ وأخبرنا مُحَمَّدٌ : أخبرنا عليٌّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ : أخبرنا جَدِّي أبو بَكْرٍ : أخبرنا أبو بكرٍ : حدثنا العَبَّاسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ : حدثنا ابنُ عُبَيْدٍ صاحِبٍ لَنَا : حدثنا ابنُ أبي الزَّرْقَاءِ ، عن عبدِ الله بنِ المُبارَكِ ، عن الأَوْزَاعِيِّ ، عن هِشَامِ بنِ حُجَانٍ ،

عن بِلالِ بنِ سَعْدٍ قال :

مَنْ سَبَقَكَ إِلىٰ الوُدِّ فَقَدِ اسْتَرَقَّكَ بِالشُّكْرِ . /

[٩٧] ـ أخبرنا يوسُفُ بنُ هِبَةِ الله : أخبرنا الحافظُ أبو الفَضْلِ : أخبرنا أبو عليٍّ بنُ البَنَّاءِ : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ أحمدَ الحافظُ : حدثنا أحمدُ بنُ جعفرِ بنِ سَلْمٍ : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ الفضلِ بنِ مَسْلَمَةَ : حدثنا هارونُ بنُ مَعْرُوفٍ :

حدثنا سُفْيانُ قال :

---

[٩٥] ـ أبو نعيم في « حلية الأولياء » ٥/٢٢٥ ، والمِزّي في « تهذيب الكمال » ٤/٢٩٤ وفيه : « بحظك » .

(١) الإمام الربّانيّ ، شيخ أهل دمشق وقارئهم ، لأبيه صحبة ، كان لأهل الشام كالحسن البصري بالعراق ، بليغ الموعظة ، نفّاعاً للعامة ، استسقى لأهل دمشق فسُقوا ، توفي بعد سنة ١١٠هـ . (سير أعلام النبلاء ٥/٩٠) ومصادره ثمة .

[٩٧] ـ « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا : رقم (٢٩٦) = ص (٧٤) ، باب التذمم للصاحب .

قالوا لمحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ[1] : أَيُّ العَمَلِ أَحَبُّ إليكَ ؟ قال : إدْخَالُ السُّرُورِ على المُؤْمِنِ . قِيْلَ : فَمَا بَقِيَ مِمَّا تَسْتَلِذُّ ؟ : قال : الإفْضَالُ على الإخْوانِ .

[٩٨] - قال محمَّدُ بنُ أحمدَ الحافظُ : حدثنا أبو عبيدِ الله محمَّدُ بنُ أحمدَ : حدثنا الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْبٍ : حدثنا العبَّاسُ بنُ محمَّدٍ : حدثنا يَحْيَى بنُ أبي بُكَيْرٍ ، عن فَضْلٍ الخَثْعَمِيِّ ،

عن ثَابِتِ بنِ أبي حَمْزَةَقال : قال لَنَا أبو جَعْفَرٍ[2] محمَّدُ بنُ عليِّ بنِ الحُسَيْنِ : أَيَجِيْءُ أَحَدُكم إلى كِيْسِ أَخِيْهِ فَيَأْخُذُ مِنْهُ ؟ قلتُ : لا . قالَ : أنتم أَخْدَانٌ وَلَسْتُم بِإِخْوانٍ .

[٩٩] - قال محمَّدُ بنُ أحمدَ الحافظُ : حدثنا محمَّدُ بنُ جعفرٍ : حدثنا القاسِمُ بنُ بُنْدارَ* : حدَّثني أبي ،

عن سَلْمِ بنِ قُتَيْبَةَ قال :

سمعتُ ابنَ عُيَيْنَةَ يقولُ ، وذُكِرَتِ المُواسَاةُ عِنْدَهُ فقالَ : ذلِكَ طريقٌ بَدَتْ بَيْنَ العَوْسَجِ[1] .

---

(١) الإمام الحافظ القدوة ، سيد القراء ، من معادن الصدق ، غاية في الإتقان ، كان لا يتمالك البكاء إذا قرأ حديث رسول الله ﷺ ، ويطعم الطعام ، ويضع خده على الأرض تحت قدم أمه ، ولد بعد الثلاثين ومات سنة ١٣٠هـ . (سير أعلام النبلاء ٣٥٣/٥) ومصادره ثمة .

(٢) السيد الإمام الباقر ، ولد زين العابدين ، جمع بين العلم والعمل والسؤدد والشرف والثقة والرزانة ، عُدَّ في فقهاء التابعين بالمدينة ، ولد سنة ٥٦ وتوفي سنة ١١٤ هـ . (سير أعلام النبلاء ٤٠١/٤) ومصادره ثمة .

[٩٩] - * في « خ » : بشار ، وهو خطأ .

(١) العوسج : شوك .

[١٠٠] - قال : وجاءَ فَتْحُ المَوْصِليُّ[١] إلىٰ مَنْزِلِ صديقٍ لَهُ يُقالُ له عيسىٰ التَّمَّارُ فلمْ يَجِدْهُ فقالَ لِلْخادِمِ : أَخْرِجِي إليَّ كِيْسَ أخِي . فَأَخْرَجَتْهُ ، فَفَتَحَهُ وَأَخَذَ منهُ دِرْهَمَيْنِ ، وَجاءَ عيسىٰ إلىٰ منزِلِهِ فَأَخْبَرَتْهُ الخادِمُ بِمَجِيءِ فَتْحٍ وَأَخْذِهِ الدِّرْهَمَيْنِ ، فقال : إنْ كُنْتِ صادِقَةً فَأَنْتِ حُرَّةٌ . فَنَظَرَ فإذا هي صادِقَةٌ فَعُتِقَتْ .

[١٠١] - قال : وكان عامرُ بنُ عبدِ الله بنِ الزُّبَيْرِ[١] يَتَحَيَّنُ العُبَّادَ وهم سُجودٌ :
أبا حازمٍ[٢] ، وصفوانَ بنَ سُلَيْمٍ[٣] ، وسُلَيْمانَ بنَ نُجَيْمٍ ، وأشباهَهم ، فيأتيهم بالصُّرَّةِ فيها الدَّنانيرُ والدَّراهِمُ فَيَضَعُها عِنْدَ نِعالِهِمْ ، بِحَيْثُ يُحِسُّونَ بها ولا يَشْعُرونَ بمكانِهِ ، فيُقالُ له : ما يَمْنَعُكَ أَنْ تُرْسِلَ بها إليهم ؟ فيقول : أَكْرَهُ أَنْ يَتَمَعَّرَ[٤] وَجْهُ أَحَدِهم إذا نَظَرَ إلىٰ رسولي وإذا لَقِيَني .

---

[١٠٠] - (١) فتح بن سعيد ، الزاهد ، الولي ، العابد ، توفي سنة ٢٢٠هـ . (سير أعلام النبلاء ١٠/٤٨٣) ومصادره ثمة .

[١٠١] - (١) الإمام الرباني العابد ، المجمع على ثقته ، تصدق بديته ست مرات ، مات في صلاة المغرب بعد سنة ١٢٠هـ . (سير أعلام النبلاء ٥/٢١٩) ومصادره ثمة .

(٢) سلمة بن دينار : الإمام ، القدوة ، الواعظ ، الزاهد ، شيخ المدينة ، ثقة كثير الحديث ، الحكمة أقرب إلى فيه ، يقول : إذا رأيت ربك يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره ، وإذا أحببت أخاً في الله فأقِلَّ مخالطته في دنياه . مات سنة ١٤٠هـ . (سير أعلام النبلاء ٦/٩٦) ومصادره ثمة .

(٣) الإمام الثقة الحافظ الفقيه « يُستشفى بحديثه ، وينزل القطر من السماء بذكره » ولو قيل له : غداً القيامة ، ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة ، كان يتيقظ بالحر والبرد ، مات جالساً سنة ١٣٢هـ ، وبقيت جبهته من كثرة السجود . (سير أعلام النبلاء ٥/٣٦٤) ومصادره ثمة .

(٤) يتمعر : يتغير غيظاً .

[١٠٢] ـ وقال مَطَرٌ الوَرَّاقُ[1] : أتيتُ محمَّدَ بنَ واسِعٍ[2] يَوْماً فلَمَّا رَآني مَالَ بِرأسِهِ بينَ رِجْلَيْهِ ، فَجَهدْتُ جَهْدي أَنْ أَنْظُرَ إلىٰ وَجْهِهِ فلَمْ يَرْفَعْ رأسَهُ ، فَفَهِمْتُ فَذَهَبْتُ ، فلَمَّا كان بَعْدَ أَيَّامٍ أتاني بِكِيْسٍ فيهِ سَبْعُمِئَةِ دِرْهَمٍ فَدَفَعها إِلَيَّ ، وأنا في حانوتي ، فَنَظَرتُ قُرْبَهُ فَقُلْتُ : يَبْعَثُ إِلَيَّ في حوائِجِهِ . فَمَكَثْتُ أَيَّاماً لا يَبْعَثُ إِلَيَّ ، فَأَتَيْتُهُ فقلتُ : يا أبا عبدِ الله ، لِمَ تَبْعَثْ إِلَيَّ في حَوائِجِكَ قال : وَأَيُّ حَاجَةٍ لي ؟ أَتَيْتَنِي فَطَمِعَتْ بِكَ الحاجَةُ ، فَما اسْتَطَعْتُ أَنْ أَنْظُرَ إليكَ . ـ قال : : فقلتُ : أنا بِخَيرٍ . قال : أَنْتَ كُنْ كَيْفَ شِئْتَ ، الدَّراهِمُ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ .

[١٠٣] ـ وقال أبو سُلَيمانَ الدَّارانيُّ[1] : لَوْ أَنَّ الدُّنْيا كُلَّها في لُقْمَةٍ ، ثُمَّ جاءَني أَخٌ لي لأَحْبَبْتُ أَنْ أَضَعَها في فِيْهِ .

[١٠٤] ـ قال محمَّدُ بنُ أحمدَ الحافظُ : حدثنا إِسْحاقُ بنُ أحمدَ : حدثنا إبراهيمُ بنُ يوسُفَ : حدثنا ابنُ أبي الحَوارِيِّ : حدثنا أبو قَيْسٍ الحَذَّاءُ ،

عن أبي حَمْزَةَ قال : سُئِلَ عن الإِخْوانِ في الله مَنْ هُمْ ؟ قال : هُمُ العامِلونَ بِطَاعَةِ الله ، المُتَعاوِنُونَ / على أَمْرِ الله . فحدَّثْتُ أبا سُلَيمانَ فقال : قَدْ تَعْمَلُونَ بِطاعَةِ الله ، وَتَتَعاوَنُونَ على أمرِهِ ولا تكونُونَ إِخْواناً حَتَّىٰ تَتَزاوَرُوا وَتَتَباذَلُوا .

[١٠٥] ـ وبِهِ قالَ ابنُ أبي الحَوارِيِّ : سَمِعْتُ مَضاءً وأبا صَفْوانَ بنَ عَوانَةَ

---

[١٠٢] ـ (١) الإمام الزاهد الصادق ، من العلماء العاملين ، كان يكتب المصاحف بإتقان ، مات سنة ١٢٩هـ . (سير أعلام النبلاء ٥/٤٥٢) ومصادره ثمة .

(٢) الإمام الرباني القدوة الخاشع ، زين القراء ، مات سنة ١٢٣هـ . (سير أعلام النبلاء ٦/١١٩) .

[١٠٣] ـ (١) الإمام الكبير ، زاهد العصر ، من صليبة العرب ، مات سنة ٢١٥هـ (« السير » ١٠/١٨٢) .

يقولانِ : مَنْ أَحَبَّ رَجُلاً وَقصَّرَ في حَقِّهِ فهُوَ كاذِبٌ في حُبِّهِ . فَحَدَّثْتُ بِهِ أبا سُليمانَ فقال : فما صَنَعَا شَيْئاً ؛ هُوَ صادِقٌ في حُبِّهِ مُقصِّرٌ في حَقِّهِ ، ما أَحَبَّ إلا لِلّهِ عزَّ وجلَّ .

[١٠٦] ـ وقال الأسودُ بنُ كَثيرٍ : شَكَوْتُ إلىٰ محمَّدِ بنِ عليٍّ بنِ الحُسينِ الحاجَةَ ، وَجَفَاءَ الإخْوانِ فقال : بِئْسَ الأَخُ أخاً يَرْعَاكَ غَنِيّاً ، وَيقْطَعُكَ فقِيْراً . ثُمَّ أَمرَ غُلامَهُ فَأَخْرَجَ كِيْساً فيهِ سَبْعُمِئَةِ دِرْهَمٍ فقال : اسْتَنْفِقْ هذه فإذا نَفِدَت فَأَعْلِمْني .

[١٠٧] ـ وكان محمَّدُ بنُ عليٍّ يدعو نَفَراً مِنْ إخْوانِهِ كُلَّ جُمُعَةٍ ، فَيُطْعِمُهُمُ الطَّعامَ الطَّيِّبَ ، ويُطَيِّبُهم ، ويُجْمِرُهُم ، ويَرُوحون إلى المسجِدِ مِنْ مَنْزِلِهِ .

[١٠٨] ـ وقال رسولُ الله ﷺ :

« إنَّ أَسْرَعَ صَدَقَةٍ إلى السَّماءِ أَنْ يَصْنَعَ الرَّجُلُ طَعاماً هيِّناً ، ثُمَّ يدعو عليهِ ناسَاً مِنْ إخْوانِهِ » .

[١٠٩] ـ قال : ودخل رجلٌ على الحَسَنِ فوَجَدَهُ نائِماً على سريرِهِ ، وَوَجَدَ عندَ رأسِهِ سَلَّةً فيها فاكهةٌ ، فَفَتَحها فَجَعَلَ يَأْكُلُ منها ، فانْتَبَهَ فرأىٰ الرَّجُلَ يأكلُ فقال : رَحِمَك الله ، هذا والله فِعْلُ الإخْوانِ .

---

[١٠٦] ـ « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا : رقم (٢٩٢) = ص (٧٣) ، باب التذمم للصاحب .

[١٠٧] ـ « مكارم الأخلاق » لابن أبي الدنيا : رقم (٣١٣) = ص (٧٨) ، باب التذمم للصاحب . ويجمرهم : يبخرهم .

[١٠٨] ـ نسبه في « كنز العمال » برقم (١٦٣٦٩) إلى الديلمي عن حبان بن أبي جبلة ، وفيه : طعاماً طيباً .

[١٠٩] ـ سير أعلام النبلاء ٤/٥٧٧ .

[١١٠] ـ وكان للحَسَنِ البِصْرِيِّ[1] بَيْتٌ إذا فُتِحَ بابُهُ فَهُوَ إِذْنُهُ ، فَجَاءَهُ أعرابيٌّ فَصَادَفَهُ مَفْتُوحاً ، فَدَخَلَهُ ، والحَسَنُ في المِطْهَرَةِ ، فجاءَ إلى شَيْءٍ تَحْتَ السَّرِيرِ فَأَخْرَجَهُ ، وَجَعَلَ يأكلُ ، فَخَرَجَ الحَسَنُ فَنظَرَ إليهِ وجَعَلَ يبكي ، فقال : ما يُبْكِيْكَ يا أبا سعيدٍ ؟ قال : ذَكَّرَني هذا أخلاقَ قَوْمٍ قد مَضوا .

[١١١] ـ أخبرنا يوسفُ : أخبرنا أبو الفَضْلِ : أخبرنا أبو عليٍّ : أخبرنا هِلالٌ الحفَّارُ : أخبرنا الخُلْدِيُّ : حدثنا أحمدُ بنُ مَسْرُوقٍ الطُّوسِيُّ : حدثنا محمَّدُ بنُ صالحٍ العَدَوِيُّ : حدثنا الحَسَنُ بنُ جَعْفرِ بنِ سُلَيمانَ الضُّبَعِيُّ قال :

سمعتُ أبي يحدِّثُ عن عبدِ الواحدِ بنِ زيادٍ قال :

دخلتُ أنا ، ومالكُ بنُ دينارٍ ، ومحمَّدُ بنُ واسعٍ ، وفَرْقَدُ السَّبَخِيُّ[1] على الحَسَنِ فإذا هو قائِمٌ يُصَلِّي ، وفي البيتِ سَلَّةٌ مِنْ رُطَبٍ ، فَمَدَّ محمَّدُ بنُ واسعٍ يَده إليها فجَرَّها ، وجعلَ يأكلُ منها ، فقال له مالِكٌ : مَهْ[2] . فَكَلَّمَهُ بالفارِسِيَّةِ ؛ أَيْ : لا تَأْكُلْ حَتَّىٰ يَأْذَنَ صاحِبُكَ . فَأَقْبَلَ محمَّدُ بنُ واسعٍ يأكُلُ منها ولا يَلْتَفِتُ إلىٰ قولِهِ ، فالتفتَ الحَسَنُ إليهم وقال : وَيْحَكَ يا مُوَيْلِكُ ، هٰكذا كُنَّا لا يَحْتَشِمُ بَعْضُنا مِنْ بَعْضٍ حَتَّىٰ فَجَعْتَنا أنتَ وأصحابُكَ .

[١١٢] ـ قال جعفرُ الخُلْدِيُّ : حدثنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله بنِ سليمانَ : حدثنا منصورُ بنُ

---

[١١٠] ـ (١) الحسن بن يسار : رأى كبار الصحابة وكان يشبههم وهو أشبه بعمر ، دعا له الفاروق فقال : «اللهم فقهه في الدين ، وحببه إلى الناس» . كان رحمه الله عالماً كثير العلم تشرّبه ونبت فيه ، ثقة ، ناسكاً ، فصيحاً كلامه كأنه الدر ، حزيناً ، جميلاً ، مليح الوجه وسيماً ، عريض الزَّند من الشجعان الموصوفين ، مقدَّماً في الجهاد مكثراً منه ، مُحتاجٌ إليه ، إذا قال فعل ، يشبه كلامه كلام الأنبياء ، توفي سنة ١١٠هـ . (سير أعلام النبلاء ٥٦٣/٤) ومصادره ثمة .

[١١١] ـ (١) نسبة إلى السَّبَخَة والسَّبْخة ، وهي أرض ذات نَزٍّ ومِلْح ، وهي اسم محلة بالبصرة .

(٢) اسم فعل أمر بمعنى : اكففْ .

مُزاحِمٍ : حدثنا شُعَيْبُ بنُ صَفْوانَ ، عن ابنِ عبدِ الحميدِ ،

عن عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ قال :

مَنْ وَصَلَ أَخاهُ بِنَصِيْحَةٍ لَهُ في دِيْنِهِ ، وَنَظَرَ لَهُ في صَلاحِ دُنْياهُ فقد أَحْسَنَ صِلَتَهُ ، وَأَدَّىٰ واجِبَ حَقِّهِ .

وقال أيضاً :

ما أَعْطَيْتُ أَحَداً مَالاً إلاَّ وأنا أَسْتَقِلُّهُ ، وَإِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنَ الله أَنْ أَسْأَلَهُ الجَنَّةَ لِأَخٍ مِنْ إِخْواني ، وَأَبْخَلَ عليه بالدُّنيا ، فإذا كان يومُ القيامةِ قيل لي : لو كانت الجَنَّةُ بيدِكَ ما بَخِلْتَ ؟!/.

[١١٣] ـ وقال سعيدُ بنُ العَاصِ[١] لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفاةُ لِبَنِيْهِ :

يا بَنِيَّ لا يَفْقِدَنَّ إِخْواني عِنْدَكُمْ غَيْرَ وَجْهِي ، أَجْرُوا عليهم ما كُنْتُ أُجْرِي ، واصْنَعُوا بهم ما كُنْتُ أَصْنَعُ ، ولا تُلْجِؤُوهم إلىٰ الطَّلَبِ ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ إذا طَلَبَ الحاجَةَ اضْطَرَبَتْ أَرْكانُهُ ، وارْتَعَدَتْ فَرائِصُهُ[٢] وكَلَّ لِسانُهُ ، وتَرَىٰ الدَّمَ في وَجْهِهِ ، فاكْفُوهم مَؤُنَةَ الطَّلَبِ بالعَطِيَّةِ قَبْلَ المَسْأَلَةِ ، وَإِنِّي لا أَجِدُ لِوَجْهِ رَجُلٍ باتَ يَتَمَلْمَلُ[٣] على فِراشِهِ ، رآكُمْ مَوْضِعاً

---

[١١٣] ـ (١) الأموي الصحابي ، كان أميراً ، شريفاً ، جواداً ، مُمَدَّحاً ، حليماً ، وقوراً ، ذا حزم وعقل ، يصلح للخلافة ، ولي إمرة المدينة والكوفة ، واعتزل الفتنة ، وفتح طبرستان ، وفيه يقول الفرزدق :

ترى الغرَّ الجحاجحَ من قريشٍ إذا ما الأمرُ ذو الحدثانِ عَالا
قيـامـاً ينـظرون إلى سعيـدٍ كـأنَّهُمُ يَـرَوْنَ بـه هِـلالا

ندبه عثمان رضي الله عنه لكتابة المصحف لفصاحته وشبه لهجته بلهجة الرسول ﷺ ، توفي سنة ٥٨ هـ . (انظر في ترجمته ومصادره : سير أعلام النبلاء ٣/٤٤٤) .

(٢) فرائص : ج فريصة ، وهي اللحمة بين الجنب والكتف .

(٣) يتململ : يتقلب غماً أو مرضاً .

لِحاجَتِهِ ، فَغَدا بِها إليكم ، لا أَرَىٰ قَضاءَ حاجَتِهِ عِوَضاً مِنْ بَذْلِ وَجْهِهِ ، فَبَادِروهُم بِقَضاءِ حوائِجِهِم قَبْلَ أَنْ يَسْبِقُوكم إليها بالمَسْأَلَةِ .

[١١٤] ـ أخبرنا يوسفُ : أخبرنا محمَّدٌ : أخبرنا الحَسَنُ : أخبرنا محمَّدٌ : أخبرنا إسْحاقُ بنُ إبراهيمَ : حدثنا محمَّدُ بنُ المُسَيَّبِ قال : سمعتُ عبدَ الله بنَ خُبَيْقٍ يقول :

قال عُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ : [سريع]

مـا تاقَتِ النَّفْسُ إلى شَهْـوَةٍ أَلَـذُّ مِنْ حُبِّ صَديقٍ أَمِـينْ
مَنْ فَـاتَـهُ وُدُّ أَخٍ صـالِـحٍ فَـذلِـكَ المَغْبُـونُ حَقَّ الغَبـينْ

[١١٥] ـ قال الحَسَنُ : وأخبرنا هِلالُ بنُ محمَّدٍ : حدثنا أبو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ محمَّدِ بنِ إسْحاقَ السَّوْطِيُّ : حدثنا عبدُ الله بنُ عليِّ بنِ الحَسَنِ السَّرَّاجُ : حدثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ عامرٍ : حدثنا أبي : حدثنا عليُّ بنُ موسىٰ الرِّضَا قال : حدَّثني أبي موسىٰ ، عن أبيهِ جَعْفَرٍ ، عن أبيهِ عَليٍّ ، عن أبيه الحُسَيْنِ ،

عن عَليٍّ ـ عليهِمُ السَّلامُ ـ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مِنَ المُرُوءَةِ ثَلاثَةٌ في الحَضَرِ وثَلاثَةٌ في السَّفَرِ ، فَأَمَّا اللاَّتي في الحَضَرِ : فَتِلاوَةُ كِتابِ الله ، وعِمارَةُ مساجِدِ الله ، واتِّخاذُ الإخْوانِ في الله ، وَأَمَّا اللاَّتي في السَّفَرِ : فَبَذْلُ الزَّادِ ، وحُسْنُ الخُلُقِ ، والمُزاحُ في غيرِ مَعاصي الله » .

[١١٦] ـ وقال مُعَاوِيَةُ رَحِمَهُ الله : المُروءَةُ في ثَلاثٍ : العَفافِ في المالِ ـ أَوْ إصْلاحِ المالِ ـ وحِفْظِ الإخْوانِ ، وعَوْنِ الجارِ .

---

[١١٥] ـ ذكره الديلمي في « فردوس الأخبار » برقم (٦٦٦٢) = ٢١٩/٤ ، والكناني في « تنزيه الشريعة » ٣٩٤/٢ عن « ذيل الموضوعات » للسيوطي ، من حديث أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة ، قال عنه ابن حجر في « اللسان » ٢٢٢/١ : « اتهمه الدارقطني بوضع الحديث . . . ، عن علي الرضا بخبر باطل ، وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه » .

[١١٧] ـ قال الحَسَنُ : وحدّثنا محمَّدُ الحافظُ : أخبرنا محمَّدُ بنُ عبَّاسٍ : حدثنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمَّدٍ السَّامَرِّيُّ : حدثنا أحمدُ بنُ عبدِ الله الرَّازِيُّ قال : حدَّثني عبدُ الرَّحيمِ بنُ محمَّدٍ النَّخْشَبيُّ(١) قال :

سمعتُ سَرِيًّاً السَّقَطِيَّ(٢) يقول :

النَّصيحةُ لِلّهِ خَمْسَةٌ : المُعاداةُ لِمَنْ عَصىَ الله ، والمُوالاةُ لمن وَالاهُ ، وحُبُّ مَنْ أَطَاعَ الله ، وبُغْضُ مَنْ عَصىَ الله ، وبُغْضُ مَنْ عَمِلَ بها .

[١١٨] ـ وقال سَعْدُ بنُ النَّبِيْهِ : إِخْوانُ الصِّدْقِ خَيرُ مَكاسِبِ الدُّنيا ، وهم زِيْنَةٌ في الرَّجَاءِ ، وَعُدَّةٌ في البَلاءِ ، وَمَعُوْنَةٌ على حُسْنِ المُعاشَرَةِ والمَعادِ .

[١١٩] ـ وقال عَطاءُ بنُ مُسْلِمٍ لمحمَّدِ بنِ واسِعٍ : أيُّ العَمَلِ في الدُّنيا أَفْضَلُ ؟ قال : صُحْبَةُ الأَصْحَابِ ، ومُحادَثَةُ الإِخْوانِ إذا اصْطَحَبُوا/ على التُّقَىٰ والبِرِّ ، فَحِيْنَئِذٍ يذهبُ الله بالخِلافِ مِنْ بينهم ، فَوَاصِلُوا ، وتَوَاصَلوا ، ولا خَيْرَ في صُحْبَةِ الأَصْحَابِ ، ومُحادَثَةِ الإِخْوانِ إذا كانوا عَبِيْدَ بُطونِهِم ؛ لِأَنَّهم إذا كانوا كذٰلكَ ثَبَّطَ بَعْضُهم بَعْضاً عَنِ الآخِرَةِ .

[١٢٠] ـ وقال لُقْمانُ لِابْنِهِ : يا بُنَيَّ ، صِلْ أَقْرِبَاءَكَ ، وَأَكْرِمْ إِخْوانَكَ ، وَلْيَكُنْ خِلَّانُكَ مَنْ إذا فارَقُوكَ وفارَقْتَهم لَمْ تَغِبْ عنهم .

[١٢١] ـ وقال ابنُ عبَّاسٍ : أَحَبُّ إِخْواني إِلَيَّ الذي إذا أَتَيْتُهُ قَبِلَني ، وإذا غِبْتُ عَنْهُ عَذَرَني .

---

[١١٧] ـ (١) نسبة إلى مدينة من بلاد ما وراء النهر اسمها نخشب ، وعربت فقيل لها نسف .
(٢) نسبة إلى بيع السَقَط ، وهو رديءُ المَتاع .

[١١٨] ـ « أدب الدنيا والدين » للماوَرْدي . ص ١٧٥ .

[١٢٢] - وقيلَ لِخالِدِ بنِ صَفْوانَ: أيُّ إِخْوانِك أَوْجَبُ عليكَ حَقّاً ؟ قال : الَّذي يَسُدُّ خَلَلي ، ويَغْفِرُ زَلَلي ، ويَقْبَلُ عِلَلي .

[١٢٣] - قال الحَسَنُ : أخبرنا عبدُ العزيزِ بنُ جَعْفرٍ : حدثنا أحمدُ بنُ سَلْمانَ ، عن عُمارَةَ المِعْوَلِيِّ[١] ،

عن الحَسَنِ قال : كان عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ يذكرُ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوانِهِ في بَعْضِ اللَّيْلِ فيَقُولُ : يا طُولَها مِنْ لَيْلَةٍ ! فإذا صَلَّى المَكْتُوبَةَ غَدَا إليهِ ، فإذا الْتَقَيا عانَقَهُ .

[١٢٤] - وقال وَهَبُ بنُ مُنَبِّهٍ : ثَلاثٌ مِنْ رَوْحِ[١] الدُّنيا : لُقَى الإِخْوانِ ، وإِفْطارُ الصِّيَامِ ، والتَّهَجُّدُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ .

[١٢٥] - قَرَأْتُ على الخَطِيْبِ أبي الفَضْلِ عبدِ الله بنِ أحمدَ الطُّوسيِّ : أخبركم الشَّريفُ أبو الفَضْلِ محمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ الأَنْصارِيُّ : أخبرنا أبو القاسِمِ عليُّ بنُ المُحَسِّنِ التَنُوخِيُّ[١] : أخبرنا أبو محمَّدٍ سَهْلُ بنُ أحمدَ الدِّيْبَاجِيُّ[٢] قال : أنشَدَنا محمَّدُ بنُ عَرَفَةَ قال :

أَنْشَدَنا أحمدُ بنُ يَحْيَىٰ : [كامل]

وَلَقدْ بَلَوْتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبرْتُهم ... وعَلِمْتُ ما فيهم مِنَ الأَسْبَابِ

فـإذا القَرابَـةُ لا تُقَرِّبُ قـاطِعاً ... وإذا المَـوَدَّةُ أَشْبَـكُ الأَنْسَـاب

[١٢٦] - وقال سَهْلٌ : قال لنا أبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ :

---

[١٢٢] - « أدب الدنيا والدين » للماوردي ص ١٩٢ .

[١٢٣] - (١) نسبة إلى مَعْوَلة بن شمس بطن من الأزد .

[١٢٤] - (١) رَوْح : راحة .

[١٢٥] - (١) نسبة إلى تَنوخ ، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين ، وتحالفوا على التناصر ، فأقاموا هناك فسُمُّوا تنوخاً ، والتنوخ : الإقامة .

(٢) نسبة إلى صنعة الديباج وبيعه وشرائه .

كَتَبَ إِلَيَّ أحمدُ بنُ عيسىٰ العَلَوِيُّ مِنَ البَلَدِ : [طويل]

أَلَا إِنَّ إِخْوانَ الثِّقَاتِ قَليلُ ... وهلْ لِيْ إِلىٰ ذاكَ القَلِيْلِ سَبيلُ

سَلِ النَّاسَ تَعْرِفْ غَثَّهم مِنْ سَمِيْنِهِم ... فَكُلٌّ عليهِ شَاهِدٌ ودَلِيْلُ

[١٢٧] ـ وأخبرنا الخَطيبُ : أخبرنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمَّدِ ابنُ العَلَّافِ : أخبرنا أبو القاسِمِ بنُ بِشْرانَ : أخبرنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ مَرْدَكٍ : حدثنا أبو محمَّدٍ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أبي حاتِمٍ : حدثنا أبو حُمَيدٍ أحمدُ بنُ سِنَانَ الحِمْصِيُّ : حدثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعيدٍ القَطَّانُ : حدثنا يزيدُ ، عن عَطاءٍ ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ ،

عن هَرِمِ بنِ حَيَّانَ قال :

قَدِمْتُ الكُوفَةَ فَلَمْ يَكُنْ لي هَمٌّ إلَّا طَلَبُ أُوَيْسٍ [١] ، حَتَّىٰ سَقَطْتُ عليهِ جالِساً*/ على شاطِىءِ الفُراتِ نِصْفَ النَّهارِ يَتَوَضَّأُ ، فَعَرَفْتُهُ بالنَّعْتِ الذي نُعِتَ لي ، فإذا رَجُلٌ لَحِيمٌ ، فَخيمٌ ، آدمُ [٢] شَديدُ الأُدْمَةِ ، أَشْعَرُ ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، مَهِيْبُ المَنْظَرِ ، فَسَلَّمْتُ عليهِ فَرَدَّ عَلَيَّ ، ومَدَدْتُ إليهِ يَدِي لِأُصَافِحَهُ فَأَبَىٰ أَنْ يُصَافِحَني ، فقلتُ : يَرْحَمُكَ الله يا أُويسُ وغَفَرَ لَكَ ، كيفَ أنتَ رَحِمَكَ الله ؟ ثُمَّ خَنَقَتْني العَبْرَةُ مِنْ حُبِّي إِيَّاهُ ، وَرِقَّتي عليهِ لِما رَأَيْتُ مِنْ حَالِهِ ، حَتَّىٰ بَكَيْتُ وَبَكَىٰ ، قال : وأنتَ فَحَيَّاكَ الله يا هَرِمَ بنَ حَيَّانَ ،

[١٢٧] ـ ابن الجوزي في « صفة الصفوة » ٣/٤٩ـ٥٢ ، والذهبي في « السير » ٤/٢٨ وقال : « لم تصِحَّ ، وفيها ما يُنْكَر » ، وابن حبيب في « عقلاء المجانين » رقم (١٦٣) = ص (٩٥) .

(١) أُوَيْس بن عامر القَرَنيُّ اليماني : القدوة، الزاهد ، سيد التابعين في زمانه ، ومن أولياء الله المتقين ، وعباده المخلَصين ، قال فيه رسول الله ﷺ : « إن خير التابعين رجل يقال له أويس ، وله والدة ، وكان به بياض ، فمروه فليستغفر لكم » . ولد في مهاجر النبي ﷺ ، ومات سنة ٨٥هـ . « سير أعلام النبلاء » ٤/١٩ ، ومصادره ثمة .

* في حاشية خ ـ (١١٦/آ) : « يتلوه : على شاطىء الفرات ق ١٠٤ » .

(٢) آدم : أسمر .

كيفَ أنتَ يا أخي ؟ مَنْ دَلَّكَ عَلَيَّ ؟ قلتُ : الله عزَّ وجلَّ . قال : لا إِلَهَ إلاَّ الله ، ﴿ سُبْحانَ رَبِّنا ، إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعولا ﴾ [الإسراء/١٠٨] قلتُ : مِنْ أينَ عَرَفْتَ اسْمي واسْمَ أبي ، ومَا رَأَيْتُك قَبْلَ اليومِ ولا رَأَيْتَني ؟! قال : ﴿ نَبَّأَنِيَ العَلِيْمُ الخبير ﴾ [التحريم/٣] عَرَفَتْ رُوْحي رُوْحَكَ حِيْنَ كَلَّمَتْ نَفْسي نَفْسَكَ ، إِنَّ الأَرْواحَ لَها أَنْفَاسٌ كَأَنْفَاسِ الأَجْسَادِ ، وإِنَّ المُؤْمِنينَ يَعْرِفُ بعضُهم بَعْضَاً ، وَيَتَحَابُّونَ بِرُوْحِ [1] الله وإنْ لَمْ يَلْتَقُوا ، ويَتَعَارَفُونَ وَإِنْ نَأَتْ بِهِمُ الدِّيارُ وتَفَرَّقَتْ بِهِمُ المنازِلُ . قلتُ : حَدِّثْني ـ رَحِمَكَ الله ـ عن رسولِ الله ﷺ . قال : إنِّي لَمْ أُدْرِكْ رَسولَ الله ﷺ ، ولم تَكُنْ لي مَعَهُ صُحْبَةٌ ـ بِأبي وأُمِّي رسولَ الله ﷺ ـ ولكِنِّي قد رَأَيْتُ رِجَالاً قَدْ رَأَوْهُ ، ولَسْتُ أُحِبُّ أَنْ أَفْتَحَ هذا البابَ على نفسي ؛ أَنْ أَكُوْنَ مُحَدِّثاً ، أو قَاصَّاً ، أو مُفْتِياً ؛ في نفسي شُغْلٌ عنِ النَّاسِ . فقلت : أَيْ أَخِي ، اقْرَأْ عَلَيَّ آياتٍ مِنْ كِتابِ الله عزَّ وجلَّ أَسْمَعُها مِنْكَ ، وأَوْصِني بِوَصِيَّةٍ أَحْفَظُها عَنْكَ ، فَإِنِّي أُحِبُّكَ في اللهعزَّ وجلَّ . قال : فَأَخَذَ بِيَدي ثُمَّ قال : أَعُوْذُ بالسَّميعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ، قال رَبِّي تَبَارَكَ وتَعَالىٰ ، وأَحَقُّ القَوْلِ قَوْلُ رَبِّي ، وأَصْدَقُ الحَديثِ حَدِيثُ ربِّي . ثُمَّ قال : ﴿ وما خَلَقْنا السَّمٰواتِ والأَرْضَ وما بَيْنَهما لاعِبِيْنَ ، ما خَلَقْناهُما إلاَّ بالحَقِّ . . ﴾ إلىٰ آخرِ الآيَةِ : ﴿ إِنَّهُ هُوَ العزيزُ الرَّحيمُ ﴾ [الدّخان/٣٨ ـ ٤٢] قال : فَشَهَقَ شَهْقَةً ، فَنَظَرْتُ إليهِ وأنا أَحْسَبُهُ قَدْ غُشِيَ عليهِ ، ثُمَّ قال : يا ابنَ حَيَّانَ ، ماتَ أبوكَ حَيَّانُ ويُوشِكُ أَنْ تَموتَ ، فَإِمَّا إلىٰ الجَنَّةِ وإِمَّا إلىٰ النَّارِ ، وماتَ أَبُوكَ آدمُ ، وماتَتْ أُمُّكَ حَوَّاءُ ، يا ابنَ حيَّانَ : ماتَ نُوْحٌ نبيُّ الله ، وماتَ إبراهيمُ خليلُ الرَّحْمٰنِ ، ومات موسىٰ نَجِيُّ الرَّحْمٰنِ ، وماتَ

=

(١) رُوح الله : حكم الله تعالى وأمره .

=

داوُدُ خليفةُ الرَّحمٰنِ، وماتَ محمَّدٌ ﷺ، وماتَ أبو بكرٍ خليفةُ رسولِ الله ﷺ،

وماتَ أخي وصديقي عُمَرُ بنُ الخطَّابِ. فقلتُ له: يرحَمُكَ الله، إنَّ عُمَرَ لم يَمُتْ! فقال: بَلَىٰ، قد نَعاهُ إليَّ رَبِّي، ونَعَىٰ إليَّ نفسي، وأنَا وأنْتَ في المَوْتَىٰ. ثُمَّ صَلَّىٰ على النَّبيِّ ﷺ، ودَعَا بِدَعَواتٍ خِفَافٍ، ثُمَّ قال: هٰذِهِ وَصِيَّتي إيَّاكَ: كِتابَ الله، وبَقِيَّ المُرْسَلين، وتُقَىٰ صالِحِ المؤمنينَ، فَعَلَيْكَ بِذِكْرِ المَوْتِ لا يُفارِقْ قَلْبَكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ ما بَقِيْتَ، واهْدِ قَوْمَكَ إذا رَجَعْتَ إليهم، وانْصَحْ لِلأُمَّةِ جميعاً، / وإيَّاكَ أَنْ تُفَارِقَ الجَماعَةَ فَتُفَارِقَ دينَكَ وأنتَ لا تَعْلَمُ، فَتَدْخُلَ النَّارَ، وادْعُ لي ولِنَفْسِكَ. ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ هذا زَعَمَ أنَّه يُحِبُّني فيكَ، وزارَني مِنْ أَجْلِكَ، فَعَرِّفْني وَجْهَهُ في الجَنَّةِ، وأَدْخِلْهُ عليَّ في دارِكَ دارِ السَّلامِ، واحْفَظْهُ ما دامَ في الدُّنيا حَيَّاً، وأَرْضِهِ مِنَ الدُّنيا باليَسِيْرِ، واجْعَلْهُ لِما أعطَيْتَهُ مِنْ نِعَمِكَ مِنَ الشَّاكرينَ، واجْزِهِ عَنِّي خيراً.
ثُمَّ قالَ: السَّلامُ عليكَ ورحمةُ الله وبَرَكاتُهُ، لا أراكَ بعدَ اليومِ ـ رَحِمَكَ الله ـ فإنِّي أَكْرَهُ الشُّهْرَةَ، والوَحْدَةُ أَحَبُّ إليَّ؛ لِأنِّي كثيرُ الغَمِّ ما دمتُ مَعَ هٰؤلاءِ النَّاسِ حَيَّاً؛ فلا تَسْأَلْ عنِّي ولا تَطْلُبْني، واعْلَمْ أنَّكَ مِنِّي على بالٍ وإنْلم أرَكَ وتَرَني*، واذْكُرْني وادْعُ لي فإنِّي سَأَدْعُو لَكَ وأذكُرُكَ إنْ شاءَ الله، انْطَلِقْ أنتَ هاهُنا حتَّى أنا آخُذُ هاهُنا. فَحَرَصْتُ عليه أَنْ أُمشِيَ مَعَهُ ساعَةً، فَأَبَى عَلَيَّ، فَفَارَقْتُهُ أبكي ويَبْكي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ في قَفَاهُ حتَّى دَخَلَ بَعْضَ السِّكَكِ، ثُمَّ سألتُ عنهُ بعدَ ذٰلكَ وطَلَبْتُهُ فما وَجَدْتُ أَحَداً يُخْبِرُني عنهُ بشَيءٍ رَحِمَهُ الله وغَفَرَ لَهُ، وما أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ إلَّا وأنا أراهُ في مَنامي مَرَّةً أو مَرَّتين.

= * خ: تراني. والفعل مجزوم بحذف العلة.

[١٢٨] ـ وقرأتُ على الخطيبِ بالمَوْصِلِ : أخبركم طِرَادُ الزَّيْنَبِيُّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ رِزْقُويَهْ : أخبرنا أبو جَعْفرٍ محمَّدُ بنُ يَحيى بنِ عُمَرَ بنِ عليِّ بنِ حَرْبٍ : أخبرنا جَدِّي عليُّ بنُ حَرْبٍ : حدثنا سفيانُ ، عن عاصِمٍ ، عن زِرٍّ قال :

سمعتُ صَفْوانَ بنَ عَسَّالٍ يقول :

بينا نحنُ في سَفَرٍ لَنا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ إذْ عَرَضَ لَهُ أعْرَابيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ : أَفيكم محمَّدٌ ؟ فَصَاحَ بِهِ القَوْمُ ، وأجابَهُ النَّبيُّ ﷺ بنَحْوٍ مِنْ دُعائِهِ : « هاؤُمُ »[1] . ثُمَّ لَمْ يَزَلْ رَسولُ الله [ﷺ] يحدِّثُنا إلى أنْ قال : « إنَّ لِلّهِ باباً مَفْتُوحاً لِلتَّوبَةِ بِالمغربِ ، خَلَقَهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمٰواتِ والأرضَ ، عَرْضُهُ سبعونَ عاماً ، لا يُغْلِقُهُ حتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ مِنْهُ » . فقالَ الأعْرابيُّ : يا رَسولَ الله ، أَفرأيتَ مَنْ أَحَبَّ قَوْماً ولَمْ يَعْمَلْ بِعَمَلِهِمْ ـ أو لَمَّا يَلْحَقْ بهم ـ ؟ قال : « المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ » .

[١٢٩] ـ أخبرنا أبو المعالي السُّلَمِيُّ : أخبرنا الشَّريفُ أبو القاسمِ الحُسَيْنِيُّ : أخبرنا رَشَأُ بنُ نَظِيْفٍ : أخبرنا الحَسَنُ بنُ إسْماعيلَ الضَّرَّابُ[1] : حدثنا ابنُ إسْماعيلَ : حدثنا عبدُ الله بنُ صالحٍ قال :

حدَّثني يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ :

أنَّ رَجُلَيْنِ تَوَاخيا ، فَتَعَاهَدَا إنْ ماتَ أحدُهما قَبْلَ صَاحِبِهِ أَنْ يُخْبِرَهُ بما رَأَىٰ ، فماتَ أحدُهما فرآهُ صَاحِبُهُ فَسَأَلَهُ عنِ الحَسَنِ ، فقال : يا أخي ، ذٰلك

[١٢٨] ـ الترمذي : رقم (٣٥٣٥) ، كتاب الدعوات ، باب في فضل التوبة والاستغفار (٩٩) ، ٥/٥٤٥ ، وقال : « حسن صحيح » ، وابن حبان : انظر « الإحسان » : رقم (١٣١٨) ، باب المسح على الخفين وغيرهما ، في ذكر البيان بأن المسح على الخفين للمقيم والمسافر معاً إنما أبيح عن الإحداث دون الجنابة ، ٢/٣٠٨ .

(١) هاؤم : اسم فعل أمر بمعنىٰ : تعال وخذ .

[١٢٩] ـ « حلية الأولياء » ٢/١٣٢ .

(١) نسبة إلى ضرب الدنانير والدراهم .

مَلَكٌ في الجنَّةِ لا يَعْصِيْ . قال : فابنُ سِيْرِيْنَ ؟ قال : ذٰلكَ في ما شَاءَ واشْتَهَىٰ ، وشَتَّانَ ما بَيْنَهُما . قال لهُ : يا أخي فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَدْرَكَ الحَسَنُ ما أَدْرَكَ ؟ قال : شِدَّةُ الخَوْفِ والحُزْنِ هُوَ الَّذي بَلَغَ بِهِ ما بَلَغَ / .

[١٣٠] - وقال الحَسَنُ رَحِمَهُ الله : والله إنْ أَصْبَحَ فيها مُؤْمِنٌ إلاَّ حَزِيْناً ، وكيفَ لا يَحْزَنُ المُؤْمِنُ وقد حَدَّثَ عنِ الله عزَّ وجلَّ أنَّهُ وارِدُ جَهَنَّمَ(١) ، ولَمْ يَأْتِهِ أَنَّهُ صادِرٌ عنها ، والله لَيَلْقَيَنَّ أَمْراضاً ومُصِيباتٍ ، وأَمْراضاً بَغِيْضَةً ، ولَيُظْلَمَنَّ فما يَنْتَصِرُ مِنْ ذٰلكَ ؛ يَنتَظِرُ الثَّوابَ مِنَ الله عزَّ وجلَّ ، فما يَزالُ فيها حَزِيْناً حَتَّىٰ يُفارِقَها ، فإذا فارَقَها أَفْضَىٰ إلى الرَّاحَةِ والكَرامَةِ .

[١٣١] - أخبرنا أبو المعالي السُّلَمِيُّ : أخبرنا أبو القاسمِ الحُسَيْنِيُّ : أخبرنا رَشَأٌ : أخبرنا الحَسَنُ الضَّرَّابُ : أخبرنا أحمدُ بنُ مَرْوانَ : حدثنا محمَّدُ بنُ عبدِ العزيزِ : حدثنا ابنُ خُبَيْقٍ قال : سمعتُ عَلِيّاً* الشَّيْبانِيَّ يقول :

سمعتُ الفُضَيْلَ بنَ عِياضٍ(١) يقول : ما بَقِيَ شَيْءٌ أَتَمَنَّاهُ علىٰ الله عزَّ وجلَّ قبلَ أَنْ أَمُوتَ إلاَّ نَظْرَةٌ في وَجْهِ يوسُفَ بنِ أَسْباطٍ .

---

[١٣٠] - (١) إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ وإنْ منكم إلاَّ وارِدُها كان على رَبِّك حَتْماً مَقْضِيّاً ﴾ [مريم/ ٧١] .

[١٣١] - * خ : علي وهو خطأ .

(١) الإمام القدوة الثبت ، الورع ، النبيل ، شيخ الإسلام ، كان شاطراً يقطع الطريق ، وكان سبب توبته أنه عشق جارية ، فبينا هو يرتقي الجدران إليها إذ سمع تالياً يتلو : ﴿ ألم يَأْنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله . . ﴾ [الحديد : ١٦] فلما سمعها قال : بلى يا رب ، قد آن ، فرجع فآواه الليل إلى خربة ، فإذا فيها سابلة ، فقال بعضهم : نرحل . وقال بعضهم : حتى نصبح ؛ فإن فضيلاً على الطريق . قال : ففكرت وقلت : أنا أسعى بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين هاهنا يخافوني ، وما أرى الله ساقني إليهم إلا لأرتدع ، اللهم إني قد تبت إليك ، وجعلت توبتي مجاورة البيت الحرام . « سير أعلام النبلاء » ٨/ ٤٢١ . ومصادره ثمة .

[١٣٢] - أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ حَمْزَةَ : أخبرنا عليُّ بنُ المُسَلَّمِ : أخبرنا أبو الحَسَنِ بنُ أبي الحَديدِ : أخبرنا جدِّي أبو بكرٍ : أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ : حدثنا أحمدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ سَيَّارٍ الرَّمَادِيُّ : حدثنا أبو داوُدَ الطَّيَالِسِيُّ : حدثنا زُهيرٌ - وهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيُّ - عن موسىٰ بنِ وَرْدانَ ،

عن أبي هُريرةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« المَرْءُ علىٰ دِيْنِ خَلِيْلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخالِلُ » .

[١٣٣] - قال أبو بكرٍ : حدثنا عيسىٰ بنُ أبي حَرْبٍ الصَّفَّارُ : حدثنا عَمْرُو بنُ عاصِمٍ الكِلابِيُّ : حدثنا أَشْعَثُ بنُ بَرَازٍ ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ ،

عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« رَأْسُ العَقْلِ بَعْدَ الإِيمانِ باللهِ التَّوَدُّدُ إلى النَّاسِ » .

---

[١٣٢] - الترمذي : رقم (٢٣٧٨) ، كتاب الزهد ، باب (٤٥) ، ٥٨٩/٤ وقال : « حسن غريب » ، وأبو داود : رقم (٤٨٣٣) ، كتاب الأدب ، باب من يؤمر أن يجالس ، ٢٥٩/٤ ، و« المسند » ٣٠٣/٢ ، والحاكم في « المستدرك » : كتاب البر والصلة ، ١٧١/٤ وقال : « صحيح ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبي .

[١٣٣] - ابن أبي شيبة : رقم (٥٤٨٠) ، كتاب الأدب ، باب ما جاء في اصطناع المعروف (٩٠٨) ، ٣٦/٨ وفيه : « مداراة الناس » ، وأخرجه الخرائطي في « مكارم الأخلاق » : رقم (٤٧٨) = ص (٢٠٠) ، من باب ما يستحب للمرء من التحبب إلى خيار الناس ، وأبو نعيم في « الحلية » ٢٠٣/٣ من طريق الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقال : « هذا حديث غريب من حديث جعفر ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، والخطيب في « تاريخ بغداد » ١٢٥/١٤ ، وقال الهيثمي في « المجمع » ٢٤/٨ : « رواه الطبراني في « الأوسط » و« الصغير » ، وفيه جماعة لم أعرفهم » ، وقال الزَّبيدي في « الإتحاف » ٢٥٧/٦ : « رواه البيهقي عن هشيم مدلساً عن أشعث ، وأبو بكر الجعَابيُّ في « أخبار الطالبيين » ، وفي سنده ضعيف » ، وأشعث بن براز ، قال الذهبي في « المغني » رقم (٧٥٤) : « مُجمَع على ضعفه » .

[١٣٤] - قال : وحدَّثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ : حدثنا قَيْسُ بنُ الرَّبيعِ ، عن أبي حَصِيْنٍ ، عن القاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ قال :

قال عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ :

إذا رَزَقَكَ اللهُ وُدَّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ فَتَمَسَّكْ بِهِ .

[١٣٥] - أخبرنا الشَّيخُ الزَّكِيُّ أبو الغَنَائِمِ سالِمُ بنُ إسْحاقَ بنِ الحُسَينِ بنِ خَلَفٍ التَّنُوخِيُّ بِقِراءَتي عليهِ : أخبرنا الشَّريفُ أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ المَكِّيُّ : أخبرنا أبو القاسمِ عبدُ الله بنُ أبي بكرٍ الكِشْمَرْدِيُّ[1] : أخبرنا أبو سعيدٍ عُثمانُ بنُ أبي عُمَرَ التَّوْمَاثِيُّ[2] : أخبرنا أبو سُلَيْمانَ حَمْدُ بنُ محمَّدٍ الخَطَّابِيُّ : أخبرنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ زِيادٍ الأَعْرَابِيُّ : حدثنا عَبَّاسٌ الدُّورِيُّ : حدثنا شَبَابَةُ : حدثنا هِشَامُ بنُ الغَازِ :

حدثنا حَيَّانُ أبو النَّضْرِ قال : قال لي واثِلَةُ بنُ الأَسْقَعِ : قُدْني إلى يزيدَ بنِ الأَسْوَدِ فَإِنَّهُ قد بَلَغَني أَنَّهُ أُلِمَّ بِهِ . فَقُدْتُهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عليهِ قلتُ لهُ : ائْتِهِ . فَقِيْلَ قد وَجَدَ وَذَهَبَ عَقْلُهُ . فقالَ : نادِهِ . فقلتُ : هذا أخوكَ واثِلَةُ . قال : أَظُنُّ سَنَأْتِهِ قال : فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ واثِلَةَ قد جَاءَهُ قال : فرأيتُهُ يلْتَمِسُ بِيَدِهِ فَعَرَفْتُ ما يُريدُ ، فَأَخَذْتُ كَفَّ واثِلَةَ فَجَعَلْتُها في يَدِهِ ، قال : فَجَعَلَ يُقَلِّبُ كَفَّهُ ، ويَضَعُها مَرَّةً علىٰ فُؤادِهِ ، ومَرَّةً على وَجْهِهِ وعلىٰ فِيْهِ ، وإِنَّما أرادَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ مَوْضِعَ يَدِ واثِلَةَ مِنَ النَّبيِّ ﷺ . /

[١٣٦] - أخبرنا أبو الحُسَينِ عبدُ الحقِّ بنُ عبدِ الخالِقِ اليُوسُفِيُّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ محمَّدٍ ابْنُ العَلَّافِ قال : أخبرنا أبو القاسِمِ بنُ بِشْرانَ قال : أخبرنا أبو العَبَّاسِ

---

[١٣٤] - سبق وروده في رقم (٧٩) مخرجاً .

[١٣٥] - (١) نسبة إلى « كِشْمَرْد » من أجداده .

(٢) نسبة إلى « توماثا » وهي قرية عند « برقعيد » من أعمال الموصل .

أحمدُ بنُ إبْراهيمَ بنِ عَليٍّ الكِنْدِيُّ بمَكَّةَ في المسجدِ الحَرامِ سَنَةَ ثلاثٍ وخَمسينَ قال :
أخبرنا أبو بكرٍ محمَّدُ بن جَعْفرٍ السَّامَرِّيُّ :

حدَّثنا عليُّ بنُ الأعرابيِّ قال :

دَخلَ على المَأمُونِ شيخٌ مِنَ الأعْرابِ مِنْ فُصَحائِهِمْ ، فَتغَدَّى عِنْدَهُ ، وعَرَضَ عليهِ الشَّرابَ ، فقال : يا أميرَ المؤمنينَ : [مجتث]

أَبَعْدَ تِسْعِينَ أَصْبُو والشَّيْبُ لِلْجَهْلِ حَرْبُ
شَرٌّ وشَيْبٌ وجَهْلٌ أَمْرٌ لَعَمْرُكَ صَعْبُ
أنتَ الإِمَامُ فَهَلاَّ أَيَّامَ عُودِيَ رَطْبُ
وإِذْ سِهامِيْ صِيَابٌ ومَشْرَبُ الحُبِّ عَذْبُ
وإِذْ شِفَاءُ الغَواني مِنِّي حديثٌ وقُرْبُ
فالآنَ لَمَّا رأى بي عَواذِلي ما أَحَبُّوا
وصِرْتُ كالطِّفْلِ حَقّاً أَقُومُ لِلأَمْرِ أَحْبُو
آلَيْتُ أَشْرَبَ كَأْساً ما حَجَّ لِلّهِ رَكْبُ

[١٣٧] ـ قال الخَرَائِطِيُّ :

وأنشَدَني أبو عبدِ اللَّهِ المارِسْتانيُّ : [بسيط]

أَوَاقِفٌ أنتَ مِنْ بَيْنٍ على ثِقَةٍ
فَمُسْتَكِينٌ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُعْتَرِفُ
يا مُؤْذِني بِنَوىً ما كُنْتُ أَعْرِفُها
مِنْكَ الفِراقُ ومِنِّي الشَّوْقُ والأَسَفُ

[١٣٨] ـ قال : حدَّثنا أبو يوسُفَ يعقوبُ بنُ عيسىٰ الزُّهَوِيُّ :

---

[١٣٨] ـ ديوان سحيم : ص ٥٦ .

حدثنا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ قال :

كان سُحَيْمٌ عَبْداً لِبَني الحَسْحَاسِ فَباعَهُ مَوْلاهُ ، فأَنْشَأَ يقول : [طويل]

وما كُنْتُ أَخْشىٰ مَعْبَداً أَنْ يبيعَني
ولو أَضْحَتْ كَفَّاهُ مِنْ مَالِهِ صِفْرا
أَخُوكُمْ ومَوْلاكمْ - نَعَمْ - ورَبِيْبُكمْ
ومَنْ قَدْ ثَوىٰ فيكمْ وعاشَرَكُمْ دَهْرا
أَشَـوْقـاً ولَمَّـا تَنْقَضي غَـيْرُ لَـيْلَةٍ
فَكَيْفَ إذا سَارَ المَطِيُّ بِنـا عَشْرَا

[١٣٩] - قال : وأنشَدَني مُحمَّدُ بنُ عبدِ الله الطَّبَرانيُّ لابنِ أبي زُرْعَةَ الدِّمَشْقِيِّ : [بسيط]

عَـذْلٌ وبَيْنٌ وتَـوْدِيْعٌ ومُـرْتَحَلُ أَيُّ الدُّمُوعِ علىٰ ذا ليسَ يَنْهَمِلُ
تَاللهِ ماجَلَدِي مِنْ بعدِهم فَشَلٌ ولا اختِزانُ دُمُوعي بَعْدَهم بَخَلُ
بَلَىٰ وحُرْمَةِ ماأَضْمَرْتُ مِنْ كَمَدٍ إنِّي إليهم لَمُشْتاقٌ وقد رَحَلُوا
وَدِدْتُ أَنَّ البِحَارَ السَّبْعَ لي مَدَدٌ وأَنَّ جِسمي دُمُوعٌ كُلُّها هَمَلُ(١)
وأَنَّ لي بَدَلاً مِنْ كُلِّ جانِحَةٍ في كُلِّ جارِحَةٍ يَوْمَ النَّوىٰ مُقَلُ(٢)

---

[١٣٩] - (١) همل : سُدى ، متروك ليلاً ونهاراً .

(٢) جانحة : م جوانح ، وهي الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر . جارحة : م جوارح ، وهي أعضاء الإنسان التي تكتَسِب .

[١٤٠] ـ حدثنا محمَّدُ بنُ العَلاءِ الرَّقِّيُّ : حدثنا العبَّاسُ بنَ تميمٍ الواقِدِيُّ ، عن أبي الجحَّافِ قال :

إنِّي لَفي الطَّوافِ وقد مَضىٰ أَكْثَرُ اللَّيْلِ ، وخَفَّ الحُجَّاجُ ، فإذا امْرَأَةٌ كَأَنَّها الشَّمْسُ علىٰ قضيبِ غَرْسٍ وهي تقول : [طويل]

رأيتُ الهوىٰ حُلْواً إذا اجتمعَ الوَصْلُ
وَمُرّاً علىٰ الهِجْرانِ لا بَلْ هُوَ القَتْلُ

ومَنْ لم يَـذُقْ لِلْهَجْرِ طَعْـماً فَإِنَّـهُ
إذا ذاقَ طَعْمَ الهَجْرِ لم يَدْرِ ما الوَصْلُ

وقد ذُقْتُ طَعْمَيْهِ على القُرْبِ والنَّوىٰ
فَـأَبْعَـدُهُ قَتْـلٌ وأَقـرَبُـهُ خَبْـلُ[1]

ثُمَّ التفَتَتْ فَرَأَتْني فقالت : ياهٰذا ، مَنْ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ عن حَمْلِ شَيْءٍ أَلْقَاهُ طَلَباً لِلرَّاحَةِ ، وفِراراً مِنْ ثِقَلِ المَحبَّةِ ، وقد نَطَقْتُ بما عَلِمَهُ الله وأَحْصَاهُ المَلَكانِ ، فَإِنْ يَعْفُ عن أَهْلِ السَّرائِرِ أَكُنْ معهم ، وإِنْ يُعاقَبوا فيا خَيْبَةَ المُذْنِبين ، وبَكَتْ بُكَاءً شَدِيْداً ، فما رَأَيْتُ عِقْدَ دُرٍّ انْقَطَعَ سِلْكُهُ فانْتَثَرَ كان أَحْسَنَ مِنْ تَبادُرِ دُموعِها ، فالجُفُونُ غَدِقَةٌ ، والمَحاجِرُ مُتْرَعَةٌ . قال : فاعْتَزَلْتُ ـ واللَّهِ ـ خَوْفاً أَنْ يَصْبُوَ إليها قلبي ، وإنْ كان بِمِثْلِها يَحْسُنُ التَّصابي .

---

[١٤٠] ـ (١) خَبْل : فساد الأعضاء ، والفالج .

[١٤١] ـ قال : أنشَدَني أبو صَخْرٍ الأُمَوِيُّ : [طويل]

تَمَنَّيتُ مَنْ أهوىٰ فَلَمَّا لقِيتُه
بُهِتُّ فَلَمْ أَمْلِكْ لِساناً ولا طَرْفا
وأَطْرَقْتُ إجْلالاً لَهُ ومَهَابَةً
أُحاوِلُ أَنْ يَخْفَىٰ الَّذي بي فَلَمْ يَخْفَا
وَإِنّي لَمَمْلُوكٌ لَهُم غَيْرُ جَاحِدٍ
إذا ما دَعَوْني قلتُ : لَبَّيْكُمُ أَلْفا*/

[١٤٢] ـ أخبرنا أبو الحُسينِ عبدُ الحقِّ : أخبرنا أبو الحَسَنِ بنُ العَلّافِ : أخبرنا أبو القاسمِ بنُ بِشْرانَ : أخبرنا أبو العبَّاسِ أحمدُ بنُ إبراهيمَ الكِنْدِيُّ : أخبرنا أبو بكرٍ الخَرائِطِيُّ : حدثنا عليُّ بنُ داوُدَ القَنْطَرِيُّ[1] : حدثنا سعيدُ بنُ أبي مَرْيَمَ ، عن ابنِ لَهِيْعَةَ ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ قال :

أتىٰ أبو مُسْلِمٍ الجَيْشانيُّ[2] إلى أبي أُمَيَّةَ في مَنْزِلِهِ فقال :

سمعتُ رسولَ الله [ﷺ] يقول : « إذا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخاهُ فَلْيُعْلِمْهُ في مَنْزِلِهِ ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ » . وقد جِئْتُكَ في مَنْزِلِكَ .

[١٤٣] ـ قال : وحدَّثنا عُمَرُ بنُ محمَّدٍ أبو حَفْصٍ النَّسائِيُّ : حدثنا أحمد بن أبي الحَوارِيِّ : حدثنا أبو رَجَاءٍ نَصْرُ بنُ شَاكِرٍ :

---

[١٤١] ـ * في حاشية خ ـ ١٠٤ : « يتلوه : أخبرنا أبو الحسين عبد الحق ق ١٠٦ » .

[١٤٢] ـ « المسند » ٥/١٤٥ و١٧٣ عن أبي ذر ، وقال في « المجمع » ١٠/٢٨١ : « إسناده حسن » .

(١) نسبة إلى قنطرة بَردان ، وهي محلة ببغداد .

(٢) نسبة إلى جَيْشان بن عبدان ، قبيل كبير من اليمن .

[١٤٣] ـ أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢/٣٢٩ وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، والذهبي في « السير » ٥/٣٩٦ عن فضيل قال : « أتيت أبا إسحاق بعدما كف بصره قال : قلت : أتعرفني ؟ قال : فضيل ؟ قلت : نعم =

حدثنا حَفْصُ بنُ غِياثٍ قال :

لَقِيَني أبو إسْحاقَ السَّبِيْعِيُّ[1] فقال : واللهِ إنِّي لَأُحِبُّكَ ، ولولا الحَياءُ لَقَبَّلْتُكَ .

[١٤٤]ـ أخبرنا ابنُ النَّقُّوْرِ : أخبرنا أبو طالبٍ : أخبرنا ابنُ المُذْهِبِ : أخبرنا القَطِيْعِيُّ : حدثنا عبدُ الله : حدثنا أبي : حدثنا خَلَفُ بنُ الوَليدِ : حدثنا ابنُ المُبارَكِ ، عن يَحْيَىٰ بنِ أَيُّوبَ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ زَحْرٍ ، عن عليِّ بنِ يَزيدَ ، عن القاسِمِ ، عن أبي أُمامَةَ قال : قال عُقْبَةُ بنُ عامِرٍ :

يا رسولَ الله ، ما النَّجاةُ ؟ قال : « اِمْلِكْ عَلَيْكَ لِسانَكَ ، ولْيَسَعْكَ هَمُّكَ ، وَابْكِ على خَطِيئَتِكَ » .

[١٤٥]ـ وبِهِ عن النَّبيِّ عليهِ السَّلامُ قال :

= قال : إني والله أحبك لولا الحياء منك لقبلتك ، فضمني إلى صدره ، ثم قال : حدثني الأحوص عن عبد الله ﴿ لو أنفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم ﴾ [الأنفال/٦٣] نزلت في المتحابين » .

(١) عمرو بن عبد الله بن ذي يُحْمِدَ الحافظ ، شيخ الكوفة وعالمها ، من العلماء العاملين ، ومن جلة التابعين ، كان طلَّابة للعلم ، كبير القدر ، مات سنة ١٢٧هـ (سير أعلام النبلاء ٣٩٣/٥) ومصادره ثمة . والسَّبيعي : نسبة إلى سبيع بن صعب ، بطن من همدان نزل في الكوفة فسميت محلته باسمه .

[١٤٤]ـ الترمذي : رقم (٢٤٠٨) ، كتاب الزهد ، باب ما جاء في حفظ اللسان ، ٦٠٥/٤ ، وقال : « حسن » وروايته : « وليسعك بيتك » ، و« المسند » ٢٥٩/٥ ، و« الزهد » لابن المبارك : رقم (١٣٤) ص (٤٣) ، باب ما جاء في الحزن والبكاء . و« العزلة » للخطابي : رقم (٥) = ص (١٤) .

[١٤٥]ـ الترمذي : رقم (٢٧٣١) ، كتاب الاستئذان (٤٣) ، باب ما جاء في المصافحة (٣١) ، ٧٦/٥ ، وقال : « هذا إسناد ليس بالقوي ، وعلي بن يزيد ضعيف » ، وأورده التبريزي في « مشكاة المصابيح » : رقم (٤٦٨١) ، كتاب الآداب (٢٥) ، باب المصافحة والمعانقة ، ١٣٢٧/٣ ، وقال : « رواه أحمد ، والترمذي وضعّفه » .

« مِنْ تَمَامِ عِيادَةِ المَرِيْضِ أَنْ يَضَعَ أَحَدُكُمْ يَدَهُ علىٰ جَبْهَتِهِ أو يَدِهِ ، فَيَسْأَلَهُ كيفَ هُوَ؟ ، وَتَمامُ تَحِيَّاتِكُم بينَكُمُ المُصافَحَةُ » .

[١٤٦] ـ قُرِىءَ على أبي المعالي عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ السُّلَمِيِّ : أخبركم الشَّريفُ أبو القاسمِ عليُّ بنُ إبراهيمَ الحُسَيْنيُّ : أخبرنا أبو القاسمِ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ المُظَفَّرِ المِصْرِيُّ : أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ المُهَنْدِس* : حدثنا أبو القاسِمِ عبدُ الله بنُ محمَّدِ بن عبدِ العزيزِ البَغَوِيُّ[1] : حدثنا نَصْرُ بنُ عليٍّ الجَهْضَمِيُّ[2] : حدثنا عليُّ بنُ جَعْفرِ بنِ محمَّدٍ قال : حدَّثني أخي موسىٰ بنُ جَعْفَرٍ ، عن أبيهِ ، عن محمَّدِ بنِ عليٍّ ، عن أبيهِ ، عن جدِّهِ ،

عن عليٍّ عليهِ السَّلامُ أنَّ النَّبيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنٍ وحُسَيْنٍ فقالَ : « مَنْ أَحَبَّني وأَحَبَّ هٰذينِ وأباهُما وأُمَّهما كان معي في دَرَجَتي يَوْمَ القِيامَةِ » .

[١٤٧] ـ أخبرنا أبو المعالي : أخبرنا الشَّريفُ : أخبرنا رَشَأُ بنُ نَظِيْفِ بنِ ما شَاءَ الله : أخبرنا الحَسَنُ بنُ إسماعيلَ الضَّرَّابُ : أخبرنا أحمدُ بنُ مَرْوانَ المالِكِيُّ : حدثنا يَحْيَىٰ بنُ المُخْتَارِ قال : سمعتُ بِشْرَ بنَ الحارِثِ[1] يقولُ :

---

[١٤٦] ـ الترمذي : رقم (٣٧٣٣) ، كتاب المناقب (٥٠) ، باب (٢١) ، ٥/٦٤١ ، وقال : « حسن غريب » ، و« المسند » ١/٧٧ ، والخطيب في « تاريخ بغداد » : ١٣/٢٨٨ ، وابن عساكر كما في « تهذيب تاريخ دمشق الكبير » ٤/٢٠٦ وقال فيه : « أخرجه الحافظ من ثلاث طرق » .

* هناك هامش غير واضح .

(١) قيل له البغوي لأنه ابن بنت أحمد بن منيع البغوي وهي نسبة إلى بلد في خراسان بين مرو وهراة يقال له : بغ وبغشور .

(٢) الجهضمي : نسبة إلى جهضم بن عوف وهو بطن من الأزد .

[١٤٧] ـ (١) هو الحافي الإمام المحدث الزاهد الرباني القدوة ، شيخ الإسلام ، كان رأساً في الورع والإخلاص ، جبلاً ثقة ، جاء إليه رجل فقبله وجعل يقول : يا سيدي أبا نصر . فلما ذهب قال بشر لأصحابه : رجل أحب رجلاً على خير توهمه ، لعل =

سمعتُ الفُضَيْلَ بنَ عِياضٍ يقول :

بَلَغَني أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قد حَجَرَ التَّوبَةَ عن كُلِّ صاحِبِ بِدْعَةٍ ، وشَرُّ أَهْلِ البِدَعِ المُبْغِضُون لِأَصْحابِ رسولِ الله ﷺ . ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فقال : اِجْعَلْ أَوْثَقَ عَمَلِكَ عِنْدَ الله حُبَّكَ أَصْحَابَ نَبِيِّهِ ، فَإِنَّكَ لو قَدِمْتَ المَوْقِفَ بِمِثْلِ قُرَابِ[٢] الأَرْضِ ذُنُوباً غَفَرَها اللهُ لَكَ ، ولو جِئْتَ المَوْقِفَ وفي قَلْبِكَ مِقْياسُ ذَرَّةٍ بُغْضاً لهم لَمَا نَفَعَك مَعَ ذٰلكَ عَمَلٌ .

[١٤٨] ـ أخبرنا يوسُفُ بنُ هِبَةِ الله : أخبرنا أبو الفَضْلِ : أخبرنا أبو عليٍّ : أخبرنا محمَّدُ بنُ أحمدَ الحافظُ : أخبرنا أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ إبراهيمَ المُقْرِيءُ : حدثنا أحمدُ بنُ عليٍّ المَوْصِلِيُّ قال : سمعتُ عبدَ الصَّمَدِ بنَ مَرْدُوْيَهْ قال :

سمعتُ الفُضَيْلَ يقول :

حُبُّ المُؤْمِنِ في الله ، وحُبُّ المُنَافِقِ في الشَّيْطَانِ .

[١٤٩] ـ قُرِىءَ على الشَّيْخِ أبي بَكْرٍ أحمدَ بنِ المُقَرَّبِ بنِ الحُسينِ الكَرْخِيِّ وأنا أسمعُ : أخبركم الشَّريفُ أبو الفَوارِسِ طِرَادُ بنُ محمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ : أخبرنا أبو نَصرٍ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ حَسْنُونٍ النَّرْسِيُّ : حدثنا أبو جَعْفرٍ محمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ البَخْتَرِيِّ : حدثنا ابنُ أبي العَوَّامِ محمَّدُ بنُ أحمدَ قال : سمعتُ أبا عبدِ الله أحمدَ بنَ محمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ ـ رِضوانُ الله عليهِ ـ يسألُ أبا النَّضْرِ هاشِمَ بنَ القاسِمِ عن هذا الحديثِ ، فسمعتُ

= المحبَّ قد نجا ، والمحبوب لا يُدرى ما حالُه ، ولد عام ١٥٢هـ وتوفي عام ٢٢٧هـ . (سير أعلام النبلاء ١٠/٤٦٩) ومصادره ثمة .

(٢) قراب الأرض : ما قارب قدرها .

[١٤٩] ـ أخرجه أبو نعيم في « الحلية » ٥/٢٠٣ وقال : « رواه أحمد بن حنبل عن أبي النضر مثله ، ورواه أبو عامر عن الثوري عن عطاء الخراساني عن أنس عن النبي ﷺ مثله » ، وأورده ابن حجر في « المطالب العالية » رقم (٤٠٢٦) ، كتاب المناقب ، باب ما اشترك فيه جماعة من الصحابة ، ٤/٨٤ ، وعزاه لعبد بن حميد ، وقال : « فيه انقطاع » .

هاشمَ بنَ القاسِمِ يقولُ : حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ النُّعْمانِ القُرَشِيُّ : أخبرنا زَيْدُ بنُ حِبَّانَ ، عن عَطاءٍ ،

عن أبي هُريرةَ قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« لا يَجْتَمِعُ حُبُّ هٰؤلاءِ الأَرْبَعَةِ إلاَّ في قَلْبِ مُؤْمِنٍ : أبو بكرٍ وعُمَرُ وعُثمانُ وعَلِيٌّ » رَضِيَ الله عَنْهُم .

[١٥٠] ـ أخبرنا أبو الفَتْحِ محمَّدُ بنُ عبدِ الباقي : أخبرنا أبو عبدِ الله مالِكُ بنُ أحمدَ بن إبراهيمَ البانِياسِيُّ : حدثنا أبو الفَتْحِ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي الفَوارِسِ الحافظُ : حدثنا أبو العَبَّاسِ محمَّدُ بنُ إبْراهيمَ المَرْوَزِيُّ الشَّيخُ الصَّالحُ : حدثنا جَعْفرُ بنُ محمَّدٍ الخُراسانِيُّ : حدثنا أبو بكرِ بنُ عُثْمانَ : حدَّثني الحُسَيْنُ بنُ الرَّبيعِ قال : سمعتُ أبا إسْحاقَ الفَزارِيَّ يقول :

سمعتُ حبيبيَ الفُضَيلَ بنَ عِياضٍ يقولُ :

خَمْسٌ مِنَ السَّعادَةِ : البَصَرُ في القَلْبِ ، والوَرَعُ في الدِّينِ ، والزُّهْدُ في الدُّنيا ، والحَياءُ ، والعِلْمُ .

[١٥١] ـ أخبرنا أبو الحُسينِ اليُوسُفِيُّ ، وأبو بكرِ بنُ النَّقُّورِ قالا : أخبرنا ابنُ العَلَّافِ : أخبرنا أبو القاسِمِ بنُ بِشْرانَ : أخبرنا أحمدُ بنُ إبراهيمَ الكِنْدِيُّ قال : أخبرنا أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ جعفرٍ الخَرائِطِيُّ : أخبرنا أبو بَدْرٍ عَبَّادُ بنُ الوَلِيْدِ الغُبَرِيُّ[1] : حدثنا مِنْهالُ بنُ حَمَّادٍ السَّرَّاجُ : حدثنا سُلَيْمانُ العِجْلِيُّ ، عن بُدَيْلِ بنِ وَرْقاءَ قال :

قال عُمَرُ :

ضَعْ أَمْرَ أَخِيْكَ علىٰ أَحْسَنِهِ حَتَّىٰ يبدو لَكَ مِنْهُ ما يَغْلِبُ .

---

[١٥١] ـ أورده ابن حجر في « الكافي الشافِ » : رقم (٣١٨) = ص (٣٨) ، وعزاه إلىٰ البيهقي في « شعب الإيمان » موقوفاً .

(١) نسبة إلى غُبَر بن غنم بن حبيِّب ، بطن من يشكر .

[١٥٢] ـ قال الخَرَائِطِيُّ : حدثنا عليُّ بنُ حَرْبٍ : حدثنا وَكيعُ بنُ الجَرَّاحِ : حدثنا سُفيانُ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، عن مِيناءَ ،

عن جَوْدَانَ أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال :

« مَنِ اعْتَذَرَ إلىٰ أخيهِ بمَعْذِرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْها مِنْهُ كان عليهِ كَخَطِيْئَةِ صاحِبِ مَكْسٍ [1] » .

[١٥٣] ـ قال : وأنشَدَني محمَّدُ بنُ إسماعيلَ : [طويل]

إذا اعْتَذَرَ الجاني مَحَا العُذْرُ ذَنْبَـهُ
وَظَلَّ الذي لا يَقْبَلُ العُذْرَ جَانِيا

[١٥٤] ـ قال : وحدَّثنا أبوبكرِ بنُ أبي العَوَّامِ : حدثنا محمَّدُ بنُ عبدِ العزيزِ

---

[١٥٢] ـ ابن ماجهْ : رقم (٣٧١٨) ، كتاب الأدب (٣٣) ، باب المعاذير (٢٣) ، ١٢٢٥/٢ ، وقال : « في الزوائد : رجاله ثقات إلا أنه مرسل ، قال أبو حاتم : جودان هذا ليس له صحبة ، وهو مجهول » ، وأبو داود في « المراسيل » عن ابن جودان : رقم (٥٢١) = ص (٣٥) ، وابن حبان في « روضة العقلاء » : ص ١٨٢ ـ ١٨٣ ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ٨١/٨ عن جابر وقال : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن أعين ، وهو ضعيف » .

(١) صاحب مكس : قابض المال المشاحح الظالم .

[١٥٤] ـ أخرجه العقيلي في « الضعفاء الكبير » رقم (١٤٧٨) ، في ترجمة غالب بن وزير ، ٤٣٤/٣ ، وابن السُّني في « عمل اليوم والليلة » : رقم (٢١٠) = ص (٦٥) ، وأبو نعيم في « الحلية » ١٣٦/٥ وقال « غريب من حديث جبير بن نفير عن معاذ متصلاً ، وأرسله غير ابن وهب عن معاوية » ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » : رقم (١٢٢٤) ، كتاب معاشرة الناس ، حديث في ترك السؤال عن المحبوب ، ص (٧٣٤) ، وقال المناوي في « فيض القدير » : رقم (٣٦١) = ٢٤٨/١ : « فيه معاوية بن صالح ، أورده الذهبي في الضعفاء وقال : ثقة . وقال أبو حاتم : لا يحتج به » .

=

الرَّمْلِيُّ[1] : حدَّثني الوليدُ بنُ عُقْبَةَ ، عن مُعاويةَ بنِ صالحٍ ، عن أبي الزَّاهِرِيَّةِ[2] ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ قال :

إذا أَحْبَبْتَ رَجُلاً فلا تُشَارِهِ ولا تُمارِهِ[3] ، ولا تَسَلْ عنهُ غيرَهُ ؛ فَلَعَلَّكَ أَنْ تَلْقَى عَدُوّاً لَهُ ، فَيُخْبِرَكَ بما ليسَ فيهِ ، فيَقْطَعَ الَّذي بينَكَ وبينَهُ/ .

[١٥٥] ـ أخبرنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الباقي : أخبرنا حَمْدُ بنُ أحمدَ : أخبرنا أحمدُ بنُ عبدِ الله : حدثنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيد الله العَرْزَمِيُّ : حدثنا حَفْصُ بنُ عبدِ الله الحُلْوانِيُّ : حدثنا زِيَادُ بنُ سُلَيمانَ ، عن عبدِ الحميدِ بن جَعْفَرٍ الفَرَّاءِ ، عن ثابتِ بنِ أبي حَمْزَةَ الثُّمالِيِّ[1] ،

عن عَليِّ بنِ الحُسين قال :

إذا كان يومُ القيامةِ نادَىٰ مُنادٍ : لِيَقُمْ أَهْلُ الفَضْلِ . فَيَقُوْمُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ ، فَيُقَالُ : انْطَلِقُوا إلى الجنَّةِ . فَتَلْقاهُمُ الملائِكَةُ فيقولونَ : إلىٰ أَيْنَ ؟ فيقولونَ : إلى الجنَّةِ . قالوا : قَبْلَ الحِسابِ ؟ قالوا : نَعَمْ . قالوا : مَنْ أَنْتُم ؟ قالوا : أَهْلُ الفَضْلِ . قالوا : وما كانَ فَضْلُكُمْ ؟ قالوا : كُنَّا إذا جُهِلَ علينا حَلُمْنا ، وإذا ظُلِمْنا صَبَرْنا ، وإذا أُسِيءَ إلينا غَفَرْنا . قالوا : أُدْخُلُوا الجنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ العاملينَ .

ثُمَّ يُنادي مُنَادٍ : لِيَقُمْ أهلُ الصَّبْرِ . فيقومُ ناسٌ مِنَ النَّاسِ فيُقال لهم :

= (١) نسبة إلى مدينة « الرملة » في فلسطين ، سكنها جماعة من العلماء للمرابطة .
(٢) حُدير بن كرُيب الحمصي ، إمام مشهور من علماء الشام ، ثقة ، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز . (مصادره في « سير أعلام النبلاء » ٥/١٩٣) .
(٣) تشاره : تبايعه . تماره : تشك فيه .

[١٥٥] ـ ذكره ابن حجر في « المطالب العالية » ٤/٣٩٤ بزيادة عن جد عمرو بن شعيب ، وعزاه لأبي يعلىٰ وقال : « ضعيف » .
(١) ثابت بن أبي صفية ضعيف ، وثمالي نسبة إلى عوف بن أسلم ، واسمه ثمالة ، وهو بطن من الأزد .

انْطَلِقُوا إلى الجَنَّةِ . فَتَتلَقَّاهُمُ المَلائِكَةُ فَيُقالُ لهم مِثْلُ ذٰلك فيقولون : أَهْلُ الصَّبْرِ؟ قالوا : ما كان صبرُكم ؟ قالوا : صَبَرْنا أَنْفُسَنا على طاعَةِ الله ، وصَبَّرْنَاهَا عن مَعْصِيَةِ الله . قالوا : أُدْخُلُوا الجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ العامِلِينَ .

ثُمَّ يُنادي مُنادٍ : لِيَقُمْ جِيْرانُ الله . فيقومُ ناسٌ مِنَ النَّاسِ وهُمْ قَليلٌ ، فَيُقالُ لَهُمْ : انْطَلِقُوا إلى الجَنَّةِ فَتَتَلَقَّاهُمُ المَلائِكَةُ فَيُقالُ لهم مِثْلُ ذٰلكَ ، قالوا : وَبِمَ جاوَرْتُمُ الله عزَّ وجلَّ في دارِهِ ؟ قالوا : كُنَّا نَتَزَاوَرُ في الله عزَّ وجلَّ ، وَنَتَجَالَسُ في الله ، وَنَتَبَاذَلُ في الله عزَّ وجلَّ . قالوا : أُدْخُلُوا الجَنَّةَ فَنِعْمَ أجرُ العاملينَ .

[١٥٦] ـ أخبرنا محمَّدٌ : أخبرنا حَمْدٌ : أخبرنا أحمدُ : أخبرنا أبي : حدثنا إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ : حدثنا أبو الرَّبيعِ : حدثنا ابنُ وَهْبٍ : أخبرني هِشَامُ بنُ سَعْدٍ ،

عن زيدِ بنِ أَسْلَمَ ، أنَّ موسىٰ عليه السَّلامُ سَأَلَ رَبَّهُ عزَّ وجلَّ فقال : يا ربُّ أَخْبِرْني بِأَهْلِكَ الَّذين هم أَهْلُكَ ، الذين تُؤْوِيْهِم في ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّكَ . قال : هُمُ الطَّاهِرَةُ قُلوبُهم ، البَرَّةُ أيديهم ، الَّذين يَتَحَابُّون بِجَلالي ، الَّذين إذا ذُكِرْتُ ذَكَرُوني ، وإذا ذُكِرُوا ذُكِرْتُ بهم ، الَّذين يَبِيْتُونَ إلى ذِكْرِي كما تَبيتُ النُّسُورُ إلىٰ وَكْرِها ، الَّذين يَغْضَبُونَ لِمَحارِمِ الله إذا اسْتُحِلَّتْ كما يَغْضَبُ النَّمِرُ إذا حَرِبَ[1] ، والَّذين يَكْلَفُون[2] بِحُبِّي كما يَكْلَفُ الصَّبيُّ بِحُبِّ النَّاسِ .

[١٥٧] ـ أخبرنا محمَّدٌ : أخبرنا حَمْدٌ : أخبرنا أحمدُ : حدثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ

---

[١٥٦] ـ (١) حرب : كَلِبَ واشتد غضبه .

(٢) يكلفون : يولعون .

[١٥٧] ـ القسم الثاني من الحديث أخرجه أبو داود : رقم (٤٦٨١) ، كتاب السنة ، باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه ، ٤/٢٢٠ عن أبي أمامة ، وذكره المنذري في « الترغيب والترهيب » : رقم (٢٩) ، باب الترغيب في الحب في الله تعالى ، والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع ، (٤/٢٤) .

جَعْفرٍ : حدثنا عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ محمَّدِ بنِ سَلْمٍ : حدثنا هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ : حدثنا وَكيعٌ ، عن الأَعْمَشِ ، عن أبي صالحٍ ، عن عبدِ الله بنِ ضَمْرَةَ ،

عن كعبٍ قال : « مَنْ أَقَامَ الصَّلاةَ ، وآتىٰ الزَّكاةَ ، وسَمِعَ وأطاعَ فقد تَوَسَّطَ الإِيمانَ ، ومَنْ أَحَبَّ لله وأَبْغَضَ لله وأعطىٰ لله ، ومَنَعَ لله فقد اسْتَكْمَلَ الإيمانَ » .

[١٥٨] ـ أخبرنا محمَّدٌ : أخبرنا حَمْدٌ : أخبرنا أحمدُ : حدثنا عبدُ الله : حدثنا إبراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ : حدثنا أحمدُ بنُ سَعيدٍ : حدثنا ابنُ وَهْبٍ : أخبرني عبدُ الله بنُ عَيَّاشٍ ، عن يزيدَ بنِ سُوَيْدٍ ،

عن كَعْبٍ قال :

رُبَّ قائِمٍ مَشْكُورٍ لَهُ ، ورُبَّ نائِمٍ مَغْفُورٍ لَهُ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ يَتَحَابَّان في اللّٰهِ ، فَقَامَ أَحَدُهما يُصَلِّي فَرَضِيَ الله صلاتَهُ ، وَدَعا ، فَلَمْ يَرُدَّ مِنْ دُعائِهِ شيئاً ، فَذَكَرَ أخاهُ في دُعائِهِ مِنَ اللَّيلِ فقال : يا رَبُّ أخي فُلانٌ اغْفِرْ لَهُ ، فَغَفَرَ الله لَهُ .

[١٥٩] ـ وبِهِ قال أحمدُ : أنبأنا القاضي أبو أحمدَ محمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ موسىٰ : حدثنا أبو إبراهيمَ التَّرْجُمَانيُّ : حدثنا عِصامُ بنُ طَلِيقٍ ، عن فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ ،

عن كَعْبٍ قال : قال موسىٰ عليهِ السَّلامُ :

إِلٰهي فما جَزاءُ مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ طاعتِكَ ؟ قال : يا موسىٰ ، مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ طاعتي أُحَرِّمُهُ علىٰ النَّارِ .

[١٦٠] ـ قال : وحدَّثنا حَبِيْبُ بنُ الحَسَنِ : حدثنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبَّارِ : حدثنا الهَيْثَمُ بنُ خارِجَةَ : حدثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ ، عن صفوانَ بنِ عَمْرٍو ، عن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ مَيْسَرَةَ ،

عن العِرْباضِ بنِ سَارِيَةَ ، عن النَّبيِّ ﷺ قال :

« قال الله عزَّ وجلَّ : المُتَحابُّونَ بِجَلالي في ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لا ظِلَّ إلاَّ ظِلِّي » .

[١٦١] - أخبرنا محمَّدٌ : أخبرنا حَمْدٌ : أخبرنا أحمدُ : حدثنا عبدُ الله بنُ محمَّدِ بنِ جَعْفرٍ : حدثنا عليُّ بنُ سعيدٍ : حدثنا محمَّدُ بنُ يزيدَ القُرَشِيُّ : حدثنا أبو جعفرٍ الرَّبَعِيُّ قال :

لَمَّا حَضَرَتِ ابْنَ السَّمَّاكِ[1] الوَفَاةُ قال : اللّهُمَّ إنِّي وإنْ كُنْتُ أَعْصِيْكَ ، لقد كُنْتُ أُحِبُّ فيكَ مَنْ يُطيعُكَ .

فَأَنْشَأَ محمودُ الوَرَّاقُ[2] يقولُ في ذلِكَ : [مجتث]

يا ربُّ كُنْ لي وَلِيَّاً   بالعَوْنِ حَتَّىٰ أُطِيْعَكْ
لَئِنْ ذَمَمْتُ صَنِيْعي   لقد حَمِدْتُ صَنِيْعَكْ
إنْ كُنْتُ أَعْصِيْكَ إنِّي   أُحِبُّ فِيْكَ مُطِيْعَكْ

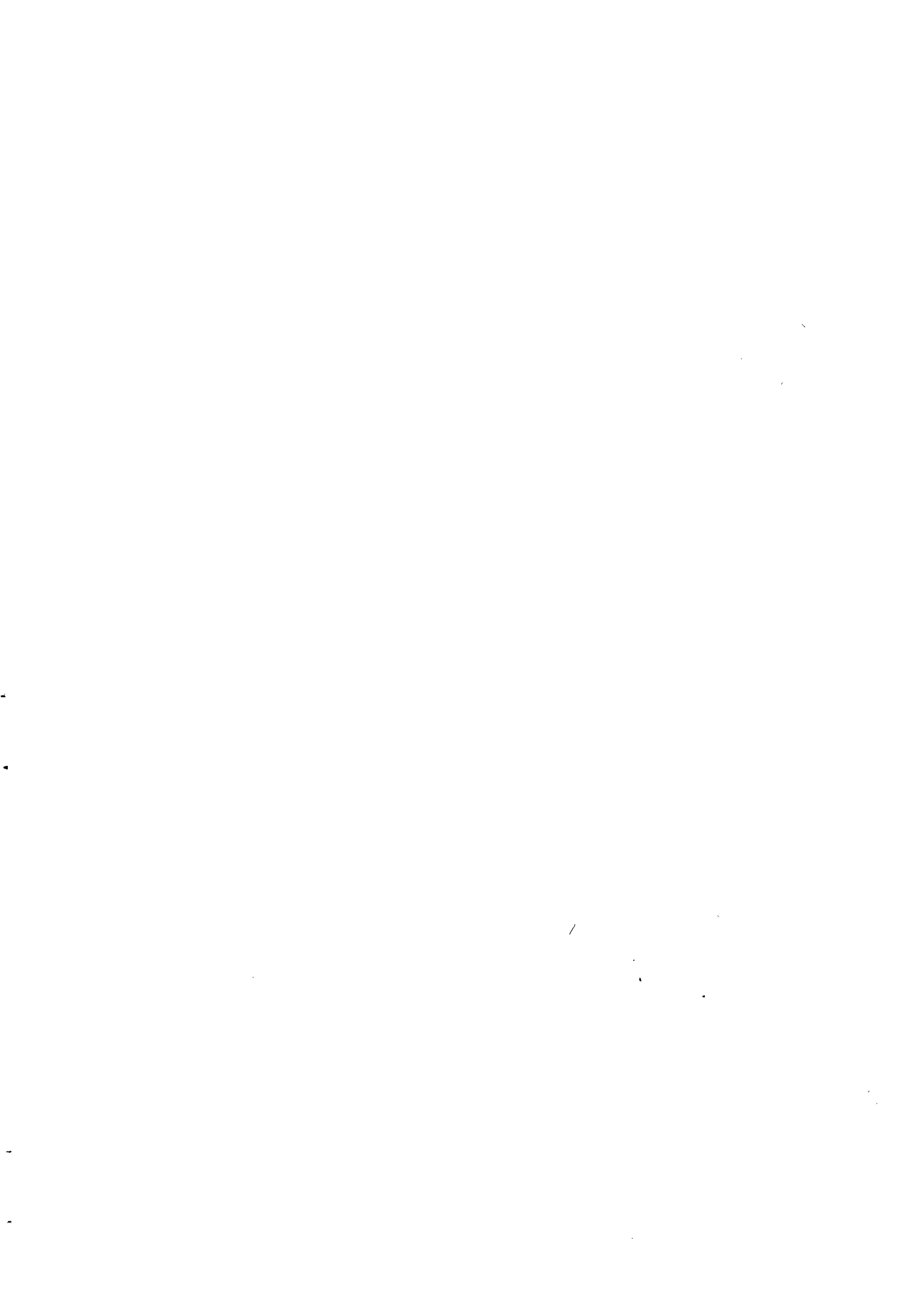
* * *

[١٦١] - « بهجة المجالس » لابن عبد البر ٢/٢٧٥ .

(١) هو أبو العباس محمد بن صَبيح العجلي ، الزاهد ، القدوة ، سيد الوعاظ ، صدوق ، من أقواله : الدنيا كلها قليل ، والذي بقي منها قليل ، والذي لك من الباقي قليل ، ولم يبق من قليلك إلا قليل ، وقد أصبحت في دار العزاء ، وغداً تصير إلى دار الجزاء ، فاشترِ نفسك لعلك تنجو . توفي سنة ١٨٣هـ . (مصادره في « سير أعلام النبلاء » ٨/٣٢٨) .

(٢) هو ابن حسن ، خيِّر ، شاعر ، مجوِّد ، سائر نظمه في المواعظ ، روى عنه ابن أبي الدنيا ، وأبو العباس بن مسروق ، له شعر مجموع ، توفي سنة ٢٢٥هـ تقريباً . (انظر « سير أعلام النبلاء » ١١/٤٦١ ، و« الأعلام » للزركلي) .

الفهارس الفنية



١ - فهرس شيوخ المؤلف المذكورين في الكتاب

ملحوظة : الأرقام للأخبار

١ - أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجِسْرائي أبو المعالي : رقم الخبر (٩٣) .
٢ - أحمد بن المقرِّب بن الحسين الكرخي أبو بكر : (١٤٩) .
٣ - تَجَنِّي بنت عبد الله الوهْبانية أم الفضل : (٨٦) .
٤ - دَهْبَل بن علي بن كارِهٍ أبو الحسن : (٧) .
٥ - سالم بن إسحاق بن الحسين بن خَلَف التَّنُوخي أبو الغنائم : (١٣٥) .
٦ - شُهدة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة : (٢٨) .
٧ - طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي أبو زُرعة : (٦) ، (٨) ، (٤٠) ، (٦٢) ، (٦٣) ، (٧١) .
٨ - عبد الجبار بن هبة الله بن القاسم أبو طاهر : (٩٢) .
٩ - عبد الحق بن عبد الخالق اليوسفي أبو الحسين : (١٣٦) ، (١٤٢) ، (١٥١) .
١٠ - عبد الرحمن بن علي اللَّخْمي أبو محمد : (١٨) ، (٥١) ، (٥٢) ، (٧٣) ، (٧٤) ، (٧٩) ، (٨٠) .
١١ - عبد القادر بن أبي صالح الجيلي أبو محمد : (٩) ، (٣٣) .
١٢ - عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي أبو الفضل : (٧٠) ، (١٢٥) ، (١٢٧) ، (١٢٨) .
١٣ - عبد الله بن أحمد بن النَّرسي أبو محمد : (٣٦) ، (٥٩) .
١٤ - عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السُّلَمي أبو المعالي : (١٩) ، (٥٥) ، (٥٦) ، (٦٨) ، (٦٩) ، (١٢٩) ، (١٣١) ، (١٤٦) ، (١٤٧) .
١٥ - عبد الله بن محمد بن أحمد بن النَّقُّور أبو بكر : (١٧) ، (٣٠) ، (٤٢) ، (٤٦) ، (٤٧) ، (١٤٤) ، (١٥١) .
١٦ - عبد المغيث بن زهير بن زهير الحَرْبيُّ : (٨٧) .
١٧ - عبيد الله بن علي بن محمد بن محمد الفرَّاء أبو القاسم : (٩٠) .

٢ ـ فهرس أسانيد المؤلف والأعلام

ملحوظة : الأرقام للأخبار

٣ ـ فهرس الأحاديث والأقوال والأخبار

ملحوظة : الأرقام للأخبار

٤ - فهرس الأشعار

ملحوظة : الأرقام للأخبار

كلُّ مَنْ كان لا يُؤَاخِيكَ في الله فلا تَرْجُ أن يَدُومَ إخَاؤُهْ
إنَّ خيرَ الإخوانِ مَنْ كان في الله لَهُ دَامَ وُدُّهُ وصَفَاؤُهْ

خفيف : علي بن داود الرقي (٩٤)

أَبَعْدَ تِسعينَ أَصْبو والشَّيْبُ للجهلِ حَرْبُ
شَرٌّ وشَيْبٌ وجَهْلٌ أمرٌ لَعَمْرُكَ صَعْبُ
أنتَ الإمامُ فَهَلاَّ أَيَّامَ عُودِيَ رَطْبُ
وإذْ سِهامي صِيابٌ ومَشْرَبُ الحُبِّ عَذْبُ
وإذْ شِفَاءُ الغَواني مِنِّي حديثٌ وقُرْبُ
فالآنَ لَمَّا رأى بي عَوَاذِلي ما أَحَبُّوا
وصِرْتُ كالطِّفْلِ حَقّاً أَقُومُ لِلأَمْرِ أحبُو
آليتُ أَشْرَبَ كأساً ما حَجَّ لله رَكْبُ

مجتث : شيخ من الأعراب (١٣٦)

يقولونَ لي: دارُ المحبِّينَ قد دَنَتْ وأنتَ كئيبٌ إنَّ ذا لَعَجيبُ
فقلتُ: وما تُغْنِي الدِّيارُ وقربُها إذا لم يكُنْ بينَ القُلوبِ قريبُ ؟

طويل : الخليل بن أحمد (٩٣)

ولقد بلوتُ النَّاسَ ثُمَّ خَبِرْتُهُم وعلمتُ ما فيهم مِنَ الأَسْبابِ
فإذا القَرابةُ لا تُقَرِّب قاطعاً وإذا المَوَدَّةُ أشبَكُ الأَنْسابِ

كامل : أحمد بن يحيى (١٢٥)

أخو ثِقَةٍ يُسَرُّ بِحُسنِ حالي وإنْ لَمْ تُدْنِهِ مِنِّي قَرابَهْ
أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَلْفَيْ قَريبٍ بِنارِ صُدُورِهم لي مُسْتَرابَهْ

وافر : المبرِّد (٧٥)

وما كُنْتُ أَخْشَىٰ مَعْبَداً أَنْ يبيعَني ولو أَضْحَتْ كَفَّاهُ من مالِهِ صِفْرا
أخوكم ومَوْلاكم - نَعَمْ - وربيبُكم ومَنْ قَدْ ثَوَىٰ فيكم وعاشَرَكم دَهْرا
أَشَوْقاً ولَمَّا تَنْقَضي غَيْرُ لَيْلَةٍ فكيفَ إذا سارَ المَطِيُّ بِنا عشْرا

طويل : سحيم (١٣٨)

مَنْ لَمْ يَكُنْ ذا خَلِيْلٍ يُفْضي إليهِ بِسِرِّهْ
ويَستريحُ إليهِ في خيرِ أَمْرٍ وَشَرِّهْ
فليسَ يَعْرِفُ طَعْماً مِنْ حُلْوِ عَيْشٍ. وَمُرِّهْ

منسرح : إسحاق المَوْصِلي (٩٠)

هُمومُ رِجالٍ في أمورٍ كَثيرَةٍ وَهَمِّي مِنَ الدُّنيا صَديقٌ مُساعِدُ
يكونُ كَروحٍ بين جِسْمَين فُرِّقا فَجِسماهُما جِسْمانِ والرُّوحُ واحدُ

طويل : — (٩١)

تَمَنَّيْتُ مَنْ أَهْوىٰ فلَمَّا لَقِيْتُهُ بُهِتُّ فَلَمْ أَمْلِكْ لِساناً ولا طَرْفا
وأَطْرَقْتُ إِجْلالاً لَهُ وَمَهابَةً أحاولُ أنْ يَخْفَىٰ الَّذي بي فَلَمْ يَخْفَا
وإنِّي لَمَمْلُوكٌ لهم غَيْرُ جاحِدٍ إذا ما دَعَوْني قلتُ: لَبَّيْكُمُ أَلْفا

طويل : أبو صخر الأموي (١٤١)

أواقفٌ أنتَ مِنْ بَيْنٍ علىٰ ثِقَةٍ فَمُسْتَكينٌ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُعْتَرِفُ
يا مُؤْذِني بِنَوًى ا ما كنتُ أعرفُها مِنْكَ الفِراقُ ومِنِّي الشَّوقُ والأَسَفُ

بسيط : أبو عبد الله المارستاني (١٣٧)

يا ربُّ كُنْ لي وَلِيّاً بالعَوْنِ حَتَّىٰ أُطيعَكْ
لَئِنْ ذممتُ صَنيعي لقد حَمِدْتُ صنيعَكْ
إنْ كنتُ أعصيكَ إنِّي أُحِبُّ فيكَ مُطيعَكْ

مجتث : محمود الوراق (١٦١)

رأيتُ الهَوَىٰ حُلْواً إذا اجتمعَ الوَصْلُ وَمُرّاً على الهِجْرانِ لا بَلْ هُوَ القَتْلُ
ومَنْ لَمْ يَذُقْ لِلْهَجْرِ طَعْماً فإنَّهُ إذا ذاقَ طعمَ الهَجْرِ لَمْ يَدْرِ ما الوَصْلُ

وقد ذُقْتُ طعمَيْهِ علىٰ القُرْبِ والنَّوَىٰ فَـأَبْعَـدُهُ قَتْـلٌ وأقـرَبُـهُ خَـبْـلُ

طويل : امرأة في الطواف (١٤٠)

عَـذْلٌ وبَـيْنٌ وتـوديـعٌ ومُـرْتَحَـلُ أيُّ الـدُّموعِ عَـلَىٰ ذا ليسَ يَنْهَمِلُ
تَـالله ما جَلَدِي مِنْ بَعْـدِهم فَشَلٌ ولا اخْـتِزَانُ دُمُـوعي بعـدَهم بَخَـلُ
بَـلَىٰ وَحُرْمَـةِ ما أَضْمَـرْتُ مِنْ كَمَدٍ إنِّي إلـيهـم لَمُشْتَـاقٌ وقـد رَحَلُوا
وَدِدْتُ أنَّ البِحـارَ السَّبْعَ لي مَـدَدٌ وأنَّ جسمـي دُمـوعٌ كُلُّهـا هَمَـلُ
وأَنَّ لي بَـدَلاً مِنْ كُـلِّ جـانِحَـةٍ في كـلِّ جارِحَـةٍ يَـوْمَ النَّـوَىٰ مُقَلُ

بسيط : ابن أبي زرعة الدمشقي (١٣٩)

أَلَا إنَّ إخـوانَ الـثِّقـاتِ قَـليـلُ وهـل لي إلى ذاكَ القَليلِ سَبيـلُ
سَلِ النَّاسَ تَعْرِفْ غَثَّهم مِنْ سمينِهم فَـكُـلٌّ عـليـه شـاهِـدٌ ودَلـيـلُ

طويل : أحمد بن عيسى العلوي (١٢٦)

مـا تـاقـت الـنَّـفْسُ إلى شَـهْـوَةٍ أَلَـذُّ مِـنْ حُـبِّ صَـدِيـقٍ أَمِـينْ
مَـنْ فـاتَـهُ وُدُّ أَخٍ صَـالِـحٍ فَـذلِـكَ المَـغْـبُـونُ حَـقَّ الـغَـبِـينْ

سريع : عبيد بن عمير (١١٤)

إذا اعتَـذَرَ الجاني مَحَـا العُـذْرُ ذَنْبَـهُ وظَـلَّ الذي لا يقبـلُ العُذرَ جَـانِيا

طويل : محمد بن إسماعيل (١٥٣)

٥ ـ فهرس مصادر التحقيق

ـ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي — بيروت : دار الفكر ، ١٩٧٠ ـ ١٠ ج .
ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان ـ ضبط كمال يوسف الحوت ـ ط١ ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٧ ـ ٩ ج .
ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان ـ تحقيق شعيب الأرناؤوط ـ ط١ ـ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٨ ـ ٥ مج .
ـ أدب الدنيا والدين للماوردي ـ شرح محمد كريم راجح ـ ط١ ـ بيروت : دار اقرأ ، ١٩٨١ .
ـ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٠ ـ ٨ ج .
ـ الأعلام للزركلي ـ ط٥ ـ بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ ـ ٨ ج .
ـ الإفصاح في فقه اللغة/ عبد الفتاح الصعيدي ، حسين يوسف مرسي ـ ط٢ ـ القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٢٩ ـ ٢ ج .
ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف لابن ماكولا ـ تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ـ مكة المكرمة : ١٩١٩ ـ ٧ ج .
ـ البداية والنهاية لابن كثير ـ تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرون ـ ط٤ ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٨ ـ ١٤ ج .
ـ البعث والنشور للبيهقي ـ تحقيق عامر أحمد حيدر ـ ط١ ـ بيروت : مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، ١٩٨٦ .
ـ بهجة المجالس وأنس المجالس لابن عبد البر ـ تحقيق محمد مرسي الخولي ـ ط٢ ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨١ ـ ٢ ج .
ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ـ دار الفكر ـ ١٤ ج .

ـ تاريخ جرجان للسهمي ـ ط٣ ـ بيروت : عالم الكتب ، ١٩٨١ .
ـ التاريخ الكبير للبخاري ـ ديار بكر : المكتبة الإسلامية ، ١٩٦٣ ـ ٨ ج .
ـ الترغيب والترهيب للمنذري ـ ضبط مصطفى محمد عماره ـ ط١ ـ ٤ ج .
ـ تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ ط٢ ـ المدينة المنورة : المكتبة العلمية ، بيروت : دار المعرفة ، ١٩٧٥ ـ ٢ مج .
ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ـ تهذيب عبد القادر بدران ط٢ ـ دار المسيرة ، ١٩٧٩ .
ـ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ـ ط١ ـ بيروت : دار صادر ، ١٩٦٨ ـ ١٢ ج .
ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ـ دمشق ، بيروت : دار المأمون للتراث ، ١٩٠٠ ـ ٣ ج .
ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي ـ تحقيق بشار عواد معروف ، تخريج شعيب الأرناؤوط ـ ط١ ـ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٣ ، ١٥ مج .
ـ كتاب التوابين لابن قدامة ـ تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ـ ط٣ ـ بيروت : دار الإيمان ، ١٩٨٦ .
ـ جامع الأحاديث للسيوطي ـ جمع عباس أحمد صقر ، أحمد عبد الجواد ـ دمشق : مطبعة محمد هاشم الكتبي ، ١٩٨٠ ـ ٩ ج .
ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير ـ تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ـ ط٢ ـ بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٣ .
ـ الجامع الصحيح للترمذي : تحقيق أحمد شاكر ـ بيروت : دار إحياء التراث العربي ١٩٨٠ ـ ٥ ج .
ـ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ـ ط١ ـ بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٥٢ ـ ٩ ج .
ـ جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ دار المعارف بمصر ، ١٩٦٢ .
ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني ـ ط٤ ـ بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٨٥ ـ ١٠ ج .
ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ـ بيروت : محمد أمين دمج ، ١٨٩٦ ـ ٦ ج .
ـ ديوان سحيم عبد بني الحسحاس ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ القاهرة : الدار القومية ، ١٩٥٠ .

ـ ذكر أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني ـ طهران : مؤسسة النصر ، ١٩٣٤ ـ ٢ مج .
ـ روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان البستي ـ شرح وتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، محمد عبد الرزاق حمزة ، محمد حامد الفقي ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٧٧ .
ـ الزهد والرقائق لابن المبارك ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٦٧ .
ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ـ دمشق : المكتب الإسلامي ، ١٩٧٩ ، مج ١ .
ـ سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ـ دمشق : المكتب الإسلامي ، ١٣٨٤ هـ ، مج ١ .
ـ سنن ابن ماجه ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٧٥ ـ ٢ ج .
ـ سنن أبي داود ـ ضبط محمد محيي الدين عبد الحميد ـ بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٠ ـ ٤ ج .
ـ السنن الكبرى للبيهقي ـ بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٦ ـ ١٠ ج .
ـ سنن النسائي ـ اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ـ حلب : مكتب المطبوعات الإسلامية ، ١٩٨٦ ـ ٩ ج .
ـ سير أعلام النبلاء للذهبي ـ تحقيق حسين الأسد وآخرون ـ ط٢ ـ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٢ ـ ٢٥ ج .
ـ صحيح مسلم ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٥ ـ ٥ ج .
ـ صفة الصفوة لابن الجوزي ـ تحقيق محمود فاخوري ، تخريج محمد رواس قلعه جي ـ ط٤ ـ بيروت : دار المعرفة ، ١٩٨٦ ـ ٤ ج .
ـ الضعفاء الكبير للعقيلي ـ تحقيق عبد المعطي أمين قلعه جي ـ ط١ ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٤ .
ـ العزلة للخطابي البستي ـ تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥ .
ـ عقلاء المجانين لابن حبيب ـ تحقيق عمر الأسعد ـ ط١ ـ دار النفائس ، ١٩٨٧ .
ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي ـ ضبط خليل الميس ـ ط١ ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣ ـ ٢ ج .

ـ عمل اليوم والليلة لابن السني ـ تخريج عبد الله حجاج ـ ط٣ ـ بيروت : دار الجيل ـ ١٩٨٤ .
ـ فتح الباري لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق عبد العزيز بن عبد الله ، تصحيح محب الدين الخطيب ـ بيروت : دار المعرفة ، ١٩٦٠ ـ ١٣ ج .
ـ فردوس الأخبار بمأثور الخطاب للديلمي ـ تحقيق فواز أحمد الزمرلي ، محمد المعتصم بالله الزمرلي ـ ط١ ـ بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٨٧ ـ ٥ ج .
ـ فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد للبخاري ـ تأليف فضل الله الجيلاني ـ حمص : المكتبة الإسلامية ، ١٩٦٩ .
ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير ـ عبد الرؤوف المناوي ـ ط١ ـ بيروت : دار المعرفة ، ١٩٧٢ ـ ٦ ج .
ـ القاموس المحيط للفيروز آبادي ـ ط١ ـ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦ .
ـ الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني ـ بيروت : دار المعرفة ، ١٩٧٠ .
ـ الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي ـ ط١ ـ بيروت : دار الفكر ، ١٩٨٤ ـ ٧ ج .
ـ كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة للهيثمي ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ ط١ ـ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥ ـ ٤ ج .
ـ كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني ـ تصحيح أحمد القلاش ـ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٠ ـ ٢ ج .
ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للبرهان فوري ـ حلب : مكتب التراث الإسلامي ، ١٩٧٨ ـ ١٨ ج .
ـ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير الجزري ـ بيروت : دار صادر ـ ٣ ج .
ـ لسان العرب لابن منظور ـ ط١ ـ بيروت : دار صادر ، ١٨٨١ ـ ١٥ مج .
ـ لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ـ ط٢ ـ بيروت : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، ١٩٧١ .
ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ـ ط٢ ـ بيروت : دار الكتاب ، ١٩٦٧ ـ ١٠ ج .
ـ المراسيل لأبي داود السجستاني ـ تحقيق شعيب الأرناؤوط ـ ط١ ـ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٨ .
ـ المستدرك على الصحيحين/ للحاكم النيسابوري ـ التلخيص / للذهبي ـ ط مزيدة ـ بيروت : دار المعرفة ، ١٩٧٠ .

ـ مسند أبي داود الطيالسي ـ بيروت : دار المعرفة ، ١٩٨٧ .
ـ مسند أبي يعلى الموصلي ـ تحقيق حسين سليم أسد ـ ط١ ـ دمشق ، بيروت : دار المأمون للتراث ، ١٩٨٧ .
ـ مسند الإمام أحمد : دار الفكر ، ١٩٨٠ ـ ٦ ج .
ـ مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ـ تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ـ ط٣ ـ بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٩٨٥ ـ ٣ ج .
ـ مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار ـ تحقيق عامر العمري الأعظمي ـ ط١ ـ بومباي : الدار السلفية ، ١٩٨٣ ـ ١٥ ج .
ـ المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ ط١ ـ الكويت : المطبعة العصرية ، ١٩٧٣ ـ ٤ ج .
ـ معجم البلدان لياقوت الحموي ـ بيروت : دار صادر ، ١٩٨٤ ـ ٥ مج .
ـ المغني عن حمل الأسفار للزين العراقي / إحياء علوم الدين ـ بيروت : دار المعرفة ، ١٩٧٠ ـ ٤ ج .
ـ المغني في الضعفاء للذهبي ـ تحقيق نور الدين عتر ـ ط١ ـ حلب : دار المعارف ، ١٩٧١ ـ ٢ مج .
ـ مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ـ تحقيق جيمز ، أ، بلمي ـ بيروت : المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٧٣ .
ـ مكارم الأخلاق للخرائطي ـ تحقيق محمد مطيع الحافظ وغزوة بدير ـ ط١ ـ دمشق : دار الفكر ، ١٩٨٦ .
ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان للهيثمي ـ تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة ـ بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٠ .
ـ موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي ـ حيدر آباد الدكن : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٥٩ ـ ٢ ج .
ـ الموطأ للإمام مالك ـ صححه محمد فؤاد عبد الباقي ـ بيروت : دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٥ ـ ٢ ج .
ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ ط١ ـ القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، ١٩٦٣ ـ ٤ ج .
ـ نصب الراية لأحاديث الهداية للزيلعي ـ ط٢ ـ المكتبة الإسلامية ، ١٩٧٣ ـ ٤ ج .

- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الجزري - تحقيق محمود محمد الطناحي ، طاهر أحمد الزاوي - ط١ - القاهرة : المكتبة الإسلامية ، ١٩٦٣ - ٥ ج .
- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول للحكيم الترمذي - بيروت : دار صادر ، ١٨٧٥ .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان - تحقيق إحسان عباس - بيروت : دار صادر ، ١٩٦٩ .

٦ ـ الفهرس العام

الصفحة